

برّي: جنبلاط ضي دمشق قريباً جداً جداً [7]



أنسي الحاج
يكتب
ذهب الدم
وذهب النار

32 "خواتم. 3"

مع المدد



لو هوند
ديبلوماتيك
النشرة المرببة

ملحق خاص

08

مطمّر الناعمة يمكنه
إنتاج طاقة كهربائية: «عين
لا تقشع قلب لا يوجع»

10

القانون لا يقتصر على
المقاطعة الاقتصادية: عبارات
عامة تغضي كل أنواع التعامل

14



«ملك المتوسط الرابع»:
حكاية طفولة مستمرة
لتلميذ لم يكبر



عراة لا هواطنون

[25 - 24]

في الواجهة

امتحان دمشق للحريري وجنبلاط: مَعنا

مسار جديد ينتظر العلاقات اللبنانية - السورية في الساعات المقبلة، معلق على ما سيُدلي به رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي، النائب وليد جنبلاط. أي ثمن سياسي باهظ قد يكون كلفة استعادة تحالفه مع دمشق؟ تلك هي المسألة

نقولاً ناصيف

ما إن يقول رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي، النائب وليد جنبلاط، اليوم السبت، آخر الكلام للرئيس السوري بشار الأسد وللشعب السوري، واضعاً خطاً نهائياً بين ما كان عليه منذ عام 2005 وما سيكون عليه مستقبلاً، تصبح زيارته لدمشق واردة في أي وقت. يتطلب ذلك أيضاً أن يكون آخر الكلام آخر ما ينبغي أن يرضى سوريا من أجل أن تستعيد مع جنبلاط علاقة جديدة - قديمة.

لن تكتفي العلاقة الجديدة بالمصالحة الشخصية بين الأسد وجنبلاط - وهي أساس الزيارة وجوهرها - بل ستمهد لتوازن قوى داخلي يرضي ظلاله على المرحلة السياسية المقبلة. اليوم السبت موعد حسم الخيار والموقع السياسي، أما زيارة دمشق فهي للمصالحة الشخصية. بعدها، لن يكون في وسع الزعيم الدرزي الدفاع عن الوسطية وتبريرها، ولا اتخاذ موقع له فيها على نحو ما صوّر منذ 2 آب 2009، عندما جهر بانسحابه من قوى 14 آذار. على مرّ هذه الأشهر، كان في حاجة إلى وسطية تدير له المرحلة الانتقالية من معسكر إلى نقيضه، ومن العداء لسوريا إلى التحالف معها.

كان الرهان على وسطية غامضة أوجت بتحول جنبلاط جزءاً لا يتجزأ من المجموعة السياسية المحيطة برئيس الجمهورية ميشال سليمان، أو الكتلة المؤيدة لخطة الوسطي بين طرفي النزاع في 8 و14 آذار، في انتظار أن يطرأ تطور ملموس على علاقته بسوريا. عندئذ يجري الانتقال الأخير الموازي في نتائجه للصدمة التي كان قد أحدثها لدى حلفائه وخصومه في آن، في 2 آب. طوال هذا الوقت، لم يبرهن الزعيم

الدرزي على ثبات في تلك الوسطية، ولا على صدق إيمانه بها وجدية نظرفته إلى فحواها كلما كان يذكر المقاومة وسلاح حزب الله وفلسطين والمواجهة مع إسرائيل والعلاقات المميزة مع سوريا. ولأنه أحد أكثر العارفين بالعقل السوري، وبالطريقة التي تشترطها دمشق لبناء تحالف معها، لا يستطيع جنبلاط إلا أن يصبح بعد مقابلته الرئيس السوري شريكاً جديداً في قوى 8 آذار. والمقصود بذلك - سواء أبقيت هذه التسمية أو اضمحلت - وجوده في المحور الذي تدعوه دمشق خيار المقاومة، جامعاً - إلى حزب الله - رئيس المجلس نبيه بري والرئيس ميشال عون والنائبين سليمان فرنجية وطلال أرسلان والأحزاب والشخصيات الحليفة تقليدياً لسوريا. واقع هذا المحور أنه جعل خيار المقاومة شرطاً ضرورياً للقول بعلاقات مميزة لبنانية - سورية. هكذا، لم يعد اتفاق الطائف قياساً وحيداً لبناء علاقات مميزة بين البلدين.

يفضي ذلك إلى معيارين آخرين، متلازمين أيضاً لإرساء تحالف سياسي بين سوريا وأي من الشركاء الجدد في هذا التحالف. وما صيخ منذ عام 1977 على جنبلاط، وتباعاً على الحلفاء الآخرين الدائرين في الفلك السوري، يقتضي أن يصيخ أيضاً على العلاقة الجديدة بين سوريا ورئيس الحكومة سعد الحريري. وكان ذلك قد صيخ قبلاً على علاقتها بوالده الرئيس الراحل رفيق الحريري:

أولهما، أنه لا أحد يستطيع أن يكون حليفاً لسوريا، وهو يضع قدماً في بورها، وأخرى في فلاحه سواها. يصبح الأمر أكثر تعقيداً عندما تكون القدم الأخرى في المكان الذي تعده دمشق معادياً لها، أو مشبوهاً أو صاحب

مشروع مناوئ وخطر على استقرارها انطلاقاً من لبنان، ما يوجب محاربتة. قاعدة كهذه أدركها جنبلاط عميقاً وخبرها على علاتها ونتائجها. وكأنيبه، مسكون بالمغامرة الخطرة التي تستحق أحياناً - تبعاً لعبارة الراحل - العناء، مكث الزعيم الدرزي في الخيار السوري 28 عاماً (1977-2005)، وفي الخيار المعادي لدمشق خمس سنوات

(2005-2010). كان بكلّيته في الخيار الأول، وكذلك بكلّيته في الخيار الثاني. بعد الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام 1982 ذهب إلى سوريا، وقال للرئيس حافظ الأسد إنه معه في مواجهة الحكم الجديد في لبنان حينذاك، حتى أتيح لهما قلبه رأساً على عقب. وعندما اغتيل الحريري الأب عام 2005 لم يتردد في خوض معركة ضارية مع

سوريا بلغت حدّ إدانتها عبر التحقيق الدولي ثم المحكمة الدولية، ومجارة استعداد دولي ظهر جذياً بادئ بدء في إسقاط نظام الأسد. لم يُعرف عن البيت الجنبلاطي مرة وسطيته، بل نظّر إليه باستمرار على مرّ تاريخه باعتباره مجازفاً، يصنع المغامرة وأخطارها من غير أن يتيقن من انتصاره فيها. هو أحد قلة من بيوت سياسية لبنانية لا يُشهد لها بالوسطية، بل إنها رأس حربة المواجهة. وعلى قصّر تجربته السياسية منذ خمسينيات القرن الماضي، يتّسم بيت فرنجية بطباع مماثلة.

ثانيهما، أن النظام السوري لا يستسيع معادلة تنازل في مقابل تنازل، وخصوصاً عندما تكون المقايضة بين طرفين غير متكافئين على غرار علاقته بلبنان، إبان وجود جيشه على أرضيه، وقبل ذلك منذ نهاية أربعينيات القرن الماضي وصولاً إلى مرحلة 2005-2008. لا يُقدم في لبنان تنازلاً لأن الطرف اللبناني كان قد قدّم له تنازلاً.

قلماً قرنت دمشق تنازلات مؤلمة، أرغمت عليها، بأنها استجابة لمطلب لبناني، وإن أدّت في نهاية المطاف إلى مصلحة لبنان. عندما سحب الرئيس السوري جيشه من هذا البلد عام 2005، عزا السبب مراً إلى تنفيذ القرار 1559، وفي أكثر من مناسبة لاحقة قال إن سوريا طنقت الشقّ المتعلق بها في هذا القرار، وهو انسحاب جيشها النظامي واستخباراتها العسكرية. وعندما أعلن للمرة الأولى التبادل الدبلوماسي بين لبنان وسوريا عام 2008، كان في قرارة

ها يجمع وها يفرّق

لم يستسلم في حربه سنتذاك مع الجيش السوري، وخاضها حتى الهزيمة. بعدما خسر المعركة العسكرية أضحى عبناً على التسوية السياسية، فأخرج نهائياً من لعبة لا تحتمل جولة ثانية بين رابع وخاسر. تفادياً لبلوغ هزيمة مماثلة، انحنى جنبلاط الابن بعد أحداث 7 أيار 2008، والمواجهة المحتملة مع الشيعة في ظلّ عداء مستفحل مع سوريا، للعاصفة وقرّر العودة إلى الفلك السوري.

على طرف نقيض من جنبلاط الأب والابن، لم يُعرف عن الحريري الأب على الأقل نزوع إلى مغامرات خطيرة غير محسوبة، وخصوصاً عندما تكون في مواجهة سوريا، وتجنّب باستمرار زرع بذور شكوك لديها حيال موقعه ودوره، سواء في المعادلة اللبنانية الداخلية أو

في شبكة علاقاته المعقدة مع العالمين العربي والغربي، الأمر الذي سيجمل الحريري الابن على توقع امتحان مماثل في علاقته الجديدة بسوريا. لا يستطيع أن يضع قدماً في دمشق، وأخرى في مكان آخر، ولا أن يكون حليفاً لها، وفي الوقت نفسه حليفاً لأعدائها.

حتى في استعادة الحريري الأب التسوية المتلبسة، البارعة في كل حال، التي أرساها بين عامي 1992 و2005، وسيطاً بين الرياض ودمشق، لم يتمكن من إدارة توازنها إلا في ظلّ تسليم المملكة السعودية بأولوية الدور السوري في لبنان. مثّل الرئيس الراحل توازناً دقيقاً وحساساً بين ما كانت تطلبه الرياض في الاقتصاد اللبناني، وما تطلبه دمشق في الأمن والسياسة الخارجية اللبنانيين.

كلّياً أو لا



بعد زيارة دمشق، يخرج جنبلاط نهائياً من الوسطية كي يعود إلى الفلك القديم

لا حليف، لسوريا يضم قدما لديها، وأخرى في مكان مناوئ لها



نفسه يقدّم تنازلاً للرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي والمجتمع الدولي، على أبواب تطبيع علاقته بهما. مع ذلك، في هاتين الحالين وسواهما، كانت سوريا تتخذ قرارها في توقيت يُراد أن يعبر عن سيادتها، فلا توحى أنه كان تحت وطأة ضغوط المجتمع الدولي وتهديده، بل تعبد انتخاذه إلى اتفاق الدولتين السورية واللبنانية. ولا يرمي ذلك إلا إلى أنها لا تقدّم تنازلاً جوهرياً إلا عندما ترغم عليه، من غير أن تكون سباقة إليه. إلا أنها لم تنتظر يوماً إلى العهود اللبنانية المتعاقبة التي رافقت نفوذها العسكري والسياسي في هذا البلد، وخصوصاً إلى الرئيسين الأكثر تجسيدا لعلاقة التحالف الوطيد بها، إلياس الهراوي وإميل لحود، وفق قاعدة متساوية ومتوازنة. كان على لبنان أن يعطيها لطمانتها بدءاً من داخله، وكان عليها - ولعلها ترى ذلك ثمناً مقابلاً - ضمان استقراره الداخلي.

بالتأكيد، لا ينتظر جنبلاط من دمشق تنازلاً أو أكثر ثمن رزمة التنازلات التي وجد نفسه مرغماً عليها، كي يستعيد معها تحالفاً قديماً، إلا أن على رئيس الحكومة أن لا يتوقع علاقة متكافئة وندبة ومميّزة في الوقت نفسه، تفضي إلى أن تبادله سوريا تنازلاً يقدمه بأخر.

عندما استقبلت دمشق رئيس الحكومة في 19 و20 كانون الأول 2009، لم تنظر إلى زيارة كان قد وصفها بالتاريخية باعتبارها تنازلاً - أو توضحية أبرزها بإفراط أنصاره وحلفائه - يقدم عليه، بل تصبحاً لخطأ جسيم تعتقد سوريا أن الحريري وفريقه السني ارتكبه في حقها، سواء باتهامها باغتيال والده أو بإطلاق موجات دعاء سياسي وشعبي لم يخل من نزعات مذهبية ضدها. وعندما عزم الحريري على فتح صفحة جديدة في العلاقات اللبنانية - السورية، لم تنظر دمشق إلى هذا الموقف إلا في كونه تصحيحاً آخر لانحراف طراً على مسار تقليدي في علاقات البلدين، وتخلياً عن جعل لبنان موقعاً لخوض معركة إقليمية أو دولية ضد النظام السوري.

والواضح أن سوريا أدركت باكراً، وخصوصاً بعد مصالحتها مع السعودية، أنه لا يسع الحريري الوصول إلى رئاسة الحكومة، ولا التمكن جدّياً من ممارسة الحكم في ظل عداء مستحكم بها. كذلك، لا يسعه - ولا يريد هو بالتأكيد - أن يكون في رئاسة الحكومة على صورة الرئيس فؤاد السنيورة على رأس حكومة عام 2005، مناوئاً لها وممسكاً بغالبية وزارية، لكنه عاجز وإياها عن ممارسة السلطة بحكومة معطلة.

ابراهيم الامين

ماذا بقي من 14 آذار؟

14 آذار، يوم الذكرى الذي يحتاج إليه اللبنانيون كثر، لأنه مثل لهؤلاء في لحظة ما، يوم الانتفاضة بوجه سياسات وتأثيرات متنوعة. واعتقد معظم الذين نزلوا إلى الشارع والساحات عام 2005، أن هناك فرصة جديدة لتنظيم لبنان بطريقة مختلفة. كانوا يأملون في ذلك التاريخ أنهم سينتقلون إلى واقع مختلف: بلاد ليس فيها وجود عسكري أو أمني أجنبي. بلاد لا يخضع الحكم فيها لوصاية أي طرف غير لبناني. بلاد تعاد صياغة نظام الحكم فيها بغير الوجهة الطائفية والمذهبية. بلاد، يتسنى فيها لجيل جديد من الشباب والسياسيين والناشطين تولي مسؤولية يشغلها من أتعبهم لعقود طويلة. بلاد، تنطلق نحو دورة حياة اقتصادية واجتماعية يقل فيها الظلم والغب. بلاد، يمكن أن تشهد مصالحة أهلية من النوع الذي يوفق بين حشود من السيادةيين الذين يريدون لبنان أن يكون غير خاضع لأحد.

لم يمض وقت طويل على ذلك التاريخ، أشهر قليلة تقارب الستة، حتى بدت الصورة الحقيقية للنافذين والقباضين على حركة الشارع، وهم جيل من السياسيين الذين تعوّدوا نمط الوصاية والتبعية. وخلال أيام قليلة، غادر أكثرية نشطاء هذه الحركة وقادتها، موقع التحالف والتعايش والتسليم لسوريا في لبنان، إلى موقع التعايش والتحالف والتسليم للسعودية والولايات المتحدة في لبنان.

جرت انتخابات احتفالية في تلك الفترة، وبدت الغالبية المسيحية في موقع مختلف عن مسار الذين قادوا 14 آذار لاحقاً، وبيّنت الانتخابات أن هناك أقلية جدية عند الدورن والسنة لا تجد نفسها في موقع من قادوا 14 آذار، وأظهرت أن غالبية شيعية غير مسبوقة تعارض توجه من قادوا 14 آذار لاحقاً.

ومع ذلك ظل القيّمون على الإدارة السياسية

■

والتنفيذية لهذا الفريق يقولون إنهم الأغلبية، وظلوا يستخدموا الذين تجمعوا في 14 آذار 2005 ومن بقوا في منازلهم، في إطار مقايضات سياسية داخلية وخارجية، وهو استخدام لم يتوقف إلى يومنا هذا. الذين نزلوا يومها إلى الساحات وخاضوا معارك مفتوحة في أروقة العمل، وفي الجامعات والمدارس والأحياء والأزقة، وعلى طاولات المقاهي، وعبر شبكة الانترنت، غالبية هؤلاء لا يملكون اليوم جواباً عن الأسئلة الأساسية: ماذا بقي من انتفاضة 14 آذار؟ ماذا تحقق من أحلام في التغيير على كل صعيد؟ وماذا بقي من رصيد للصرف لاحقاً؟

ليس الانفعال وحده ما قاد هؤلاء إلى تلك الساحات والشوارع، ولا هو فقط الرغبة في التعبير عن آراء كانت مكتومة في الصدور، بل شعور بأن هذا الفعل له أثره الحقيقي في مكان ما. لم يشعر هؤلاء يومها بضرورة رهن التفويض باليات وبرامج عمل، ولم يشعروا بأن الوقت قد حان لتغيير في القيادة والإدارة، أليات وأشخاصاً. وكثيرون منهم ظنوا أن بالإمكان الوصول إلى الأفضل لاحقاً، ولجأوا إلى طريقة السلطة المهترئة التي تدافع عن أولوياتها وترفض كل مطلب آخر، لأن «الطرف غير مناسب». لكن ما هو أكثر خطورة هو انطباق فعل الجريمة المتמادية على علاقة هذه المجموعات بأفعال من أطبقوا على قيادة 14 آذار لاحقاً، حيث ظلوا وقوداً لمعاركهم وقبلوا بدور جنود الاحتياط، ووافقوا على استدعائهم مرة كل عام لتجديد الولاء، مع بعض الخطب الرنانة والشعارات الوهمية، ثم يكتشفون بعد أسابيع وحتى أيام، أنهم تعرّضوا للخديعة من جديد... وهذا وحده كان سبباً في تراجع الزخم وتراجع الحوافز على الاستمرار في السير خلف هؤلاء، حتى صار من المستبعد توقع تكرار المشهد نفسه بعد أقل من خمس سنوات.

بعد احتفال 14 شباط الماضي، لم يكن ممكناً للقابضين على فريق 14 آذار الإجابة عن الأسئلة التي تضج في رؤوس المناصرين أو المؤيدين، وتطوع بعض المشاركين في الاحتفال لرفع شعار المعارضة الإيرانية «أين صوتي؟» لكن عكس

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

الخيبة القائمة في نفوسهم إزاء عدم التزام قوى 14 آذار بما رفعوه من شعارات، وخاضوا على أساسه المعارك في القرى والمدن، وشعورهم بأن منطق التسويات التي لجأت إليها القوى البارزة في هذا الفريق إنما سارت عكس المسيرة التي انطلقت بمشاركة هؤلاء المواطنين، ثم لا يسع كل هذه الحشود إلا أن تبحث عن ضالتها في مكان آخر. وهي لن تكون قادرة على إيجاد ما ترغب فيه، وهو أمر يناقش يومياً في لقاءات وندوات وتجمعات، وخصوصاً أن ما بقي من الإطار القيادي لفريق 14 آذار لا يقل فقراً عما بقي من الإطار القاعدي، إذ ليس لدى الجمهور من يجيبه عن سبب ابتعاد وليد جنبلاط. ولماذا يمنع على هؤلاء انتقاده أو مساءلته، ولماذا تتمتع قيادات 14 آذار نفسها عن محاسبته؟ ثم لا يعرف هؤلاء ما حل بالمشاركة الكتائبية، ولماذا يصّر سامي الجميل على الذهاب بعيداً عن الفريق الذي تحول براهيه إلى تحالف بين «تبار المستقبل والقوات اللبنانية وأعضاء الامانة العامة»، ويسأل بعضهم ولو بسخرية: لقد ابتعد نسيب لحود، ولم يعد كوادر اليسار الديموقراطي سوى شهود زور، بينما كارلوس إده، الوحيد أصلاً، لم يعد يجد مقعداً له بين هذا الجمع؟ وإذا ما اقترب البحث من القضايا الرئيسية التي تخصهم، كمواطنين تمنوا في لحظة حاملة التخلّص من الدولة الطائفية والمتخلفة، فهم يتحولون الى شتامين للجميع، وحتى لا يستغل فريق المعارضة احتجاجاتهم يشتمون الجميع في الفريقين.

■

يبدو أن قائد «القوات اللبنانية» سمير ججع وصيبانه، يهتمون الآن بجمع معلومات عن «النشرة الصحية» الخاصة بإبراهيم الأمين. متى ينام وكيف ينام، وأنه سكير لا يتوقف عن شرب الكحول، وأن لديهم أرشيفاً مصوراً عن هذه الوقائع، إضافة إلى أمور شخصية أخرى سيكشفون عنها في الوقت المناسب. علماً بأن موقع القوات الالكتروني كان قد نشر بعض هذه الأمور لساعات أمس قبل أن يسحبها لأسباب غير معلومة. اللطيف في الأمر، أنهم يقتربون بأسرع مما هو متوقع من لحظة الانتحار!

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■



لكنّ الواقع غير ذلك. هذا الكلام وغيره قد قيل. ولا ينفع القول إن الحريري غير قادر على ضبط مؤسساته الإعلامية، «وإلا فكيف يحكم البلد من لا يستطيع أن يُدير مؤسساته؟»، بحسب سؤال أحد سياسيي المعارضة السابقة، وقد ارتسمت على محيّاه ابتسامة ساخرة. ابتسامة من تراءت له صورة الرئيس رفيق الحريري وقدرته على تنظيم كلّ شيء وفق ما يُريد.

وينفي مقرّبون من الحريري أن يكون قد حصل اتفاق بين رئيس حكومتنا والرئيس السوري بشار الأسد على جدول زمني أو على لجنة، بل ما حصل هو اقتراحات لم تُبَتّ.

وما الجديد كي يزور سعد الحريري دمشق؟ يقول أحد المقرّبين من الحريري إن الرجل أبلغ مساعديه أن لا مشكلة له في زيارة دمشق مرّة ومزات عديدة إذا «كان ذلك يؤدّي إلى تحقيق

تأثير غندور

» الشيخ سعد يُريد علاقة جيّدة مع سوريا، علاقة من دولة إلى دولة، يقول أحد المقرّبين من رئيس الحكومة سعد الحريري. فعلى أبواب زيارة السكان في قلب بيروت، الذي فقد روحه وشُمّي وسطها التجاري، إلى دمشق، لا تبدو أن العلاقة بين الطرفين جيّدة، ولا تبدو أن ظروفها قابلة للتحسّن.

فالاعتراض السوري على أداء الفريق السياسي والإعلامي لرئيس الحكومة يبدو أنه سيبقى كلاماً في الهواء، (تماماً مثل أن الحريري لا يريد الابتعاد عن رئيس القوات اللبنانية، سمير ججع، ولا التخلي عن بعض المستشارين). فقبل أيام بادرت سكرتيرة النائب خالد زهران (بقرار ذاتي أو بطلب من أحد مستشاري الحريري) إلى توزيع بيان صاغته من روحية بيانات لنؤاب في القوات اللبنانية «ولتحليلات صحافيّة»، يقول أحد المقرّبين، ما اضطرّ مكتب الحريري إلى إصدار بيان توضيحي باسم زهران.

أمّا في داخل المؤسسات الإعلامية، «فإنها حارة كلّ مين إيدو إلّو»، بحسب ما يقول أحد المقرّبين من الحريري، مشيراً إلى أنه لا أحد يُراقب هذه المؤسسات. ويُقرّ الرجل بأن هذا الأمر خطأ، «لكن لا أحد مستعدّ لأن يقرأ». يُعطي آخر من المقرّبين من الحريري مثالا على قول أحد الزملاء في إعلام المستقبل في الجريدة والتلفزيون إنه «لا مُفاوض فلسطينياً». وعندما أبلغ الحريري بالأمر، استغرب كيف يُنشر هذا الأمر، مستبعداً أن يكون قد قيل على شاشة محطته التلفزيونيّة، فيما يرى آخر أن هذا دليل على ديموقراطيّة «الشيخ سعد».

الحريري يخشى ميقاتي: يقاتلنا بس



يوشع ميقاتي رفقة خدماته آخرها إعلان بدء العمل بمجمع تربوي ضخم (أرشيف – بلال جاويش)

كرامي الحكومة، ثم عودته إليها رئيساً لـ «حكومة تسوية» في مرحلة انتقالية تلت اغتيال الحريري وكانت حرجة للغاية، واختياره بعدها الخروج من السلطة لمدة أربع سنوات، لكن من غير أن يخرج من الحياة السياسية، وخصوصاً بعدما دخل نادي رؤساء الحكومات السابقين.

في المرحلة الممتدة بين عامي 2005

ميقاتي نفسه على مسافة من موالى رفيق الحريري ومعارضيه، رغم تاليفة حينها مع شخصيات سنية اللقاء الوطني المعارض لسياسات الحكومة ورئيسها، لكن ذلك لم يمنعه من البقاء وزيراً في حكومتي الحريري إلى حين خروج الأخير من السرايا الحكومية بعد التمهيد للحدود، قبل أن يلحقه ميقاتي لأشهر مع تسلم الرئيس عمر

السنيّة على المدى البعيد إذا استمر يعمل على المنوال ذاته، إلى درجة أن استشعاره هذا «الخطر» انعكس سلباً على علاقته بمراد منذ ذلك الحين، فأصبح الرجل في نظر أوساط الحريري أحد ألد أعدائه السياسيين، وبات هدفاً للحملات السياسية والإعلامية عند كل مناسبة.

بعض من كانوا متابعين لتطوّر علاقة الحريري – مراد في تلك الفترة، وانتقالها من ضفة إلى أخرى معاكسة تماماً، يسترجعون ما حدث فيها ليلفتوا إلى أن رفيق الحريري لو كان حياً لخاطله شعور مماثل حيال الرئيس نجيب ميقاتي من بين باقي الشخصيات السنية التي لا تنضوي تحت «خيمة» تيار المستقبل، مع الأخذ في الاعتبار الفروق العديدة بين ميقاتي ومراد، وما يمكن أن يمثله كل منهما من حراك وحضور في الشارع السني يمكن وضعه في خانة تهديد زعامة آل الحريري الأحادية للطائفة في السنوات الأخيرة.

وإذا كان ما يجمع بين ميقاتي ومراد أن كليهما ينطلقان من قاعدة سياسية وتربوية واقتصادية في منطقتين بعيدتين عن العاصمة، ومتداخلتين مع العمق السوري في أكثر من مجال وإن بنسب متفاوتة، فإن ميقاتي يتميز عن مراد بإبقائه شعرة معاوية مع آل الحريري، رغم معرفتهم أن ميقاتي يمثل خطراً على زعامتهم أكثر من مراد بسبب إمكاناته المالية الكبيرة، وتميزه في حضوره السياسي ومواقفه عن الآخرين، إضافة إلى علاقاته العربية والدولية التي تكفل له أن يكون «مشروع» رئيس حكومة بديل وجاهز عند أول منغطف. فممنذ مجيئه إلى السلطة في حكومة الرئيس سليم الحص مطلع عهد الرئيس إميل لحود عام 1998، أبقى

تقرير

تبدو منافسة تيار

المستقبل – سعد الحريري،

في الساحة السنية، صعبة.

وسواء أراد الرئيس نجيب

ميقاتي ذلك أو لا، هو في

الحلبة، موقعه السياسي

في «الوسط» واتساع دائرة

«الخدمات» التي يقدمها،

عنوانان يجعلانه رقماً صعباً

عبد الكافي الصمد

في أواسط تسعينيات القرن الماضي، لبى الرئيس الراحل رفيق الحريري دعوة النائب والوزير السابق عبد الرحيم مراد لزيارته في مسقط رأسه في بلدة الخيارة ضمن جولة له في البقاع، فأقام مراد يومها لضييفه «الكبير» استقبالا حافلا عكس مدى التقارب بينهما في تلك المرحلة على الصعيد السياسي، ووصل الأمر إلى حد أن مراد كان يصنف حينذاك ضمن خانة المقربين من الحريري، بينما كانت أوساط الأخير لا توفر مناسبة للإشادة «بالوزير النشط الذي يستيقظ مع صلاة الفجر ليؤديها قبل أن ينطلق إلى عمله».

لكن، ما إن وصل الحريري يومذاك إلى الخيارة وشاهد «الهالة» التي يتمتع بها مراد في تلك المنطقة، والمؤسسات التربوية والصحية والاجتماعية والرياضية التي بناها على مراحل خلال السنوات السابقة، حتى ساوره قلق داخلي من إمكان تمثيل مراد خطراً على زعامته السياسية داخل الطائفة

تقرير

٣

دلّول العائد إلى دمشق: الحقيقة علّمتني جمال التسوية

في عاليه، أو 3 نواب للقوات في زحلة مثلاً، فكيف تريد أن يقبلها وليد جنبلاط؟ الصديق وليد جنبلاط غير سعد الحريري الذي لم يعيش هذا الأمر، والذين بقربه كانوا مغتربين لا يعرفون هذه الخصوصية. فجنبلاط توقف ملياً وفكر جيداً بمخاطر الشوفينية اللبنانية و«لبنان أولاً» وغير ذلك من شعارات، وعليّنا أن نتذكر دوماً أن وليد هو ابن كمال جنبلاط ويعرف جيداً قراءة تاريخ عائلته وعروبته وعروبة جده شكيب أرسلان».

يتابع دلول: «لم تعط دمشق وليد جنبلاط حرية الحركة. فهو لا يريد أن يمدد للرئيس إميل لحود، وكان لا تجوز معاقبته على هذا الرفض. إنه خطأ سوري. الرئيس الراحل حافظ الأسد كان يعرف وليد جنبلاط جيداً ويبدى حرصاً شديداً على أهمية العلاقة مع جنبلاط، وكان يقول لرفيقه اتركوا وليد جنبلاط لي، ويلزم غازي كنعان وعلي دوبا وحكمت الشهابي بوجوب التعاون مع وليد جنبلاط. الرئيس بشار (الأسد) لا يعرف جنبلاط جيداً، وأعتقد أنه حين سيُعرف إليه قد يصبحان أعز الأصدقاء».

يرفض أبو نزار القول إنّ جنبلاط بحركته و«إعادة تموضعه» ينفذ شروطاً سورية «لإذلاله سياسياً» ويقول: «وليد كان متطرفاً كثيراً في خطابه السياسي نحو دمشق، ولقد

للشبهات». ويقول: «كان كمال جنبلاط متأثراً كثيراً بأقوال المهاتما غاندي ومنها: «إن حبّ الحقيقة – مهما كانت – قد علمني جمال التسوية». لكنه كان يشدد على أن التسوية يجب أن تترافق مع عدم تعريض السمعة للشبهات». ويضيف: «كنت أحمل بعض الغروض لكمال جنبلاط بشأن التسوية مع دمشق، وكنت أستغرب لماذا لا يقبل، لاكتشف أن رفضه كان نتيجة تدخّلات فلسطينية وعربية ودولية تمنعه من التسوية لأنه كان يميّز بين التسوية والاستسلام».

كمال جنبلاط رفض التسوية التي كان يراها استسلاماً، فهل يعقدها اليوم النائب وليد جنبلاط مع دمشق نتيجة انهزام سياسي؟

يجيب دلول: «لا. أنا أعتقد أن وليد جنبلاط وُضع في تكوين سياسي لا يقدر على الاستمرار فيه، فانت وضعته في حلف مع من كان يتقاتل معهم ضد حلفاء الأمس. هذا الأمر يمشي بموقف سياسي صغير أو تكتيك مرحلي، ولا يمكن أن تكون استراتيجية، فكيف تريد لوليد جنبلاط أن يقبل بتائب كتائبي في طرابلس وإبعاد جان عبيد مثلاً، أو نائب قواتي في الشوف. أيام كمال جنبلاط وكميل شمعون ومجيد أرسلان كانوا يرفضون إدخال ما يسمونه جمرة خبيثة كتائبية إلى عاليه والشوف. اليوم، أصبح للكتائب نائب بالتزكية

من دخول أرض الشام أو حتى الخروج منها: «بلغوني يومها أنه يمنع عليّ مغادرة الأراضي السورية، رغم أنهم هم من طلب اللقاء معي. استغربت أمر المنع، ولم أعرف الأسباب، لكن يومها استطعت الخروج بواسطة اللواء غازي كنعان عبر المعبر الدبلوماسي. بعد وصولي إلى لبنان، أرسل لي أحد المسؤولين رسالة اعتذار لأنه لم يستطع مقابلتي لتخظيم خروجي، وأبلغني فيها أنه مخرج جداً لأن مذكرة وصلته تقضي بمنعي من الخروج أو حتى الدخول إلى سوريا إذا استطعت الخروج». ويردف: «من يومها لم أزر دمشق إلا في الأسبوع الماضي، حيث التقيت كل الرفاق والأصدقاء، وفي مقدمتهم صديقي العماد حكمت الشهابي. لكن طوال الفترة الماضية بقيت على اتصال مع دمشق ولم اقطع التواصل معها رغم منعي من الدخول لاحقاً بعدما غادرت أحب عاصمة إلى قلبي».

يبدأ الحديث مع «أبو نزار» من قول للشهيد كمال جنبلاط كان يتحدث فيه عن «التسوية» إثر انفجار العلاقة مع دمشق و«كل عمل يتكون من الالتزام ومن تسوية. ففي لحظة من لحظات حياتنا، لا بد لنا من أن نقف ونلجأ إلى التسوية. الحياة نفسها مكونة من عدد لا يحصى من التسويات. من لا يعرف التسوية لا يعرف التصرف. لكن التسوية ليست تعريض السمعة

لطالما كانت علاقة

النائب والوزير السابق

محسن دلول بدمشق والقادة

السوريين قويّة، من أيام

كمال جنبلاط. وحافظ على

ذلك حتى في أيام التوتر بين

دمشق والنائب وليد جنبلاط

والرئيس الشهيد رفيق

الحريري. دلول زار دمشق بعد

سنوات من الانقطاع

عصيف، دياب

عاد محسن دلول إلى دمشق بعد قطيعة استمرت خمس سنوات. وهي قطيعة لم يردّها «الرفيق أبو نزار» الحافظ عن ظهر قلب «ساسة» الشام وما يدور في عقلمهم الباطني وكيف يرسمون علاقاتهم المتنوعة، صعوداً وهبوطاً أو انحناءً أمام عاصفة هوجاء. دلول الذي كاد يتحول إلى «موقوف» في دمشق إثر زيارته للعاصمة المحببة إلى قلبه بعد اغتيال الرئيس رفيق الحريري بعدة أيام، لم يزل مستغرباً قرار منعه يومذاك



من الوزير طارق متري

وردنا من الوزير طارق متري الآتي:

«رداً على ما جاء في «الأخبار» بشأن سفري، والمتضمن معلومات تفتقر إلى الصحة وتنوّل لغة الالتباس والإيحاء، أوضح الآتي:

– ليس لي أي عمل خاص، لا في الخارج ولا في لبنان. وأنا أقوم برحلات قصيرة إلى خارج لبنان، عدة مرات في السنة، لزيارة أولادي المقيمين في جنيف أو لإلقاء محاضرة أو المشاركة في ندوة. ولم أطلب يوماً، خلال أسفاري الخاصة، ولم يطلب أحد نيابة عني، أن تحوّل شركة طيران الشرق الأوسط بطاقة سفري من الدرجة السياحية إلى الدرجة الأولى. كذلك لم أطلب يوماً من أحد أن يوفر لي مقعداً على الطائرة غير الذي تحدده بطاقة سفري».

المحرر: رغم أن الوزير طارق متري لم ينف واقعة أنه استخدم مقاعد الدرجة الأولى، فإنه سافر في الرابع من الشهر الجاري إلى جنيف، على متن الطائرة التابعة لخطوط الشرق الأوسط اللبنانية. (الساعة 7,25 صباحاً في طائرة إيرباص 320 والرحلة الرقم 213) وكانت بطاقة تمنحه حق استخدام الدرجة السياحية، لكنّ الفريق المضيف تلقّى رسالة (لم تعرف «الأخبار» مصدرها) تطلب من قائد الطائرة أن يُستضاف متري في الدرجة الأولى، وهو استخدم مقعداً في الصف السادس في قسم رجال الأعمال.

♦ ♦ ♦

...والمدير العام

لأمن الدولة

جاءنا من المدير العام لأمن الدولة بالوكالة العميد إلياس كعيكاتي الآتي:

«إن ما ورد في مقالتك المنشورة بتاريخ 2010/3/12 يوحى بطريقة تقديمه أنه سادة للتجريح الشخصي، عن طريق سرد تفاصيل إدارية ولوجستية عن أمور غير قانونية لا وجود لها إلا في مخيلة الصحافي كاتب المقال.

– إن مجمل العملية الإدارية التي تقوم بها تجري وفقاً للأصول القانونية وتخضع لمعايير رقابية وإدارية محددة في القوانين التي ترعى هذه الأعمال، ومنها قانون المحاسبة العمومية. ونتيجة لهذا، نالت أمن الدولة تنويهاً من وزارة المال لثلاث سنوات متتالية (2007 . 2008 . 2009) على أدائها في إعداد الموازنة بالطرق العلمية السليمة، وقد حققت وفراً على الخزينة يقدر بمليارات الليرات، وخاصة في مجال الطبابة والاتصالات.

نرجو نشر هذا الرد في الصفحة نفسها، كما نحفظ لأنفسنا بحق الادّعاء أمام القضاء المختص».

المحرر: تأمل «الأخبار» أن يحوّل المدير العام للجهاز بالوكالة المقال إلى إخبار لدى النيابة العامة، وهي مستعدة أيضاً لمواجهة أمام القضاء المختص.

لما حنا



و 2009، اختار ميقاتي الابتعاد عن طرفي 8 و 14 آذار، فابتدع مبدأ «الوسطية السياسية» الذي جعله يتعرض جراءه لانتقادات من الفريقين معاً، بسبب ما عذوه «تموضعاً سياسياً ميقاتي في منطقة رمادية، لا تريح الأكثرية من جهة، ولا تطمئن الأقلية من جهة أخرى». ومع أن ميقاتي اختار التحالف مع تيار «المستقبل» في انتخابات 2009، مكتفياً

بسبب الظروف التي أحاطت بالانتخابات «بالحد الأدنى مما يعذّه طموحه وحجمه»، حسب ما تقول أوساطه، فقد شرع منذ انتهاء الاستحقاق الانتخابي وتأليف الرئيس سعد الحريري حكومته الأولى التي استبعد عنها أي ممثل لميقاتي، الذي يفترض أنه حليف رئيسي له في دائرة كان يمكن أن تكون نتائجها مغايرة لو كانت التحالفات مختلفة، في إطلاق مواقف انتقادية لم توفر حكومة الحريري، التي راها «تراوح في أدائها على مستويي الحسم والقرار والإنتاجية، ما يفقد هذه الحكومة الزخم المفترض في الأشهر الأولى لتأليفها»، ودعوته الحريري إلى «المبادرة إلى إجراء تقويم سريع لانطلاقة الحكومة». الأمر لم يتوقف عند هذا الحد، فمن يتابع مواقف ميقاتي الأخيرة، ونشاطاته التي تتلاحق تصاعدياً لتوسيع رقعة خدماته وتقديّماته المختلفة، التي كان آخرها إعلان بدء العمل بمجمّع العزم التربوي ابتداءً من أيلول المقبل بالتعاون مع الجامعة الأميركية في بيروت، وهو مجمّع ضخم يُبنى على مساحة تبلغ نحو 16 ألف متر مربع، يدرك أن الرجل بات في نظر كثيرين «الخطر الأكبر» على زعامة آل الحريري، وأنه المرشح الأبرز لتسلم رئاسة الحكومة عند أول «زلة قدم» قد يتعرض لها سعد الحريري؛ فهو ليس عبد الرحيم مراد ليسهل استهدافه، ولا سعد الحريري هو رفيق الحريري ليستطيع احتواءه. ورغم ذلك، يعيب كثيرون على ميقاتي أنه لا يمتلك مشروعاً سياسياً حقيقياً لتأطير حركته، وأنه يعتمد على المال وحده لتأكيد حضوره، من غير أن يضمن له ذلك عصبية سياسية في الشارع السني. إلا أن ذلك يؤكّد النظرية التي تقول إن «ميقاتي يصارع آل الحريري بالسلح نفسه الذي ثبتوا فيه زعامتهم، وبقية ذلك تفاصيل».



دمشق، تريد علاقة مع سعد الحريري لكن على قد ما بدو ومشكلته مع محيطه



أنا أعتقد أن وليد جنبلاط وضع في تكوين سياسي لا يقدر على الاستمرار فيه

تجاوز الخطوط الحمراء. فعلى رجل السياسة أن يرسم لنفسه خطوطاً حمراء. وللأسف، وليد لم يفعل هذا الأمر. وهو اليوم بحركته يصحح خطأ. بضيف أن سؤالاً واحداً كانت القيادة السورية تردده دوماً: «من يقف وراء التغيير الأخير في موقف وليد جنبلاط؟ فلجأوا إلى العماد حكمت الشهابي لمعرفة الوثيقة بوليد لاستيضاح أسباب تبدلات جنبلاط السياسية. فابلغهم أنه هو من يقف وراء المواقف الجديدة لجنبلاط الذي زاره في فرنسا خلال فترة العلاج، وأقنعه بوجوب إعادة تصحيح ما أرتكبه من أخطاء بحق دمشق».

دلّول العائد إلى دمشق يرى أن سوريا «تريد اليوم إعادة بناء علاقات ثقة مميزة مع وليد جنبلاط، وقد لمست هذا الشيء خلال لقاءاتي مع مسؤولين سوريين، وهم أبدوا أمامي تقديراً له، لكنهم يريدون توضيحاً للكلام الذي قاله سابقاً لكي يطمئن الشعب السوري إلى العلاقة الجديدة، وأعتقد أن التوضيح قد وصل إلى دمشق. وأعتقد أن جنبلاط تلقى الدعوة أو موعد زيارة دمشق، ولا أقول معلومات، بل هي ملاحظتي التي لمستها خلال زيارتي الأخيرة. وقد أرسلت للرفيق وليد انطباعي عن الأجواء في سوريا وما لمستّه من أمور مشجعة في إعادة بناء الثقة بينهما».

ويكشف أنه لمس من دمشق استعدادها لبناء علاقة مع الرئيس سعد الحريري «على قد ما بدو. والعلاقة بين الشيخ سعد ودمشق ماثية من زمان وقبل أن يزورها، ولا أحد يزايد علينا». لكن هل الرئيس الحريري متحمس لبناء علاقة وثيقة مع دمشق بقدر تحمسها؟ يجيب دلّول ضاحكاً: «بذك نسال سعد الحريري أو الذين حوله، أو النائب شانت جنجنيان الذي يعرف أكثر مني، أو عقاب صقر». وعن تقويمه لتجربة الرئيس الحريري يقول دلّول: «نعيش اليوم حالة دمار في الحياة السياسية اللبنانية، وهذا الدمار ناجم عن فقدان الخبرة في العمل السياسي».

كلام في السياسة

لماذا يؤجّلون البلديات؟ لماذا أجّلوها سنة 67؟

جان عزيز

يبدو النفي الصادر عن أحد الوزراء السيايين المعنيين بقضية طلب المحكمة الدولية 300 عنصر أمني لبناني لمؤازرة استدعاءات محتملة، غير دقيق. إذ إن مسؤولاً مطلعاً على الملف يجزم بأن الطلب قد ورد، وبأنه أحيل على أكثر من جهة طلب منها الإجابة عنه، وبأن هذا الاستحقاق طرح جدياً، بوصفه عائقاً من العوائق الممكنة إثارتها، لتأجيل الانتخابات البلدية المقبلة. غير أن المسؤول نفسه يسارع إلى التأكيد أن هذا السبب لن يكون العامل الحاسم في تغليب كفة التأجيل، في حال رجحانها فعلاً. ففي العمق، هناك سببان اثنان، أكثر بنوية وفاعلية، في ذهنية طبقتنا السياسية وسلوكها، هما الدافعان العقلاني لتأجيل المرجو من هذه الطبقة السبب الأول، هو هذا الاجتماع في انطباعات الطبقة السياسية اللبنانية، على أن «الانتخابات تعني الاضطرابات». وينتق من هذا الإجماع الانطباعي معادلة فرعية، تقول إنه إذا كان «الاضطراب الانتخابي» ضرورة لضمان استمرارية النظام السياسي مثلاً، في حالة الانتخابات النيابية، فهذا أمر يمكن احتماله وتجرّعه سمّه. أما الإقدام عليه في «شان هامشي»، مثل الاستحقاق البلدي، فأمّر لا ضرورة له إطلاقاً. هكذا، تقعن الطبقة السياسية اللبنانية تخلفها في مفاهيم الديمقراطية وثقافتها وسلوكها، عبر إلباسها وجه الحرص المزعوم على النظام العام، والوثام بين «العائلات اللبنانية الواحدة» في المدن والبلدات والقرى والأحياء، وحتى داخل كل بيت ومنزل. وتستعين الطبقة السياسية لتزكية رأيها هذا، بأرقام الاستحقاق البلدي: نحو 945 بلدية، أكثر من 20 ألف مرشح متوقع، وبالتالي يقفز إلى مفهومها الديمقراطي فوراً، مشهد ألف موقعة حربية، يستنفر في معاركها أكثر من عشرين ألف منزل من منازل قد تكون لمناصري طرف واحد، أو لسياسي واحد، ما يحتم «التورط» و«خسارة الأصوات» و«ختمية» (أسوداد الوجه) في معظم الحالات. غير أن السبب الثاني المتأصل في عمق تفكير طبقتنا السياسية، هو أكثر سلطوية ونزوعاً صوب الاحتكارية والاستثنائية والمركزية، في تعاطي الشأن العام. تاريخياً، يقول المسؤول المعني بالملف إنه كان ثمة تفضيل للسياسيين اللبنانيين لتحجيم مفهوم «السلطة المحلية» ولتعزيز مفهوم السلطة المركزية في البلد. فعلى سبيل المثال، إذا أراد واحداً العودة في تاريخنا السياسي ليسال: لماذا تأجلت مثلاً الانتخابات البلدية

سنة 1967؟ يومها كانت ولاية مجالسها 4 سنوات، وكانت آخر انتخابات بلدية واختيارية قد أجريت سنة 63. الجواب العفوي الأول الذي قد يخطر في بال الباحث، أن السبب كان حرب الأيام الستة. لكن الأمر غير صحيح. فتلك الحرب انتهت فعلاً في ستة أيام، ولم تنعكس تأثيراً كبيراً على لبنان. وبالتدقيق أكثر، نكتشف أن تأجيل الانتخابات البلدية يومها حصل بموجب قانون بمادة وحيدة، من دون أسباب موجبة. هكذا، قررت طبقتنا السياسية حرمان الناس حقهم في إدارة مصالحهم المحلية، من دون إعطائهم أي تفسير أو تعليل. لا بل الأكثر لفتاً، أن الاستحقاق تأجل يومها - اعتباطاً واستنسباً - لسنة واحدة. فماذا حصل في السنة التالية مثلاً؟ بكل بساطة، جاء عام 1968 ليشهد تأجيلاً جديداً للاستحقاق البلدي، فيما ذهبت الطبقة السياسية إلى تجديد نفسها، عبر إجرائها الانتخابات النيابية في تلك السنة تحديداً، وتنازلت فرمانات التأجيل البلدي، بالاعتباط والاستنسب بنفسيهما. سنة 1972، أجريت انتخابات نيابية مرة أخرى، فيما الانتخابات البلدية كانت ترمى من عام إلى آخر، حتى اندلعت الحرب.

يشير المسؤول نفسه إلى أنه يوم عادت الانتخابات البلدية إلى الواقع اللبناني سنة 1998، بعد 35 عاماً على آخر استحقاق لها، إنما عادت نتيجة قرار للمجلس الدستوري الذي كان قد أنشئ بعد أعوام من محاولة تعيينه هو أيضاً عن أجندة اتفاق الطائف. ويوم عادت تلك الانتخابات، كان نحو 58 في المئة من بلديات لبنان محلولا، وبالتالي منقول الصلاحيات إلى القائمقامين أو المحافظين، أي إلى السلطة المركزية، وبحرمان الناس حقهم في إدارة شؤونهم. وإذا ما أضفنا إلى هذا الواقع وجود «الصندوق البلدي المستقل»، الذي يصادر أموال البلديات ويجعلها تحت رحمة السلطة المركزية أيضاً، نفهم عندها هذه النزعة البعقوبية المتأصلة لدى طبقة سياسية كاملة، إلى حصر كل شيء في المركز، إلى احتكار كل الوطن في سلطة وحاكم، وإلى اختزال لبنان في بيروت. هنا، تصير الصفقات أسهل، والتسويات أكثر مرونة، والتفجعات والخدمات والمحسوبيات والربائنيات أشد قدرة على ضبطها وحصرها وتوزيعها باسم أفراد الطبقة السياسية، بدلا من تركها في كل بلدة حقاً لمواطن، تؤذيه له سلطته المحلية القريبة. ما هو مقدار صحة هذا التوصيف؟ الكل يعرف أنه صحيح، بدليل مزايده الكل على نفيه بكل الكلام المعسول.

علم وخبر

2 في المئة مقابل 2 سنت

طرحّت في جلسات النقاش بين فريقَي الرئيسيين نبية بري وسعد الحريري الاقتصاديّين، مجموعة من الأفكار حول معالجة ملف الإيرادات المطلوبة لتغطية نفقات الموازنة للسنة المالية المقبلة، ومن بينها زيادة ضريبة القيمة المضافة من 10 الى 12 في المئة، مقابل خفض الرسم الثابت على كلفة دقيقة التخابر من خلال الشبكة الخلوية من 6 سنتات الى 4.

خلاف وراء قرار التسريب

تبَيَّن أن قرار السلطات القضائية اللبنانية رد التبليغات السورية لقائمة المطلوبين الى التحقيق أمام القضاء السوري في دعوى اللواء جميل السيد، قد اتخذ قبل نحو أسبوعين من إعلانه، وعمد مرجع بارز الى إبلاغ جهات عدة به، قبل أن يتناقش مع مساعدين حول طريقة إعلانه، لينتهي الأمر الى تسريبه عبر صحافيين دون إعلانه بصورة رسمية، ذلك لوجود خلاف في الرأي بين المعنيين حول أصل الرد السلبي على التبليغات السورية.

دلّول وكتاب عن كمال جنبلاط

أنجز النائب السابق محسن دلّول كتاباً جديداً عن الشهيد كمال جنبلاط، وهو قيد الطباعة الآن ويتضمّن عرضاً كاملاً لما عاصره دلّول مع جنبلاط خلال عقود عدة. ويتضمّن الكتاب فصلاً عن علاقة جنبلاط الأب بسوريا ووقائع اللقاء الأخير الذي جمع جنبلاط بالرئيس السوري الراحل حافظ الأسد. وكتب النائب وليد جنبلاط مقدمة الكتاب.

سليمان وديوان المحاسبة

عبّر وزراء ينتمون الى كتلة رئيس الجمهورية ميشال سليمان عن استيائهم من تعيين القاضي عوني رمضان رئيساً لديوان المحاسبة، وجاء اعتراض هؤلاء الوزراء على شكل تعيين رمضان، إذ لم يطرح سوى اسمه لهذا المنصب، وعلى الملف الشخصي الخاص بالقاضي إذ أشاروا إلى علامات استفهام حول شكاوى رفعت بحقّه إلى هيئة التفتيش القضائي، وهو ما أشار إليه وزير العدل، إبراهيم نجار، أكثر من مرة مع عدد من الوزراء.

ما قل ودل

توفي في باريس القيادي الأمني الشهير بيار رزق (أكرم) دون معرفة أسباب الوفاة. ورزق اللبناني الذي عمل سابقاً مسؤولاً أمنياً في «القوات اللبنانية» تولى في المرحلة الأخيرة من عمله في لبنان دور المنسّق بين «القوات» وأجهزة الأمن الإسرائيلية،



وذلك عندما كان لقائد «القوات» الحالي سمير جعجع النفوذ الكبير داخل «القوات». ومن ثم انتقل الى العمل بين باريس وتل أبيب قبل أن يبني علاقة مع قيادة السلطة الفلسطينية ويؤمّن بعض التواصل الأمني الخفي مع الاسرائيليين، لينتهي الامر أخيراً في تولي إدارة أعمال سهى ياسر عرفات.

تقرير

وليامز يستبعد نزاعاً عسكرياً إقليمياً «رغم التصريحات النارية»

نيويورك ـ نزار عبود

استبعد مايكل وليامز، مبعوث الأمين العام الخاص إلى لبنان، وقوع نزاع في المنطقة بالرغم من التصريحات النارية السائدة، لكنه حذر في الوقت نفسه من أن الخروق الإسرائيلية قد تسبب وقوع حادث ما يؤدي إلى اندلاع قتال. كلام وليامز جاء بعد جلسة مشاورات مغلقة لبحث التقرير الثاني عشر للأمين العام للأمم المتحدة بشأن تطبيق القرار 1701، عرض فيها وليامز أهم ما ورد في التقرير، فتوقف عند احتكاك بين قوات اليونيفيل والأهالي، ونقل تقارير إسرائيلية غير مستندة إلى معلومات مؤكدة، وتجاهل تقارير ورسائل لبنانية عن شبكات التجسس التي تمارس أعمالاً عدوانية على الأراضي اللبنانية، وأخرى سورية.

وعلمت «الأخبار» أن مندوب الولايات المتحدة هاجم بشدة ما وصفه بـ«تهريب السلاح إلى لبنان من إيران عبر سوريا»، وحذر من أن «استعادة الأراضي بالقوة تخالف قرارات مجلس الأمن الدولي». فيما طالبت روسيا، ممثلة بنائب المندوب الدائم قسطنطين دولغوف، بالتثبت من صحة الادعاءات بشأن تهريب السلاح مع تأكيد ضرورة الالتزام بكل بنود القرار، مطالباً باحترام سيادة لبنان والتوقف الفوري عن خرق أجوائه وسيادته.

وقد حذر وليامز في الرسالة من الخطابات النارية المتبادلة في المنطقة باعتبارها «ووجدت قلقاً من صدام إقليمي متجدد». ورأى أن هذا الشعور لا يعبر عن رغبة الطرفين، اللبناني والإسرائيلي، لأنهما عبّرا له على مستوى رفيع بأنهم متمسكون بالهدوء واستمرار العمل بمقتضيات القرار 1701.

وأعرب ليامز أمام المجلس عن قلقه من استمرار الخروق الجوية الإسرائيلية «التي تزيد التوتر، وربما تسبب حادثاً». ودعا إسرائيل إلى الانسحاب من شمال الغجر، كاشفاً أن المفاوضات لم تؤت ثماراً. وطالب الحكومة اللبنانية بمتابعة الجهود لضبط حدودها. وتمنى أن يؤدي التقارب اللبناني السوري إلى تحسين ضبط الحدود. وإذ رحب بالجلسة الأولى من الحوار الذي قال عنه، «سنتابعه عن كثب»، كرر دعوته إلى نزع الأسلحة غير الرسمية عبر الحوار.

قبل الجلسة، وجهت سوريا رسالة إلى كل من الأمين العام ورئيس مجلس الأمن الدولي استنكرت فيها استمرار زج اسمها في تقرير الأمين العام المتعلق بالقرار 1701 «الذي صدر لوقف الهجمات الوحشية الإسرائيلية على لبنان خلال حرب تموز التي هدفت إلى ضرب استقرار لبنان وأمنه وتدمير البنية التحتية، ولوقف عمليات الاغتيال الجماعي للمدنيين»، كما ورد في رسالة بعثها بشار الجعفري، مندوب سوريا الدائم لدى الأمم المتحدة، إلى مجلس الأمن والأمين العام للأمم المتحدة.

واستغرب الجعفري استمرار الإصرار على الإشارة إلى المزاعم الإسرائيلية التي وردت في التقرير بشأن عملية تهريب الأسلحة عبر الحدود السورية اللبنانية بعدما «ثبت أن هذه المزاعم الإسرائيلية أكاذيب، بدليل تصريحات كبار المسؤولين اللبنانيين وتقرير لجنة تقويم الحدود السورية اللبنانية». ولفت إلى أنه كان من الأجدى «أن يدين التقرير الانتهاكات الإسرائيلية للسيادة اللبنانية، بما في ذلك تسخيرها لعدد كبير من الجواسيس للنيل من أمن لبنان».

وكشف مندوب لبنان الدائم، نواف



اجتازت دبابتان إسرائيليتان أمس الخط التقني... الحدودي (أرشيف)

سلام، أنه نقل إلى أعضاء المجلس طلب لبنان وقف الخروق لسيادته واستعادة أراضيه المحتلة. وأعرب عن أمله أن تنجح الأمم المتحدة في إطلاق عملية لتحقيق انسحاب إسرائيلي من شمال الغجر ومزارع شبعاً وتلال كفرشوبا بعد تأكيد سوريا لوليامز لبنانيّتها. وأكد سلام أن مراجعة مهمات اليونيفيل لم تعذل أي شيء من قواعد الاشتباك.

ورأى سلام أن هناك تقاطعات كثيرة بين الرسائل السورية واللبنانية للأمم

رحب بالجلسة الأولى من الحوار وكرر دعوته إلى نزع الأسلحة غير الرسمية عبر الحوار

المتحدة. ورأى سلام أن ترسيم الحدود بين لبنان وسوريا شأن دولي ذو طابع تطبيقي ثنائي. أضاف: «لكن الأمم المتحدة ليست الطرف الذي يرسم الحدود».

واستغرب سلام الإشارة السورية إلى «اتفاق القاهرة وكأنه لا يزال نافذاً للعلاقات اللبنانية، مع أن لبنان ألغاه منذ أكثر من 25 سنة».

وردّ مندوب سوريا الدائم على هذا الموضوع، فأكد أن «سوريا لا تتدخل في العلاقات بين الجانبين اللبناني والفلسطيني، وأي حرف للانتباه عن المسألة الأساسية، الاحتلال والعدوان، يخدم المعتدي الإسرائيلي». وأضاف «الوضع الفلسطيني في لبنان تنظمه اتفاقيات بين الجانبين اللبناني والفلسطيني».

ميدانياً، اجتازت دبابتان إسرائيليتان أمس الخط التقني الممتد عند مرتفع يشرف على مجرى نهر الوزاني (عساف أبو رحال) وتحديداً قبالة المتنزهات، حيث عمل الجنود الإسرائيليون على قطع الأسلاك الشائكة لتتمركز الدبابات على مسافة أمتار قليلة منه لجهة الأراضي اللبنانية بين الخطين: التقني الذي يمثل الشريط الشائك والخط الأزرق الذي يمر وسط مجرى نهر الوزاني. والهدف من وراء ذلك الإشراف على مجرى النهر مباشرة ومراقبة التحركات. وأوضح مصدر في اليونيفيل أن الخط الأزرق يمر وسط مياه الوزاني، وبالتالي لا تعد الخطوة الإسرائيلية خرقاً. الخطوة الإسرائيلية استمرت نحو نصف ساعة لتغادر بعدها الآليات الشريط في اتجاه الداخل الفلسطيني. وفي الجانب اللبناني من الحدود، سجلت تحركات لوحدة من الجيش اللبناني واليونيفيل توزعت في نقاط مختلفة على امتداد مجرى النهر.

لمناقشة الساحة اللبنانية داخل اللجنة المركزية».

أما في الداخل اللبناني، فلا تزال أسباب إقالة العميد منير المقدح من قيادة الكفاح المسلح غير واضحة. يضعها البعض في خانة نظرة «حكام» رام الله إليه على أنه رجل «المحور السوري الإيراني» في حركة فتح. أما البعض الآخر، فيرى أن السبب مرتبط بالصلة القوية بين المقدح والحركات الأصولية في مخيم عين الحلوة. فيما آخرون لا يرون فيها إلا عقاباً من أبو العيين، لأن المقدح «لم يقف في صفه طوال السنوات الخمس الماضية، في مواجهة عباس زكي». ويقول أحد المقربين من المقدح إن «الرجل لن يسكت، واعتماده ليس على الكفاح المسلح، بل على الجيش الشعبي، علماً بأن 80 في المئة من عناصره غير منضوين تحت لواء فتح، وآخر همه الكفاح المسلح». وفي الأيام الأخيرة، ارتفعت وتيرة اللقاءات التي يقوم بها المقدح مع مناصريه داخل مخيم عين الحلوة وفي المخيمات الأخرى، وهو على تواصل أيضاً مع بعض فلسطينيي الشتات. وفي الأسابيع المقبلة سيقوم المقدح بتحرك ما قد تنجم عنه أخبار طيبة» كما يصفها أحد مسؤولي فتح في مخيم عين الحلوة.

من جهة أخرى، انتقدت «الجبهة الشعبية - القيادة العامة» في بيان، تصريحات رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس بشأن ضرورة «الإسراع بسحب السلاح الفلسطيني من خارج المخيمات». معتبرة «أن عباس يسعى إلى توتير الأوضاع الأمنية في المخيمات، من خلال المطالبة بسحب هذا السلاح وإزالة البؤر، والتبشير بنهر بارد جديد».



تعتبر رام الله أن منير المقدح رجل المحور السوري الإيراني (أرشيف - هيثم الموسوى)

العينين، واضحة في هذه التعيينات. هي توصية الطيراوي التي وقع عليها محمود عباس من دون أي تعديل». وفي مواجهة ذلك، دخل جبريل الرجوب مجدداً على الخط، بحسب فتحاوي «عتيق»، إذ أجرى الرجوب اتصالات بمسؤولين لبنانيين يؤكد لهم أن هذه التعيينات مؤقتة، وأن التغييرات آتية في وقت قريب.

أما خصم سلطان أبو العيين، زميله في اللجنة المركزية لفتح، عباس زكي، فقال في اتصال مع «الأخبار» إن «موضوع لبنان ومسألة التعيينات لم يطرحا في مناقشات اللجنة المركزية ولا علم لي بهما». وغمز زكي من قناة ثلاثي اللجنة المركزية قائلاً: «إن وضع الملف بيد جبريل رجوب هو بداية صفحة جديدة مع لبنان، وهناك جلسة قريبة

كرست الثلاثي أبو العيين والطيراوي ودحلات «ملوكا للساحة اللبنانية»

العسكرية ومحمود عيسى (اللينو) مسؤولاً لمنطقة صيدا وأبو إياد الشعلان في بيروت وفضل مصطفى في صور وفخري الطراوية في الشمال. وبحسب فتحاويين واسعي الاطلاع، فإن «لمسات الثلاثي، دحلان - الطيراوي - أبو

فتح تهرب من السياسة إلى الأمن

قاسم س. قاسم

«هذه قرارات ولدت ميتة». بهذه العبارة يصف أحد مسؤولي حركة فتح في لبنان القرارات التي أصدرها رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، لتعيين قيادات أمنية وعسكرية في «فتح - لبنان». وهذه القرارات التي قضى أبرزها بإعفاء قائد الكفاح المسلح في لبنان، العميد منير المقدح، من مهماته، وتعيين أحمد الصالح في مكانه، طغى عليها «الهروب من السياسة إلى الأمن»، بحسب مسؤول فتحاوي بارز. فهذه التعيينات اقتصرت على المراكز العسكرية والأمنية، ولم تأت بجديد يجمع شتات الحركة في لبنان، بل تركتها على حالها: انقسام على الذات يتعمق يوماً بعد آخر، وغياب لرؤية سياسية يمكن طرحها في سبيل تحسين أوضاع اللاجئين في لبنان. وفضلاً عن الهروب من السياسة إلى الأمن، فإن القرارات ذاتها، وبحسب المسؤول الفتحاوي ذاته، كرسّت الثلاثي (أعضاء اللجنة المركزية) سلطان أبو العيين وتوفيق الطيراوي ومحمد دحلان، «ملوكاً للساحة اللبنانية». يضيف المسؤول الفتحاوي ذاته، قائلاً: نحن نشكو دوماً من اقتصار التعامل اللبناني معنا، كلاجئين، على الجانب الأمني، فإذا بنا، كحركة فتح، لا نخرج من الدائرة الأمنية. فثلاثي اللجنة المركزية (دحلان - أبو العيين - الطيراوي)، هو ثلاثي أمني بامتياز. والأدوار التي يؤديها كل منهم معروفة، ولا تحتاج إلى تذكير».

القرارات الأخيرة لا تبشّر بزيادة الانقسام في «فتح - لبنان» فحسب، بل زادت إلى اللجنة المركزية للحركة في

المشهد السياسي

بري: أي كارثة تصيبنا اذا غبنا عن قمة ليبيا؟



◀ حتى التفكير بالحرب سيصبح أمراً مكلفاً

جدّد النائب حسن فضل الله التأكيد «أن هناك معادلة جديدة رسمت في لبنان والمنطقة، في مواجهة التهديدات، وخيارات الحرب الإسرائيلية على لبنان»، وهي تركز على بعدّين: الرد بالمثل، أي المبني بالمبنى والمطار بالمطار والمرفأ بالمرفأ. وما ثبّته اللقاء الثلاثي في دمشق «من وحدة موقف قوى الممانعة والمقاومة، في مواجهة أي تحدٍ أو تهديد إسرائيلي». وأعلن التصميم على الوصول إلى مرحلة «نجعل فيها حتى التهديد الإسرائيلي للبنان، والتلويح باستهدافه، والتفكير بالقيام بمغامرة أمراً مكلفاً».

◀ هيئة الحوار «تفنيصة»

وصف رئيس الكتلة الشعبية، إيلي سكاف، بعد زيارته العماد ميشال عون، أمس، هيئة الحوار الوطني بأنها «تفنيصة، لا أرى أنها ستحل أي مشكلة». وقال:



«يجب إيجاد طاولة حوار إقليمية أو دولية لحل سلاح حزب الله لأنها أمور مرتبطة مباشرة بالقضايا الإقليمية. هناك أمور كثيرة في البلد، والمنطقة يلزمها معالجة قبل أن نأتي و«نخلع» سلاح الحزب». وأردف: «الأمر معقّد كثيراً ولا يجب أن يقول أحد إن سلاح حزب الله مشكلة، وليس هناك من مشاكل أخرى».

◀ 14 آذار والذكرى: مواقف حاسمة

تحيي قوى 14 آذار، ذكرى انطلاقها الخامسة، باجتماع تعقده غداً الأحد في فندق البريستول. وسيصدر عنه، بحسب مصادر القوات اللبنانية، مواقف حاسمة من عدد من الملفات الداخلية، وخصوصاً مسألتى سلاح حزب الله والعلاقة مع سوريا، إضافة إلى إطلاق حملة مضادة في ما يتعلق بالاتفاقية اللبنانية - الأميركية، تحت شعار الدفاع عن المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي.

التنمية الإدارية محمد فنش، ورئيس مجلس الخدمة المدنية خالد قباني. وتحدث سليمان أمام الثاني عن «المهمة الصعبة» التي تنتظر المجلس «في المرحلة المقبلة وضرورة التشديد على الكفاءة والشفافية وسيرة الأشخاص المرشحين للتعيين في مواقع إدارية»، فيما أكد الرئيس بري تمسكه بطرحه وضع آلية للتعيينات تبعد السياسيين عن هذا الملف «وأنا أولهم».

وفي ما يتعلق باللجنة الوزارية التي تالفت في الجلسة الأخيرة لمجلس الوزراء، توقعت مصادر وزارية أن تستند هذه اللجنة إلى آلية للتعيينات، قوامها: تاليف لجنة تضمّ رئيس مجلس الخدمة المدنية، وزير التنمية الإدارية، قاضياً وأستاذاً جامعياً، يكون من مهامها دراسة أوضاع رؤساء المصالح، من الدرجة الثانية، واختيار مجموعة من الأسماء في كل قطاع أو اختصاص لتطرحه على مجلس الوزراء. وتلفت هذه المصادر إلى أن كل مجموعة ستضمّ أسماءً من مختلف الطوائف، ما يفتح الباب أمام الأخذ في الاعتبار موضوع التمثيل الطائفي. وعلم أنه في الجلسة الأخيرة للحكومة، جرى تأكيد ثلاثة أمور أساسية متعلقة بالتعيينات، وهي عدم طرح اسم وحيد لأي منصب، بل ترشيح أكثر من شخص للمنصب نفسه لتوسيع الخيارات أمام الوزراء، وعدم تخصيص أي منصب لأي طائفة، ولو أن هذا الأمر يزيد التعيينات صعوبة ويطول وقت إقرارها، إضافة إلى عدم استثناء النساء من هذه التعيينات.

حملة تضامن مع ريفي

في مجال آخر، وفي وقت لا تزال فيه الاتفاقية اللبنانية - الأميركية على طاولة لجنة الاتصالات والإعلام النيابية، بدأت في اليومين الماضيين بوابر حملة دفاع عن المدير العام لقوى الأمن الداخلي، شبيهة بتلك التي كانت تطلق أيام الانقسام السابق، حين كانت المواقف تتكرر في بيانات وتصريحات لوزراء ونواب وصولاً إلى لجان الأحياء والجمعيات العائلية.

وفي هذا المجال، دافع النائب مروان حمادة عن ريفي بأنه «فوق كل الشبهات»، وشمل دفاعه «التدريب في قوى الأمن الداخلي»، الذي رأى أنه «سمح بكشف الشبكات الإسرائيلية في البلد، وربما أزعج البعض لأنه كشف بعض الخيوط في خدمة التحقيق الدولي في قضية اغتيال الرئيس رفيق الحريري... فتش دائماً عن المحكمة الدولية». كذلك استنكرت جمعية آل المصري «الحملة الظالمة» و«غير المبررة التي يتعرّض لها» ريفي، منوّهة بـ«الدور الهام لشعبة المعلومات لجهة كشف شبكات التجسس الإسرائيلية».

وفي المقابل، رأت رابطة التشغيل أن الاتفاقية «التي وقعنها الحكومة السابقة برئاسة الرئيس فؤاد السنيورة، مع الولايات المتحدة، كشفت إلى أي مدى كانت هذه الحكومة تعرّض الأمن للخطر وتفرّط بالسيادة الوطنية».



سعد الحريري: كارلوس سليم اغنى مني (بلال حسين - أ ب)

في ليبيا، ثم بحاجة ليبيا إليهم، إضافة إلى أن إخراج الأموال من هذا البلد صعب جداً. ويردّد بالقول: «الكرامة الوطنية قبل كل شيء. فهل يقبل أحد مثلاً أن يبيع مواقف سياسية لأي بلد تحت شعار المصلحة الاقتصادية؟».

ولـ«الحريصين على مشاركة لبنان في المحافل العربية والدولية»، سؤال من بري: «أين كان هذا الحرص عندما قاطعت حكومة فؤاد السنيورة قمة دمشق؟». وأتبع ذلك بعبث على الجامعة العربية و«الأشقاء العرب الذين قبلوا أن تعقد هذه القمة في ليبيا، وهي المسؤولة عن تخيير الإمام موسى الصدر، في أثناء سعيه إلى تأمين عقد قمة عربية استثنائية لأجل لبنان»، مذكراً «من نسي، بمسؤولية القذافي عن إفشال أكثر من 8 قمم عربية سابقاً من خلال المقاطعة أو غيرها».

وعندما يتشعّب الحديث إلى زيارة النائب وليد جنبلاط المرتقبة إلى دمشق، يشير بري إلى أهمية ما سيقوله الرجل في حديثه إلى محطة الجزيرة، مساء اليوم، مضيفاً «عندي ثقة بأنه سيكون في ضيافة الرئيس الأسد قريباً جداً جداً».

التعيينات الإدارية

وكان موضوع آلية التعيينات، محور لقائين في قصر بعيدا، بين رئيس الجمهورية وكل من وزير الدولة لشؤون

”
آلية التعيينات
تفرض ترشيح أكثر
من اسم لك منصب
شاغر

إمكان تمثيل لبنان عبر وزير الخارجية بالوكالة، فإنه يرفض رفضاً حاسماً، لأن مفاعيل هذا التمثيل توازي مشاركة الحكومة، ليستطرد سائلاً بدوره: «هل نسبنا أن هناك قرارات قضائية لبنانية صادرة في حق القذافي؟ إلا تمثل هذه المشاركة في هذه الحالة، طعنًا بحق المؤسسة القضائية؟ ما الجدوى من المشاركة اللبنانية في قمة ليبيا، ولماذا يصوّر البعض مسألة عدم المشاركة فيها وكأن كارثة ما ستحل علينا؟».

ولا يرى رئيس المجلس نتائج كارثية لإمكان إقدام ليبيا على إبعاد المغتربين اللبنانيين منها انتقاماً من قرار المقاطعة، مفنداً ذلك بالإشارة إلى وجود مبالغة بأعداد اللبنانيين الموجودين

حسم موقف الرئيس ميشال سليمان عدم مشاركته في القمة العربية في ليبيا أبقي الملفات الداخلية في حالة سخونة، وخصوصاً أن مجلس الوزراء سيواجه من جديد ملف التعيينات، فيما ظل ملف الاتفاقية الأمنية مع الولايات المتحدة محل سجال

لم تؤدّ المادب والاستقبالات التي أقيمت في المقارّ الرئاسية لأغنى رجل في العالم، اللبناني الأصل كارلوس سليم، إلى تخيير الملفات العالقة والاستحقاقات المقبلة، عن جداول أعمال ومواقف الرؤساء، وخصوصاً رئيس الجمهورية ميشال سليمان ورئيس مجلس النواب نبيه بري، في وقت يستعد فيه رئيس الحكومة سعد الحريري لبدء زيارة رسمية لألمانيا. فألى الانشغال بملف التعيينات والاتفاقية اللبنانية - الأميركية، تقدّم موضوع القمة العربية المقررة في ليبيا في 29 الجاري، إلى صدارة الاهتمامات، حيث ذكرت مصادر مطلعة أن رئيس الجمهورية، بحث هذا الموضوع مع الرئيس السوري بشار الأسد، في اتصال أجراه معه يوم الأربعاء الماضي.

وتأكيداً لما ذكرته «الأخبار» في عددها أمس، نقلت وكالة فرانس برس عن مصدر وزاري، أن سليمان «لن يشارك في قمة ليبيا على أساس أن فريقاً من اللبنانيين طلب منه ذلك، وعلى رأسه رئيس المجلس النيابي نبيه بري». وفي الوقت نفسه، لفت هذا المصدر إلى أن الزعيم الليبي معمر القذافي أرسل موفدين إلى عدد من الدول العربية، حاملين الدعوات إلى القمة، لكن الحكومة اللبنانية «لم تتلق بعد دعوة رسمية»، رغم أنه لم يبق على موعد القمة إلا نحو أسبوعين، وأضاف إن «مستوى تمثيل لبنان سيحدد في ضوء الدعوة».

لكن الرئيس بري، يعرب عن رغبة في المقاطعة الكلية للقمة، فمشاركة لبنان في قمة ليبيا، في رأيه، «غير مقبولة تحت أي ذريعة، بل هي إن حصلت ستهدد الواقع السياسي القائم حالياً»، في إشارة إلى حكومة الوحدة، وإن حاول التخفيف من موقفه بالمسارعة إلى التوضيح أن كلامه هو «سياسي بامتياز».

برّي، الذي لا يبخل في إجابة زملاء هواية المشي المسائية في قصر عين التينة، يبدأ كلامه بهدوء مشوب ببعض السخرية المزّة: ما الذي قدّمته القمم العربية بغالبيتها، للعرب، على مدى سنوات، فكيف الحال والمحطة هذه السنة في ليبيا؟» لكن عندما يُسأل عن

فضيحة الفضائح في «دولة الزعران والمافيات»

له، يقولون بالتغيير ولا أحد بدأ بتغيير نفسه، كل شيء على حاله، الفساد موجود، تقاسم المغام، الرشوة، الهدر، أو بمعنى أوضح السرقة، سرقة المال العام، كل هذا موجود وقائم، ولا من يحاسب ولا من يراقب». ووصف الاتفاقية مع السفارة الأميركية «التجسس على أمن اللبنانيين

شخص المفتي الجعفري الممتاز الشيخ أحمد قبلان، في خطبة الجمعة أمس، الوضع السائد بأنه «فوضى عارمة»، حاملاً بعنف على المسؤولين الذين اتهمهم بأنهم «حركة بدون بركة، وحكي دون فعل، ووعود دون تنفيذ، يقولون بالمحاسبة ولا أحد يحاسب أحداً. يقولون بالإصلاح ولا أحد يعمل



وحياتهم»، بأنها فضيحة «ربما تكون من أخطر وأبشع الفضائح»، سائلاً: «من المسؤول عن ذلك، وإذا كشف عن هذا المسؤول فهل سيحاكم؟ هل سيُسأل؟ بالتأكيد لا». لأننا «في دولة يصح القول عنها إنها دولة الزعران والمافيات والصفتقات المالية والسياسية والأمنية».

تحقيق،

مطمر الناعمة: «عين لا تقشع قلب لا يوجع»

بسام القنطار

منذ ما يزيد على خمس سنوات لم تقم الحكومات المتعاقبة بأي معالجة لمشكلة النفايات الصلبة أو المنزلية في لبنان. القاعدة التي اتبعتها الدولة في معالجة هذا الملف تستند إلى المثل الشعبي الذي يقول «عين لا تقشع قلب لا يوجع»، وما دامت مركبات شركة سوكلين ترفع النفايات من الشوارع، فلن يتحول الملف مطلبياً أو معيشياً يحرك الجماهير، التي لم تسال يوماً عن مصير هذه النفايات بعد جمعها، وأي كلفة تدفع الآن، وتلك التي يفترض أن تدفع في المستقبل، وكيف نظفت مشكلة النفايات صناديق البلديات في بيروت وجبل لبنان من الأموال، وتركت مشاريعها التنموية غير قادرة على الخروج إلى حيز التنفيذ. الحقيقة التي تتغاضى عنها الحكومة، والتي لم تذكرها في بيانها الوزاري، وفي برنامج وزارة البيئة للسنوات الثلاث المقبلة، هي أن هذه النفايات تذهب إلى مطمر الناعمة الواقع في خراج بلدات الشحار الغربي في قضاء عاليه، منذ عام 1996، ولقد امتدّ هذا المطمر بما يزيد على 10 ملايين طن من هذه النفايات، ولم تنفذ العديد من الوعود بإغلاقه وإيجاد بدائل عنه، كان قد أطلقها كل من النائب وليد جنبلاط والرئيس الشهيد رفيق

الحريري. ولا يزال قرار مجلس الوزراء الصادر بتاريخ 28 حزيران 2006، الذي أكد «تنفيذ قرارات المجلس السابقة في ما خص مطمر الناعمة، والمتعلقة بالتعويض على البلدية وجوارها»، من دون أي آلية عملية للتنفيذ. أما مجلس الإنماء والإعمار، الإدارة الرسمية المسؤولة عن المطمر، فبدلاً من مباشرة العمل لتاهيل المواقع البديلة، اكتفى بالتنفيذ الجزئي والمبتور لقرار المجلس الصادر في الجلسة نفسها، والقاضي باستملاك حوالي 25 ألف متر مربع لتوسعة المطمر لتوفير استمرارية العمل فيه. وعلل مجلس الوزراء قرار الاستملاك بتوفير جهوزية المواقع البديلة له والمحوطة في خطة إدارة النفايات المنزلية الصلبة في منطقة إقليم الخروب وجبيل. إلا أن حرب تموز الأخيرة، والأزمة الحكومية واعتراضات أهالي منطقة إقليم الخروب على إنشاء مطمر في منطقتهم، أبقتة قائماً إلى أجل غير مسمى. وتفيد معلومات موثوق بها لـ«الأخبار» أن مجلس الإنماء والإعمار سوف يرفع إلى مجلس الوزراء اقتراحاً ببنني استراتيجية إنشاء محارق للنفايات تكون بديلة عن مطمر الناعمة، على أن تستدرج عروض عن طريق «بي أو تي» لتلزم إنشاء المحارق إلى القطاع الخاص.

«مستقبل مطمر الناعمة» هو عنوان الندوة التي ستعقد في بلدة عبيه مساء اليوم، بحضور وزير البيئة محمد رحال. لا يبدو هذا «المستقبل» واضحاً. الواضح أن هذا المطمر يستوعب نفايات جميع السكان القاطنين في بيروت وجبل لبنان، التي تصل إلى 2500 طن يومياً. أما الوعود بإقفاله والتعويض على البلديات المحيطة به، فمن الواضح أنها تتبخّر يومياً مع غاز الميثان المتصاعد منه



«وداد سندرّد قولك: لا مساومة على حقوق النساء»

فانت الحاج

حضر، أمس، طيف النقابية الراحلة ووداد شختورة بقوة، في قصر الأونيسكو. ربما شاعت المصادفة أن تكون شختورة من بين 8 مناضلات اختار منتدى النساء الفلسطينيات تكريمهن في القاعة الرئيسية للقصر لمناسبة يوم المرأة العالمي، بينما كان التجمع النسائي الديموقراطي، وهي إحدى مؤسساته، يوجّه إليها تحية على طريقته، في مؤتمر صحافي عُقد في القاعة الجانبية، للمناسبة نفسها. ومع أنه كان منتظراً في الحفل الأول أن تلقى جمانة مرعي، رئيسة التجمع، كلمة النساء اللبنانيات في تكريم

شختورة، لم يحضر اسم الراحلة ولا مآثرها في الكلمة إلا لشكر المنددى على هذه الالتفاتة، والسبب، كما قالت مرعي لـ «الأخبار»، «وداد حبيبتنا ورئيستنا ولسنا نحن من يتكلم عنها». هكذا، تركت مرعي للمنددى ولرئيسته ليلي العلي الحديث عن امرأة كانت، «لأكثر من 5 عقود رمزاً للعمل النقابي والنسوي». فإضافة إلى عملها أستاذة رياضيات في مدارس خاصة عدة، كان لشختورة فضل كبير في تنظيم عمل نقابة المعلمين. كذلك نشطت الراحلة في نقابات العمال والحركات المطالبة العامة. وقد كرست نضالاتها لقضية المرأة، فشاركت في تأسيس التجمع النسائي الديموقراطي

اللبناني الذي ترأسته حتى الرmq الأخير من حياتها. كما برز نضالها السياسي في صفوف منظمة العمل الشيوعي في لبنان، ووقوفها مع عضوات التجمع إلى جانب القضايا الإنسانية وأعمال الإغاثة في كل الحروب اللبنانية. وكانت شختورة الصوت المندد بالنزاعات الطائفية. العلي وضعت تكريم النساء الثماني في خانة التقدير «لكفاح الفلسطينيات واللبنانيات معاً من أجل عالم خال من القهر ضدنا». وإلى أن يتحقق ذلك، «سنبقى نطالب الدولة المضيفة لبنان بتطبيق اتفاقية إلغاء كل أشكال التمييز من دون تحفظات، فيما نناضل مع أخواتنا في فلسطين من أجل قوانين

لم يحضر اسم الراحلة في كلمة مرعي إلا لشكر المنددى على الالتفاتة

عصرية ديموقراطية تصون حقوقهن»، كما قالت.

«رؤية حقوق النساء»، كانت محور مداخلة مرعي التي تناولت تطور هذه الرؤية بدءاً من الأفكار التحررية الاشتراكية وإعلان الحزب الاشتراكي الأميركي عام 1909

عيد المرأة في 8 آذار، مروراً بزخم الثورة الروسية البلشفية، وصولاً إلى فقدان هذا العيد معناه لإبتعاده عن العمل والروح النضالية والتطوعية. مرعي كانت من بين المكرّمات، وتسلمت درعها ودرع شختورة بسبب وجود عائلة الأخيرة في الخارج. أما المكرّمات الست الأخريات فهن: ليلي زخريا، روز ماري صايغ، أني كنفاني، الإيطالية أديل منزلي، عزيزة الخالدي وبيان الحوت. وفي المؤتمر الصحافي، قالت مرعي: «وداد سندرّد قولك دائماً: لا مساومة على حقوق النساء»، ومن بين هذه الحقوق «إلغاء التمييز ضدها في قوانين العقوبات والعمل والضمان الاجتماعي وتعاونية موظفي الدولة».

تنظيم التدخين: الكرة في ملعب الإدارة والعدل

ريتا بولس شهوان

في أواخر التسعينيات من القرن الماضي، سعت بعض شركات التبغ العالمية إلى إقناع النواب اللبنانيين بصوابية خصخصة إدارة حصر التبغ والتبناك (الريجي) وتحفيز الدولة اللبنانية لإنجاز مشروع قانون الخصخصة الذي انتهى العمل به في شباط 2002. لم تفلح شركات التبغ في تحقيق الهدف آنذاك، إذ رأت الدولة اللبنانية، في حينه، أن إدارة حصر التبغ والتبناك تؤمّن لخزينة الدولة موارد مالية عالية. فشل الشركات هذا، عوضته، في ما بعد، بنجاح سياستها الإعلانية، غير الخاضعة للرقابة، والتي «جذبت فئة هامة من المدخنين الجدد، أي فئة المراهقين والشباب»، بحسب المدير التنفيذي لرابطة الناشطين المستقلين، وأثل حميدان.



لن يتضرر مزارعو التبغ من سياسة منع التدخين في الامكان العامة (الأخبار)

حميدان أكد أن هذه الخطوة ليست الوحيدة في سياق حملة الضغط على فئات المجتمع، إذ إن شركات التبغ، من مركزها في دبي، تمارس التهويل، وفق حميدان، على مزارعي التبغ في الجنوب من خلال إيهامهم بأنه في حال إقرار قانون تنظيم التدخين، الرامي إلى تأمين أماكن عامة لا يتأثر بها غير المدخن بالتدخين السلبي والسيطرة على سياسات الشركات الإعلانية «ستفقد العديد من العائلات المستفيدة من صناعة التبغ مصدر رزقها الوحيد»، بالإضافة إلى حملات مضادة وزيارات لبعض نواب البرلمان اللبناني لكسب رأي مناصر لمشروع قانون يناسب مصالح تلك الشركات.

وفي حديث إلى «الأخبار» مع ممثل إدارة حصر التبغ والتبناك في مناقشات القانون، المحامي خليل دوغان، أكد أن

الريجي توافق على التعديلات المطروحة من وزارة الصحة على قانون تنظيم التدخين، بما فيها وضع إعلان تحذيري يغطي 40 في المئة من الغلاف على علبة الدخان. «إذ إن الريجي حريصة على صحة المواطن اللبناني، فلا أحد ينكر التأثير السلبي للتدخين». وعن المصالح المشتركة بين الريجي وشركات التبغ، أكد دوغان أن المصلحة المشتركة الوحيدة بينهما هي «بيع الريجي لمنتجات التبغ المستوردة». يتضح إذ أن شركات التبغ العالمية هي الأكثر تضرراً من إقرار مشروع قانون تنظيم التدخين. وفي هذا الإطار رمى حميدان الطابة في ملعب لجنة الإدارة والعدل، التي تناقش مشروع القانون هذا، مطالباً بإعطاء الأولوية لصحة المواطن اللبناني، لا لشركات التبغ.

متفرقات

رابطة الثانوي تقوّم لقاءها برئيس الجمهورية

قوّمت الهيئة الإدارية لرابطة التعليم الثانوي الرسمي، في اجتماعها الاستثنائي أمس، نتائج لقاءها مع رئيس الجمهورية ميشال سليمان. وكانت الرابطة قد عرضت خلال لقاءها سليمان "للإحفاف الذي لحق بحقوق الأساتذة منذ صدور القانون 717 عام 1998. رفع الحد الأدنى للرواتب والأجور ودمج التعويضات .والذي حرم الأساتذة من الـ 60% بدل زيادة ساعات العمل التي كانوا يتقاضونها ما يقارب 32 سنة بموجب القانون 66/53 منذ العام 1966". كما ناشدته السعي من أجل استعادة الأساتذة هذا الحق بما يعيد لأستاذ التعليم الثانوي موقعه الوظيفي والمهني والمعيشي والمادي. وقد أبدى سليمان حرصه على التعليم الرسمي وأهمية تطويره وإيلاء موقع أستاذ التعليم الثانوي الرسمي ومطالبه الاهتمام الخاص ومتابعة الموضوع مع المراجع المختصة.

إعفاء أهالي ضحايا الطائرة الإثيوبية

من رسوم التقاضي والانتقال

تقدّم رئيس حزب الوطنيين الأحرار النائب دوري شمعون، أمس، باقتراح قانون معجّل مكرّر يعفي أهالي ضحايا الطائرة الإثيوبية المنكوبة من رسوم التقاضي ونفقاته، ومن رسوم الانتقال. يُذكر أن النائب علي حسن الخليل كان قد تقدّم بقانون مماثل منذ فترة وجيزة، يتعلق بإعفاء ورثة اللبنانيين الذين قضوا في كارثة الطائرة من رسوم الفراغ والانتقال.

أكبر سبحة من الحجر في صور

صور -أمال خليل

أنجز الشاب السوري محمد رستم (31 عاماً) أول المنحوتات التي من المقرر بأن تتوسط ساحات صور وحداثقها. المنحوتة عبارة عن سبحة مؤلفة من ثلاثة وثلاثين حجراً صخرياً على شكل حبات دائرية ويبلغ وزنها خمسة أطنان وطولها 12 متراً. وقد ذيلها محمد بالأرزة اللبنانية مع منڈنة وصليب كرمز للعيش المشترك. بدأت الفكرة بنحت تمثال للملكة إليسار التي ترمز لمدينة صور عبر التاريخ، لعرضها على إحدى مداخلها. ولما عرض الفكرة على البلدية، طالبته بتعديل فكرته و"استبدال منحوتة الملكة بأخرى تراعي الثقافات والديانات المتنوعة في المدينة". حينها، فكر بالسبحة "التي يستخدمها المؤمنون من الأديان كافة".

ومن المقرر أن ترفع المنحوتة في إحدى الساحات الرئيسية في المدينة تختاره البلدية. إشارة الى ان البلدية بصدد البدء بتنفيذ مشروع صنع منحوتات عدة ترمز الى حضارة المدينة وتاريخها، على أن توزعها على الساحات العامة والتقاطعات الرئيسية فيها.



إطلاق دليل عن سوء معاملة الأطفال

أطلقت جمعية دار الطفل اللبناني، بالتعاون مع المجلس الأعلى للطفولة في وزارة الشؤون الاجتماعية، أمس، الدليل المتخصص عن "سوء معاملة الأطفال". وتطرقت أمانة سر الجمعية أمل باسيل إلى "أشكال سوء المعاملة التي يتعرض لها الطفل بين الحماية الاجتماعية والحماية القانونية، ومتى وفي أية ظروف علينا أن نلجأ إلى القضاء للتبليغ عن هذه الحالات". وسألت: "هل إن القانون هو الأنسب للحكم ولحل المشاكل والظروف الصعبة التي تعيشها العائلة؟ وهل إن الأخصائيين مطلعين على هذه القوانين؟". من جهته، أكد وزير الشؤون الاجتماعية سليم الصايغ "أن موضوع حماية الطفل هو من الأولويات التي التزمنا بها في البيان الوزاري"، لافتاً إلى "أن أي ميثاق اجتماعي يجب أن تبرز فيه الطفولة كأولوية وحماية الطفولة واجب وطني وإنساني وأخلاقي".

نحو مشاركة حقيقية للمرأة في الانتخابات البلدية

أصدرت جمعية تنظيم الأسرة، أمس، جملة توصياتها التي صدرت عقب نقاشات الطاولة المستديرة التي كانت قد عقدتها تحت عنوان "نحو مشاركة حقيقية للمرأة في الإنتخابات البلدية المقبلة". وتتضمنت التوصيات مطالبة "نساء لبنان بالإنحداد ووحدة الموقف، لأن ذلك يمثل توجهاً رئيسياً لتذليل المصاعب التي قد تواجه تطبيق حقهن بالمشاركة السياسية على المستوى المحلي". كذلك دعا المشاركون "الهيئات الوطنية والإقليمية والدولية لتوفير دعم مالي من أجل تسهيل ترشيح النساء لعضوية المجالس البلدية حتى لا تكون حكرأ على النخبة التي تمتلك القدرات المالية".

ومن المعلوم أن الكلفة العالية جداً لإنشاء المحارق، فضلاً عن ضررها البيئي يجعلانها خياراً قليل الاعتماد في معظم دول العالم، فيما توقع مصدر مسؤول في وزارة البيئة، تحفظ عن الكشف عن اسمه، أن لا تبصر تقنية المحارق هذه النور في لبنان، وأن ما يجري مجرد عملية كسب للوقت للاستمرار في طمر النفايات في الناعمة بكلفة مرتفعة.

ويفيد تقرير مجلس الإنماء والإعمار الصادر عام 2000 أنه جرى صرف أكثر من ثلاثة مليارات دولار بين 1992 و1999 على ملف النفايات، أمّا اليوم، فيصرف ما لا يقل عن مئتي مليون دولار سنوياً، في ظل عدم مراجعة طريقة الإدارة، لجهة اعتماد الفرز في المصدر، وإعادة التصنيع، والتخمير.

يمكن ان ينتج المطمر طاقة كهربائية بقدرة 4 ميغاواط

بلدة عبيه - عين درافيل، التي يقع جزء كبير من المطمر ضمن نطاقها العقاري، تستضيف عند الخامسة من مساء اليوم وزير البيئة محمد رحال لمناقشة مسألة «مستقبل مطمر الناعمة». ومن المتوقع أن تشهد الجلسة، التي يحضرها رؤساء بلديات المنطقة والأهالي وفعاليات حزبية نقاشاً واسعاً بشأن مصير قرار مجلس الوزراء بالتعويض على البلديات المحيطة بالمطمر بمبلغ سنوي يوازي عشرة أضعاف حصّتها من الصندوق البلدي المستقل، إضافة إلى المدة الزمنية المتوقعة لإقفال المطمر، وإيجاد بديل عنه، علماً أن جميع الوعود السابقة كانت تؤكد أن «المطمر استنفد طاقته الاستيعابية، ولن يكون بمقدوره استقبال المزيد من النفايات فيه». نديم حمزة،

ف«المشرفون على إعمار البارد أخبرونا أن أي تحركات لإجراء تعديلات على خرائط وتصاميم بناء الرزمة الأولى لم تعد تنفع، كما أن إمكان إجراء تعديلات على تصاميم بقية الرزم غير معلوم بعد»، تقول حسن.

في موازاة موجة الاستياء من تصاميم البيوت، غصّ مكتب الأونروا في المخيم طيلة الأيام السابقة بالأهالي المحتجين على طبيعة الإعمار. ولهذه الغاية،

مولد كهربائي أميركي

توقعت مصادر في وكالة الأونروا أن «يجري توصيل التيار الكهربائي إلى العقارات 23، 774 و755 داخل المخيم، اعتباراً من مطلع الأسبوع المقبل». وقد تخفف هذه الخطوة، بحسب تلك المصادر، «من التكاليف التي تدفعها الوكالة لتوفير وقود لتشغيل مولدات الكهرباء التي تتزوّد منها بعض البراكسات».

من جهة أخرى، تتسلّم الوكالة قريباً مولداً كهربائياً من إحدى الهيئات الأميركية، وتسهم هذه المساعدة في تخفيف دفع تكاليف استئجار مولدين من مؤسسات خاصة، لتوفير الكهرباء لبعض الأحياء في المناطق المتاخمة للبارد.

المطمر استنفد طاقته الاستيعابية، ولن يكون بمقدوره استقبال المزيد من النفايات فيه (خالد الغربي)



أهالي البارد : نرفض العيش في «زرائب»

نهر البارد -عبد الكافي الصمد

«لن نقبل السكن في زريبة، وإذا لم تُعدّل خرائط وتصاميم بناء المساكن في المخيم فسنتضطر إلى التحرك لإيقاف عملية الإعمار كلها». بهذه الكلمات تعبّر منسّقة هيئة المناصرة لإعمار مخيم نهر البارد نوال حسن عن استيائها وأهالي المخيم من الملامح الأولى التي بدأت تظهر لأبنية الرزمة الأولى داخل المخيم. بيوت لا شرفات فيها، وما يزيد الطين بلة أن السلالم الداخلية لهذه الأبنية التي لا يزيد عرضها على 80 سنتم، قد صُمّمت على شكل دائري. قد يبدو كل شيء مقبولاً بالنسبة إلى الأهالي إلا السلالم. وتشير حسن إلى أن «من صمّم بناء الدرج على هذا الشكل لم يطلع الأهالي عليه»، لافتة إلى أنه «في ذلك الوقت، عدّ الأهالي بناء السلالم من المسلمات، وأنها ستكون مثل بقية سلالم خلق الله، لكنهم أصيبوا بالصدمة لما شاهدوه على الأرض». تضيف حسن بنبرة ساخرة: «لا يمشي هذا الدرج، لا في دولة عربية ولا في دولة أجنبية»، متسائلة «هل الذين صمّموه يرضون به لبيوتهم؟». وإن تلتفت حسن إلى «وجود أجواء استياء عارم تسود داخل المخيم بسبب كل هذا»، فإنها تشير إلى أن هيئة المناصرة «تستعد للقيام بتحركات معارضة لما يجري على صعيد الإعمار». لكن، كل هذا قد لا يغيّر شيئاً،

عرضت الأونروا على الأهالي خريطة لتحديد منازلهم وجيرانهم وشوارعهم

متابعة

احتدم النقاش بشأن «أشكال» مقاطعة إسرائيل، ربما تناسي أهل السجال أن القانون اللبناني يحرم كل أشكال التطبيع مع هذا الكيان، قراءة للمواد تذكر بأن النواب الذين أقرّوه عام 1955 لم يخطر لهم أنه سيأتي يوم يحتاج فيه أحد بشأن مدى مقاطعة إسرائيل

القانون لا يقتصر على المقاطعة الاقتصادية

عصام نعمة إسماعيل*

أيهما يؤدي إلى شرعنة الكيان الإسرائيلي: التطبيع الاقتصادي، أم الثقافي والنخبوي؟ لعل الانطباع الأول، الذي يتكون عند طرح هذه الإشكالية، هو الخشية والقلق من طبيعة الطرح ذاته، لأن مجرد طرح هذه المسألة، يعني أن بين اللبنانيين أو المقيمين في لبنان، من بدأ يتقبّل فكرة وجود إسرائيل ككيان شرعي، أو على الأقل واقعي لا بد من التعايش معه. وهذه فكرة، هي على الأقل في لبنان لا تزال رسمياً من المحرمات. فالمقاطعة كاملة ومطلقة، والقانون لا يسمح تحت شعارات حرية التعبير أو العوامة أو الأمر الواقع، بأن نعدم إلى المشاركة في ندوات ومؤتمرات وأنشطة رياضية وثقافية يكون للعدو الإسرائيلي، أو أحد حاملي جنسيته، وجود فيها، ففي هذا خرق لقانون المقاطعة، ويعطي هذا العدو فرصة الولوج إلى الفكر اللبناني أو العربي، لتكون هذه الخطوة مقدّمة لخطوات تطبيعية أخرى، لتصل إلى درجة قبول المجتمعات والنخب العربية الشعب الإسرائيلي كمرحلة لتقبّل الدولة الاسرائيلية في أراضي فلسطين.

إسرائيل في نظر القانون اللبناني عدو، وحسب قانون العقوبات اللبناني فإن الصلات محظورة مع هذا العدو، أو مع أحد رعاياه.

ماذا يريد العدو الإسرائيلي من كلّ ذلك؟ هل يسعى إلى التطبيع الاقتصادي أم الثقافي؟ أم أن كل ما يبنغيه يتمحور حول قبول الشارع العربي به، أكثر من حاجته إلى التعامل الاقتصادي مع هذا الشارع، علماً بأن التطبيع الثقافي ستلحقه حتماً

الجامعة الأميركية تحت القانون



وزّع رئيس الشؤون الأكاديمية في الجامعة الأميركية في بيروت الدكتور أحمد دلال الأسبوع الفائت رسالة إلكترونية على أساتذة الجامعة وطلابها، أكد فيها التزام الجامعة القوانين اللبنانية. وجاء في رسالة دلال: خلال الأيام الماضية شهدت الجامعة الأميركية نقاشاً «ساخناً» بين الأساتذة والطلاب تناول الحرية الأكاديمية والتعاون بين الجامعة الأميركية في بيروت والجامعات الإسرائيلية. نقلت بعض المواقع عبر الشبكة الإلكترونية (الإنترنت).

ونظمت حلقة نقاش يوم الاثنين الفائت. «أعتنم هذه المناسبة لتذكير طلاب الجامعة وأساتذتها بأنها، بوصفها مؤسسة للتعليم العالي لديها حضور تاريخي في لبنان والشرق الأوسط، ملتزمة احترام القيم الأساسية للحرية الأكاديمية في إطار القوانين اللبنانية

يقيم أي تعاون ثقافي أو حضاري أو فكري مع أي مغتصب للحقوق الفلسطينية، كذلّك ينتمّع تايلور «بخبيرة واسعة في التحقيقات في مجال مكافحة الإرهاب، وقد لمع في هذا المقام ولا سيّما في منصبه رئيساً للاستخبارات برتبة مفوض لفرقة مكافحة الإرهاب التابعة لشرطة نيو سكوتلاند يارد» (Detective Superintendent, Head of Intelligence, Counter-Terrorism Command) وذلك من آذار 2004 حتى آب 2006، قبل ترقيته ليشغل منصب «كبير المحققين برتبة مفوض مسؤول في فرقة مكافحة الإرهاب» التابعة لقسم شرطة لندن. (Senior Investigating Officer and Detective Chief Superintendent)

خلال سنوات عمله في بريطانيا، مثّل تايلور شرطة لندن ووزارة الخارجية البريطانية (Foreign and Commonwealth Office) في الخارج و«قاد بعض أصعب التحقيقات البريطانية لمكافحة الإرهاب على الصعيد الدولي وأكثرها تعقيداً. وفي هذا الصدد، ترأس الرّد البريطاني على الهجمات الإرهابية التي استهدفت

أنشطة اقتصادية، لكن العكس - ليس مفترضاً أن يؤدي إلى النتيجة نفسها. إذا عدنا إلى تاريخ إقرار قانون مقاطعة إسرائيل، الصادر في 23 حزيران 1955، نلاحظ أنه في ذلك التاريخ لم يكن بوارد أي لبناني أو عربي أن يقبل إسرائيل، أو

لاستراتيجية التحقيق المتّبعة في المكتب، التي سيقودها من الآن فصاعداً تحت إشراف المدعي العام. رغب المدعي العام الدولي بلمار، بتعيين تايلور، قائلاً: «نشهد للسيد تايلور خبرته الراسخة واحترافه المعروف في أوساط الشرطة المعنية بالتحقيقات في مجال مكافحة الإرهاب. وقد برهن في عمله اليومي، منذ انضمامه إلى فريقنا في عام 2009، عن كونه عنصراً بارزاً ومحترفاً رفيع المستوى وعضواً فاعلاً في الفريق ورئيس فريق ممتازاً، فنال احترام الفريق برمته وثقته كذلك.

وقد تميّز عن سائر المتقدمين في عملية التوظيف التنافسية لمنصب مدير قسم التحقيق التابع لمكتب المدعي العام، فائتبت سمعته المرموقة كأحد أفضل المحترفين في هذا المجال. ليس السيد تايلور الشخص المناسب لهذا المنصب فحسب، بل إن تعيينه يضمن انتقالاً سلساً في قيادة فريق التحقيقات، كما يضمن أيضاً التواصل في عملية التحقيق التي أسهم في إعدادها وتنفيذها شخصياً».

(الأخبار)

كانت يومها ماثلة في الأذهان، ولم تكن تلك المقاطعة الثقافية والاجتماعية أو السياسية لهذا العدو بحاجة إلى قانون مكتوب، بل كانت ثمة خشية من إقدام البعض على نسج علاقات اقتصادية، أو إبرام صفقات تجارية مع أشخاص أو

يأتي تعيين تايلور وسط تسريبات عن اقتراب موعد صدور مضبطة الاتهام

مدينة مومباي في عام 2008». وتكريماً لجهوده في خدمة التحقيقات الوطنية والدولية في مجال الإرهاب، أدرج في السنة الماضية على قائمة الشرف التي تُتلى في ذكرى ميلاد الملكة البريطانية، فقلد ميدالية الملكة للشرطة، وتسلم هذا الوسام في التاسع من كانون الأول 2009 في قصر بكنغهام.

قبل تعيينه في هذا المنصب، أدّى تايلور، بصفته كبير المحققين، دوراً فاعلاً ضمن شعبة التحقيقات التابعة لمكتب المدعي العام عبر تصميمه وتطويره

رئيس استخبارات بريطاني مديراً جديداً لقسم التحقيق

المحكمة الدولية

العاملين في المحكمة في لاهاي، عن اقتراب موعد صدور مضبطة الاتهام. المحقق البريطاني كان قد عين في فريق بلمار خلال العام الفائت. وعلمت «الأخبار» أمس أنخبارات تعيين خلف لكالداس لم تكن كثيرة، فلم يلق اقتراح تعيين شخص من خارج ملاك مكتب المدعي العام في منصب مدير التحقيق ترخيص لجنة الإدارة الخاصة بالمحكمة التي تدير شؤونها المالية من نيويورك. وقال أمس أحد أعضاء اللجنة لـ«الأخبار» عبر الهاتف: «نرغب بخيار تعيين تايلور في هذا المنصب»، وتابع «إن تعيين أحد المحققين الذين عملوا مع بلمار في المنصب خطوة مناسبة لعدم تضيق الوقت». والمقصود أن تعيين شخص آخر، حتى لو كانت كفاءته تفوق كفاءة تايلور غير مرجح به لأنه سيحتاج الى أشهر ليتعرّف على مضمون ملف التحقيق والخطوات التي أنجزت حتى الآن.

لكن تايلور يتمنّع، بحسب المحكمة الدولية، «بخبيرة راسخة في مجال التحقيق الجنائي»، وقد استهل رحلته المهنية في شباط 1979 في قسم شرطة

«بشرفني تعييني في هذا المنصب البارز، وخصوصاً في هذه المرحلة التي تشهد زخماً ملحوظاً في العمل التحقيقي وتقدّماً ملموساً وواعداً. أؤكد التزامي بذل قصارى جهودي لكي تكفل مهمة كشف الحقيقة وإقامة العدالة بنجاح، وأدرك تمام الإدراك المسؤوليات والتحديات المتصلة بطبيعة عملنا، لكنني واثق من أننا جديرون بالمهمة المناطة بنا، وأننا سننجزها على أكمل وجه، وذلك بفضل الفريق المحترف والمتفاني في عمله الذي كنت جزءاً منه حتى تسلم منصبه الجديد، الذي ساقوده في المستقبل القريب»، قال أمس مايكل تايلور المدير الجديد لقسم التحقيق في المحكمة الدولية الخاصة بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري وآخرين. وكان مكتب المدعي العام الدولي دنيال بلمار قد أعلن تعيين تايلور، البريطاني الجنسية، في المنصب بعد نحو أسبوعين على رحيل سلفه الأسترالي نجيب كالداس بعد سنة على توليفه.

ويأتي إعلان تعيين تايلور وسط معلومات يسريها على ما يبدو بعض

أخبار القضاء والأمن

قوى الأمن توقف مشتبهاً فيهم يعترفون بجرائم هزت أمن المواطنين

نفّذت قوى الأمن الداخلي عمليات متابعة مكثّفة بالتوازي مع عمليات رصد شملت مختلف المناطق التي شهدت حوادث أمنية خلال الأسبوع الماضي، حيث تمكّن فرع المعلومات أمس من: أولاً: توقيف أحد المشتبه فيهم في عملية سلب مبلغ يقدر بحوالي 300 ألف دولار أميركي من مصرف ال FNB بتاريخ 20/2/2010 في الجناح، بعد عملية رصد ومتابعة واستدراجه من منطقة البقاع إلى منطقة الكفاءات وهو: (ح.ج) لبناني.

بالتحقيق معه، بناءً على إشارة القضاء المختص اعترف بإقدامه بالاشتراك مع كل من شقيقة (م.ح) و(ع.ر) و(ح.ر) و(ب.ز) جميعهم لبنانيون، على سرقة المصرف المذكور بمساعدة شقيقه الآخر (ع.ح)، الذي تولى عملية نقل المبلغ المسروق إلى البقاع. كما اعترف بتنفيذه مع المذكورين أعلاه عمليات سلب 11 ألف دولار أميركي من محطة محروقات في بلدة العديسة، ومحل مجوهرات في مرجعيون، حيث باعها (ح.ر) لقاء مبلغ 11 ألف دولار أميركي ومحطة محروقات وسوبر ماركت في مدينة النبطية.

ثانياً: توقيف أحد الأشخاص المشتبه فيهم ويدعى (م.ي) في محلة المدينة الرياضية، بعد متابعة دقيقة، وذلك لإقدامه مع آخرين بتاريخ 2010/3/7 في محلة الدورة - قرب السيتي مول على طعن مواطنة، وسلبها سيارتها من نوع تويوتا لون أسود، وكذلك لإقدامه معهم بالتاريخ نفسه على الدخول إلى صيدلية في محلة عرمون، محاولين سلب الصيدلية، وحصول عراك مع زوج صاحبة الصيدلية وهو ضابط في الجيش اللبناني، حيث أقدم أحدهم على طعنه في صدره. بالتحقيق معه بناءً على إشارة القضاء المختص اعترف بإقدامه بالاشتراك مع (ع.ل) وشخص آخر مجهل اسمه على تنفيذ عملية طعن المواطنة (ج.ص) وسلب سيارتها في الدورة، ومحاولة سلب الصيدلية في عرمون، وطعن زوج صاحبها، كما اعترف بتنفيذ عمليتي سلب محطتي محروقات في خلدة، وعمليتي سلب في محلة السببيني، وعملية سلب في عين الرمانة. ما زالت التحقيقات والاستقصاءات جارية بغية توقيف باقي المتورطين. كذلك يجري العمل على كشف جريمة القتل التي حصلت في بلدة الغازية، وذهبت ضحيتها مواطنة بريئة، إذ توصلت الاستقصاءات إلى خيوط مهمة.

لجنة مراقبة الحدود وضبطها: حاجة إلى التنسيق مع السوريين

ترأس وزير الدولة جان أوغاسابيان، بصفته رئيس اللجنة التقنية في اللجنة الوزارية المعنية بمسألة مراقبة وضبط الحدود، الاجتماع الأول.

أقيم الاجتماع في السرايا الحكومية، وحضره الأمين العام للمجلس العسكري اللواء سعيد عيد والمدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي وممثلون لرئاسة مجلس الوزراء ووزارات الخارجية والداخلية والمال والأشغال العامة

والمديرية العامة للأمن العام وشخصيات ومسؤولون أمنيون. الوزير أوغاسابيان قال «إن الاجتماع عقد بناءً على قرار مجلس الوزراء، والهدف منه هو التوصل إلى استراتيجية تلبي حاجات المناطق الحدودية على كل الصعد، ورفع تقرير بشأنها إلى رئيس مجلس الوزراء خلال شهر على الأكثر، لتعرض هذه الاستراتيجية بعد ذلك على مجلس الوزراء للحصول على موافقته، قبل التواصل مع الجهات المانحة للمساعدة في المراحل المقبلة علي تطبيقها». وأضاف: «النقاط الأساسية لهذه الاستراتيجية تتفرع إلى شقين: أمّني وإمّاني. الشق الأمّني يتعلق بالأسلاك الأمنية والعسكرية، ولا سيما منها الجمارك والأمن العام وإجراءات المرور والمعدات والتجهيزات. وأكد أن لبنان مهتم بأن يكون لديه نظام فعال ثابت لإدارة الحدود، يتلاءم مع المعايير الدولية التي تستند إلى القرارات الدولية، ولا سيما القرار 1701 الذي يعد جزءاً من تحقيق الأمن في لبنان والمنطقة». وأوضح أوغاسابيان أن «التنسيق سيكون مع الوزارات والمؤسسات العامة المعنية بالتنمية على كل الصعد الزراعية والصناعية والسياحية وإنشاء مستشفيات وأسواق مشتركة وغير ذلك». ولفت إلى «أننا في حاجة إلى التنسيق مع الجانب السوري لإطلاعه على صورة استراتيجيتنا والتفاهم لإقامة مناطق مشتركة بين الدولتين، وخصوصاً أن الجانب السوري معني بالحدود والأمن وإجراءات المعابر». وقال «إن عمل اللجنة التقنية منفصل عن مسألة ترسيم الحدود التي تتولاها لجنة خاصة عقدت عدة اجتماعات في هذا المجال».

تفاهم لبناني - إيطالي لتحسين السجون

وُقِّعت أمس مذكرة تفاهم في وزارة الداخلية والبلديات بين الحكومة اللبنانية والحكومة الإيطالية تتعلق بعملية تحسين الأوضاع المعيشية للسجناء في السجون اللبنانية. مثل الحكومة اللبنانية وزير الداخلية والبلديات زياد بارود، وممثل الجانب الإيطالي سفير إيطاليا في بيروت غبريال كيكا. وبموجب هذه المذكرة، سيضع باحثون متخصصون دراسة شاملة عن أوضاع كافة السجون من الناحية القانونية والحقوقية. وتنصّ المذكرة أيضاً على تحسين أوضاع سجن رومية المركزي من خلال إعادة تأهيل المطبخ المركزي وتجهيزه ورفع مستوى جودة الغذاء والنظافة فيه. يُذكر أن كلفة هذا المشروع تبلغ 400 ألف يورو.

يذكر أن إدارة السجون ستنتقل من وزارة الداخلية الى وزارة العدل خلال 5 سنوات (بحسب ما ورد في البيان الوزاري).

الخصوص، أقل صرامة من قانونينا». لم يخطر ببال أي من هؤلاء النواب، أنه سيأتي يوم يحتاج فيه أحد بشيان مدى مقاطعة إسرائيل، ولذلك عندما أقرّ القانون جاءت المادة الأولى فيه بعبارات عامة مطلقة تغطي كل أنواع التعامل من أي نوع كان.

ومن يقرأ قانون مقاطعة إسرائيل قراءة متمنّعة، يجده منقسماً إلى أربعة أقسام، القسم الأول ومحوره المادة الأولى، تضمّن نصّاً عاماً مطلقاً قطعيّ الدلالة عن المقاطعة المطلقة لإسرائيل، وفي فقه القانون عندما يكون النص قطعي الدلالة، فهذا يعني أنه لا يترك مجالاً للتأويل والتفسير، وتنطبق عليه قاعدة «لا اجتهاد في معرض النص الصريح»، ومن لديه اعتراض يمكنه المطالبة بتعديل القانون وفقاً للأصول. فعمومية نص المادة الأولى لناحية شمول المقاطعة كل المجالات واضحة على النحو الآتي: «يحظر على كل شخص طبيعي أو معنوي أن يعقد بالذات أو بالواسطة اتفاقاً مع هيئات أو أشخاص مقيمين في إسرائيل أو منتظمين إليها جنسيتهم أو يعملون لحسابها أو لمصلحتها، وذلك متى كان موضوع الاتفاق صفقات تجارية أو عمليات مالية أو أي تعامل آخر مهما كانت طبيعته». أما القسم الثاني من القانون، فيدور حول المقاطعة الاقتصادية، ومحوره المادة 2 التي تنص على أنه: «يحظر دخول البضائع والسلع والمنتجات الإسرائيلية بجميع أنواعها إلى لبنان وتبادلها أو الاتجار بها، وكذلك السندات المالية وغيرها من القيم المنقولة الإسرائيلية. وتعدّ إسرائيلية البضائع والسلع المصنوعة في إسرائيل أو التي دخل في صنعها جزء مهما كانت نسبته من منتجات إسرائيل على أنواعها، سواء وردت من إسرائيل مباشرة أو بطريقة غير مباشرة. وتعدّ في حكم البضائع الإسرائيلية السلع والمنتجات المعاد شحنها من إسرائيل أو المصنوعة خارج إسرائيل بقصد تصديرها لحسابها أو لحساب أحد الأشخاص أو الهيئات». وفي هذه المادة حجة على أن المقاطعة المنصوص عنها في المادة الأولى لا تقتصر على المقاطعة الاقتصادية. وإلا فما المعنى من ورود الحظر الواحد مرتين في نصين متتاليين؟ أما القسم الثالث، فمخصص لآلية تطبيق المقاطعة الاقتصادية، ومحوره المواد من 3 إلى 6، والقسم الأخير مخصص للعقوبات المفروضة على من يخالف أحكام قانون المقاطعة.

* أستاذ القانون الدستوري وحقوق الإنسان في الجامعة اللبنانية

أن كلاً منا يؤيد الزميل الأستاذ تويني بخصوص ضرورة التصديق على هذا القانون، وسيعطي لبنان المثل الأعلى في مقاطعة إسرائيل». وقال النائب الراحل أديب الفرزلي: «أرى أن هنالك تضخماً عند الدول العربية في القوانين وفي مقاطعة إسرائيل، القوانين يا سيدي تسن وتكتفي الحكومات العربية بأن تربع معركة التصويت على القانون. فلماذا القانون؟ إذا شئت حكومة أن تقاطع دولة عدوة يمكنها أن تتخذ الإجراءات اللازمة وتقاطعها في يوم واحد. يجب أن نعدّ قوة إجرائية لتنفيذ القانون. مثلاً في يوم واحد جرت ثلاث حوادث على الحدود من دوريات يهودية مع أنه يوجد قانون، ولكن أين الذين يسهرون على تطبيق القانون؟ وأنا أقول إن مقاطعة إسرائيل توجب توحيد الصفوف، فماذا نرى؟ نطعن كرامات الجيش السوري أحياناً،

النائب غسان تويني: لبنان مصلحة في مقاطعة إسرائيل

مع أن من الواجب أن يكون هذا الجيش كانه الجيش اللبناني، وكذلك الحال مع المملكة السعودية العربية وباقي الدول العربية. ما أقوله هو أن القانون لن يفيد إذا لم نترفع عن هذه المراقبة من جهة، وإذا لم نعهد إلى تطبيق القانون بشدة وصرامة من جهة ثانية». وأكمل النائب الراحل بشير الأعور مواقف زملائه النواب فقال: «عندما كنا ندرس هذا القانون في لجنة الإدارة والعدل توخينا أن يكون صارماً رادعاً ومساعداً للمصلحة العليا التي أوجبت تضيق الحصار الاقتصادي على إسرائيل. إنما هناك ملاحظة أسمح لنفسني بأن أوجّھها إلى معالي وزير الخارجية عندما يقر هذا القانون، وإذا لم تعتمد الدول العربية المجاورة إلى إقرار قانون لا يقل صرامة عن هذا القانون، تكون الغاية التي توخيناها قد ذهبت سدى. لذلك فإنني أرى أن من المصلحة أن تجري اتصالات بين وزارة الخارجية، وحكومات الدول العربية نطلب فيها أن لا تكون القوانين التي سوف تسن بهذا

تكريس للوضع العام، وإنني أشير إلى أنه لا بد من التشديد عليه، وأن من الأفضل أن نسجل هنا أن للبنان مصلحة أكثر من أي بلد عربي آخر في إقرار قانون أحكام المقاطعة مع إسرائيل». فأيدّه النائب الراحل إميل البستاني بقوله: «لا شك

قصور العدل

دعوى طانيوس ضد ضباط سوريين... «مسيّسة»؟

محمد نزال

بعد مرور نحو 10 سنوات على إطلاق السلطات السورية سراحه، قرر المواطن اللبناني إلياس طانيوس (45 عاماً) تقديم شكوى أمام القضاء اللبناني بحق ضباط أمنيين سوريين، بتهمة «الخطف والتعذيب وحجز الحرية في السجون السورية». فوجئ البعض بهذه الخطوة، وخاصة لكون الدعوى قد قدّمت بحق أشخاص محددين. فالمدعى عليهم أمام قاضي التحقيق الأول في بيروت غسان عويدات، هم كل من الضباط: جامع جامع وكمال يوسف وديب زيتوني وبركات العش، إضافة إلى المواطن اللبناني غسان علوش، الذي يحمل الجنسية السورية أيضاً. وتأتي هذه الخطوة بالتزامن مع رد القضاء اللبناني التبليغات إلى القضاء السوري، وذلك في ادّعاء اللواء جميل السيد على عدد من الأشخاص اللبنانيين والسوريين أمام القضاء السوري، بتهمة «شهادة الزور»، وهذا ما دفع البعض إلى اعتبار دعوى طانيوس «مسيّسة وغير بريئة». لكن

وكيل المدعى المحامي سليمان لبّوس أكد أن «لا خلفيات سياسية للدعوى، فطانيوس لا يريد سوى إثبات حقه، لتحصيل تعويض من الذين تعرضوا له، إضافة إلى مطالبته بمعاينة الفاعلين»، وأضاف لبّوس في حديث لـ«الأخبار» إن وكيله «ما زال خائفاً نظراً لما كان قد تعرض له، وهو شخص «على قدّه» ولا علاقة له بالسياسة، ولا تربطه بسعيد ميرزا أو بمرwan حمادة علاقة، فهذان مطلوبان من جانب القضاء السوري في قضية أخرى». لكن ماذا عن قضية مرور

طانيوس: كنت أخدم في قوى الأمن عندما اعتقلني السوريون

طانيوس: كنت أخدم في قوى الأمن عندما اعتقلني السوريون

ورشة عمل

كان هدف ورشة العمل، التي أقامتها المنظمة العربية للمعلوماتية والاتصالات، والتي جمعت ممثلي شركات المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات في لبنان وأصحابها، هو إطلاق خطة مشتركة للنهوض بالقطاع، ليتبين بعد استعراض دراسة عن واقع هذا القطاع في لبنان، أن الشركات، التي من المفترض أن تخرق عقول المستهلكين وبيوتهم، لا تعرف شيئاً عن رأي المستهلكين في خدماتها!

شركات التكنولوجيا لا تفهم عملاءها!

63% هن المستهلكين غير راضين... و77% هن الشركات لا تعرف!

رشا ابو زكي

شركات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في لبنان لا تفهم ماذا يريد عملاؤها، لكنها ترى أنها الأفضل في تقديم الخدمات، ليفاجئها المستهلكون بوصف هذه الخدمات نفسها بأنها رديئة! فقد خلصت دراسة، أعدتها المنظمة العربية للمعلوماتية والاتصالات، بالتعاون مع الوكالة الأميركية للتنمية الدولية عن واقع قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في لبنان، إلى أن 37 في المئة من مستهلكي تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات في لبنان رأوا أنَّ الشركات أو موردي خدمات الاتصالات والمعلومات مميزون في ما

يتعلق بـ«خدمة العملاء»، في المقابل، رأى 77 في المئة من أصحاب الشركات أنهم مميزون في خدمة العملاء! هذا الفارق الضخم الذي يعبر عن نظرة خاطئة للشركات عن نفسها، وعن احتياجات زبائنها، يزداد لدى القطاعات الأكثر استخداماً لخدمات الاتصالات والمعلومات، وتضم أبرز المصارف والقطاعات السياحية والصناعات الزراعية وقطاع الخدمات والتعليم وقطاعات الإعلام، إذ إنَّ 10 في المئة فقط من المستهلكين في هذه القطاعات يرون أنَّ شركات الاتصال والمعلومات مميزة في فهم احتياجات العملاء وتحليلها، في المقابل رأى 39 في المئة من أصحاب الشركات أنهم يفهمون عملاءهم

جيداً! هذه المعطيات فسرها وزير الاتصالات شربل نحاس، خلال ورشة عمل نظمها المنظمة في فندق متروبوليتان أمس، تحت عنوان «السياسة الوطنية العامة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات»، بقوله: في لبنان، هناك وهم كبير حيال حجم قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، «لكن با للأسف القطاع صغير جداً». لافتاً إلى أنَّ الشركات العاملة في القطاع تحولت من صانعة لهذه الخدمات إلى مسوِّقة للخدمات المستوردة.

لا توجد تلبية للطلب المحلي

فقد أشار نحاس إلى أنَّ إنتاج العاملين في صناعة المعلومات

200

شركة

هو عدد شركات تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات العاملة في لبنان، التي توجهت الدراسة إليها في أسئلتها. إلا أنَّ شركة من أصل ثلاث شركات فقط أرسلت أجوبتها، ليستقر عدد المستطلعين على 60 شركة.

قطاعات**ما هو وقع الدولة من هذا الموضوع؟**

قال وزير الاتصالات شربل نحاس (الصورة) إن الدولة بمكوّناتها المختلفة هي أكبر زبون في قطاع المعلومات، لكن على الزبون أن يكون فعلياً لا مصطنعاً، وأهمية وزارة الدولة لشؤون التنمية الإدارية، مهما يكن نشاطها، هي زبون افتراضي، ولا يمكن أن تحل محل الزبون الفعلي. غير أن هذا الزبون الفعلي معوق بفعل انزلاق الدولة إلى أداء مهمات توزيعية بدل أن تقوم بأداء وظائفها الأساسية، لأنها تكثّفت وتاقلمت مع الوضع الاقتصادي القائم على الربوع وتفشي البطالة، داعياً إلى توزيع الأموال بإبقاء معظم السكان في حال اجتماعية مقبولة في الحد الأدنى.

**خلال ورشة العمل (مروان طحطح)**

كما هي حال مصانع عدة تحولت إلى وكالات تسويق منتجات مستوردة، وحصل فقدان لعدد لا يستهان به من حالات الابتكار.

وما لفت إليه نحاس، أشارت إليه الدراسة، التي بيّنت أنَّ 100 في المئة من المستطلعين يستخدمون تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في عملهم، ويعتمد 70 في المئة منهم على موردين محليين، فيما 70 في المئة راضون «بعض الشيء» عن أداء الشركات الموردة لهذه الخدمات، و30 في المئة فقط راضون جداً.

ولكن أسئلة الحاضرين في الندوة كانت مباشرة، إذ سأل أحدهم «هل جرى اعتبار وكلاء الشركات العالمية الموجودين في لبنان موردين محليين؟». فكان الجواب إيجاباً. ليتبين أنَّ معظم الموردين المحليين ليسوا منتجين لهذه الخدمات بل يوزعونها.

أسباب تراجع الخدمات

وفي تحديد المعوقات وأسباب

والاتصالات لا يمثل إلا نسبة محدودة وضئيلة من استهلاك خدمات المعلومات والاتصالات في القطاعات الاقتصادية الأخرى، معتبراً أنَّ بإمكان اقتصاد معين أن يستخدم بكثافة تقنيات معلومات واتصالات، لكنه يستوردها ولا ينتجها، كما بإمكانه أن يكون قطاعاً منتجاً لخدمات معلومات واتصالات في بلد صغير جداً، لكن القسم الأساسي من إنتاج هذا القطاع يذهب إلى التصدير. لافتاً إلى أنَّ القطاع في لبنان لا يضم مثلاً الأنشطة المتعلقة ببيع الأجهزة الإلكترونية والمعلوماتية، ولا يضم بيع البرامج، حتى إن إعادة تكييف هذه البرامج في مراحلها النهائية، لا تسمّى صناعة لأنها مرتبطة بالقطاع التجاري.

ولفت إلى أنه منذ مطلع السبعينات، نشطت في لبنان مؤسسات عدة في مجال صناعة المعلومات، ولكن الهجرة الكبيرة جداً للعاملين في هذا القطاع وهجرة المؤسسات، أدت إلى الانتقال من الصناعة إلى التسويق،

استبدال 3 ملايين لمبة موفرة للكهرباء

استخدام اللمبات الموفرة. ويخصّص مبلغ مليون دولار لدعم كلفة شراء سخانات المياه على الطاقة الشمسية، إذ ستدعم قروض هذه السخانات المقسطة لمدة 5 سنوات، بقيمة 200 دولار، ولا سيما أن معدل الكلفة يبلغ ألف دولار، وسيبلغ القسط الشهري 20 ألف ليرة شهرياً. وستوفر هذه الخطوة على كل منزل 39 ألف ليرة شهرياً، ويقدّر الوفر السنوي بنحو 317 دولاراً. وستتيح هذه الخطوة الحصول على 3 ملايين دولار من مؤسسات خارجية لدعم شراء 22,5 ألف سخان، ما سيوفر على اللبنانيين 7 ملايين دولار سنوياً، وعلى مؤسسة كهرباء لبنان 13 مليون دولار، أي إنَّ المليون دولار يوفر لنا سنوياً 20 مليون دولار. ويخصّص مبلغ 500 ألف دولار للإنارة العامة بالاعتماد على الطاقة الشمسية، عبر تركيب أجهزة حساسة لتنظيم عملية الإنارة بين الليل والنهار تلقائياً وصيانة ما هو موجود منها. (الأخبار)

أقرّ مجلس الوزراء، أخيراً، وقف دعم المازوت قبل استنفاد كامل المبلغ الذي كان مخصصاً للدعم، ما أبقى نحو 9,08 ملايين دولار من أصل 40 مليوناً بعهدة وزارة الطاقة ستصرف في ترشيد استهلاك الطاقة عبر المركز اللبناني لترشيد الطاقة، ضمن خطة على 3 مراحل. يتضمن البرنامج تخصيص 7 ملايين دولار لشراء 3 ملايين لمبة موفرة للطاقة واستبدالها باللمبات العادية (100 وات) بمعدل 3 لمبات لكل منزل، أي استبدال اللمبات في مليون منزل، ما يوفر على المنزل الواحد 28 دولاراً سنوياً، أو 42 ألف ليرة، أي ما يوازي دعم 14 صفحة مازوت. أما الوفر الذي ستحققه كهرباء لبنان عبر تخفيف الطلب، فيقدّر بنحو 76 مليون دولار سنوياً، وذلك بعد احتساب عمر اللمبة لمدة 4 سنوات، وهي قيمة توازي كلفة إنشاء معمل بقدرة 163 ميغاوات. وستوزع هذه اللمبات بعد شرائها من السوق عبر مناقصات، على أن يوقف استيراد اللمبات العادية بعد فترة ويعمّم

سلامة: وزارة المال ستعاود امتصاص السيولة

الفائدة على الودائع هو نتيجة حتمية للانخفاض في مداخيل المصارف. ورأى أن الانخفاض في أسعار الفوائد هو إنجاز مهم سيساعد في تدعيم ميزانيات المصارف وفي خفض كلفة الدين العام، «علماً بأن هناك احتمالاً لانخفاض جديد للفوائد، وإن بسيطاً». وأعلن استعداد القطاع المالي والمصرفي للتسليف بالليرة اللبنانية عبر إصدار جديد لسندات الخزينة بالليرة لسبع سنوات، هو الأول من نوعه، وسيساعد في تنظيم السيولة. وأعرب رئيس جمعية المصارف جوزف طربيه عن ارتياح الجمعية للطريقة التي يُدير من خلالها المصرف المركزي السيولة، وللتنسيق الدائم بينه وبين وزارة المال... وأعلن قرار الجمعية خفض هامش الفائدة الثابت للقروض المدعومة من المؤسسة العامة للإسكان من 3,5% إلى 2,5%، وهذا سيكسب العميل ما نسبته 1%. (تجدد الإشارة إلى أن الفائدة على القرض السكني من المؤسسة تحتسب على أساس 40% من مردود سندات الخزينة بالليرة اللبنانية لمدة سنتين.

كرر حاكم مصرف لبنان رياض سلامة تأكيدُه أنَّ المجلس المركزي اتخذ قراراً واضحاً بضبط السيولة في السوق، مشيراً إلى أنَّ إصدارات شهادات الإيداع هي للتحكم بهذه السيولة وتجنب التضخم... وقال في اللقاء الشهري الذي يجمعه مع مجلس إدارة جمعية المصارف ولجنة الرقابة على المصارف، إنَّ هناك استحقاقاً لسندات الخزينة سيؤدي إلى سيولة إضافية يمكن استبدالها بشهادات الإيداع التي ستصدر. وهناك أيضاً سيولة تأتي من عمليات القطع، لذلك فإنَّ مصرف لبنان هو في السوق خلال شهر آذار الجاري، وهو سيتوقف عن إصدار شهادات الإيداع بعدما قررت وزارة المال معاودة إصدار سندات خزينة بالليرة اللبنانية خلال شهر نيسان المقبل، على أن يعود مصرف لبنان إلى السوق إذا اقتضت الظروف، مشيراً إلى أنَّ التنسيق قائم دائماً بين وزارة المال ومصرف لبنان بهدف إراحة الأسواق. وقال سلامة إنَّ أسعار الفائدة انخفضت بفعل قوى السوق فقط، وإنَّ التصحيح التدريجي لأسعار

مصارف**طاقة**

تقرير

صفقة «أوديسييه»: الحطام والأشلاء... والكنز؟

طلبت منها الحكومة «توثيقاً أكثر تعقيداً لمحيط» تحطّم الطائرة الإثيوبية

الأساسي لشركتها الأم، (راجع «الأخبار»، عدد الثلاثاء 9 شباط 2010، «أوشن أليرت تلهت وراء الذهب»). وتوضح الشركة أنّ العمليات على هذا المشروع ستكون من خلال تنسيق دقيق مع الحكومة اللبنانية، وسيضمّن «وضع مراقبين لبنانيين على متن سفن أوديسييه».

ومن المفترض أن تبدأ «عمليات البحث الخاصة بهذا المشروع خلال آذار 2010». أي خلال الشهر الجاري، لكن ليس هناك أي إشارة على الصعيد الرسمي إلى هذا الموضوع، كما هي الحال تماماً في موضوع الكلفة المترتبة عن الالتزامات المتصلة بالبحث عن حطام الطائرة الإثيوبية.

وتزداد أهمية الأسئلة في هذا الإطار، نظراً إلى الصعوبات المالية التي تمرّ بها الشركة التي تجوب مياه العالم بحثاً عن الذهب والفضة والآثار الثمينة.

فخلال العام الماضي، تكبدت الشركة خسارة بلغت 18,6 مليون دولار، مقارنة بخسارة بلغت 24,8 مليون دولار في عام 2008. لكن هذه النتيجة ليست مدعاة للحن؛ فالمدير التنفيذي للشركة، غريغ ستيم، يشدد على «أننا راضون عن عام 2009 الذي شهد بعض الفرص الاستراتيجية، التي يمكن أن يكون لها أثر عميق على مؤسستنا». فبنهاية العام الماضي وبداية عام 2010، يقول ستيم، «جرى الإعلام عن فرص رائعة لأوديسييه... ولهذا نعتقد أن موقعنا المالي كاف لتمويل التدفقات التمويلية الجارية خلال عام 2010، إذا لم تطرأ ظروف غير متوقعة».

وستكون الحكومة اللبنانية من بين الزبائن المهمّين، لكن عليها بالحدّ الأدنى إطلاع شعبها على طبيعة الاتفاق مع الشركة الأميركية: عمّ بحثت وماذا ستكتشف؟

للموقع الصحيح إذا كان الانطلاق من مطار بيروت؛ وفيما لم يُكشف عن قيمة العقد (المؤجل جسمه بفعل الفاجعة)، أوضحت الشركة أنها وافقت مبدئياً على جدول زمني للدفع مقابل الخدمات التي قدّمتها «وتتضمّن عمل البواخر والإدارة والدعم على الشاطئ».

وقد تزيد قيمة إفادة الشركة إذا طُلب منها تقديم خدمات إضافية تتعلق «برسم خريطة للموقع واسترداد أجزاء أخرى من حطام الطائرة».

غير أن الإفادة الأساسية لعمل الشركة في الشواطئ اللبنانية لها أبعادها الأخرى؛ فحين وقعت فاجعة الطائرة في 25 كانون الثاني الماضي، وقضى أكثر من 90 شخصاً فيها، كانت «أوشن أليرت»، المختصة في مجال «البحث»، «تعمل قرب المنطقة» بحسب التقرير «وتستخدم مرفأ بيروت للتزوّد بالوقود والغذاء خلال هذه العمليات».

لكن، ما هي طبيعة تلك العمليات تحديداً؟

مفاوضات

خلال الأسابيع التي سبقت تحطّم الطائرة، أي منذ بداية العام الجاري (وربّما منذ عام 2009)، «كانت إدارة أوديسييه تتفاوض مع الحكومة اللبنانية في شأن اتفاقية شراكة بشأن مشروع للبحث في أعماق المياه».

وعلى هذا الأساس، تعتدّ الشركة بأن «المسؤولين اللبنانيين كانوا مطلعين على قدرات سفينتي أوديسييه وأوشن إكسبلور».

ووفقاً لما تورده الشركة في تقريرها، فإنّ «المفاوضات مع الحكومة اللبنانية مستمرة حتى الآن بشأن المشروع الأساسي» المتعلق بصيد الكنوز، وهو قطاع يُعد مصدر الربح

حسن شقراني

عندما غادرت السفينة «أوشن ألرت» (Ocean Alert) الشواطئ اللبنانية لكي تحل مكانها شقيقتها «أوديسييه إكبلور» (Odyssey Explorer)، في منتصف شباط الماضي، روّجت الحكومة (وآمن الجميع) بأنّ الهدف من وراء التغيير كان رفع البحث، عن بقايا رحلة طائرة الخطوط الإثيوبية رقم «ET 409» وأشلاء ضحاياها، إلى مستوى أعلى. غير أن الحقيقة يمكن أن تكون مختلفة عن ذلك، حسبما يُفهم من التقرير المالي لعام 2009 الذي أصدرته الشركة الأميركية الأم للباخرتين أخيراً.

طلب غير واضح

فقد أوضحت شركة «أوديسييه مارين إكسبلوريشن» (Odyssey Marine Exploration) في التقرير أنّه «قبل اكتشاف حطام الطائرة (الإثيوبية) طلبت الحكومة اللبنانية من (شركة) أوديسييه تأمين قدرات إضافية لإجراء توثيق تقني أكثر تعقيداً للمحيط، الذي تحطمت فيه الطائرة، ولم يوضح التقرير الهدف من وراء هذا الطلب، ولا معناه؛ لكنه أوضح أن الشركة، تلبية لهذا الطلب، أرسلت سفينتها «أوديسييه إكسبلور» التي كانت متمركزة في المملكة المتحدة».

والأمر الذي يبقى غامضاً في هذه المسألة يتعلق بدور السفينة الجديدة وإلهام التي قامت بها والأموال التي تلقّتها، وخصوصاً أنّ مكان إيجاد حطام الطائرة الإثيوبية كان قبالة شواطئ الناعمة، حيث كان الاعتقاد الأولي، على عمق 45 متراً، لا في الأماكن التي جرى تمشيطها. بعضها في قبالة المنارة، أي في الاتجاه العاكس

”

87% من الشركات ترى أن هجرة الادمغة تهددها

“

القانونية هي السبب، و32 في المئة التعرفات الجمركية، و6 في المئة قوانين الاستيراد والتصدير. كما أجاب 68 في المئة من أصحاب هذه الشركات بـ«كلا» عن سؤال يتعلق بأهلية الجامعات اللبنانية في تخريج موظفين مؤهلين للعمل في شركاتهم، ورأى 87 في المئة منهم أن هجرة الأدمغة تمثل تهديداً لاستمرارية عملهم.

وقد وجهت الدراسة سؤالاً إلى موزدي التكنولوجيا والمعلومات أو شركات خدماتها، وكذلك إلى مستهلكي هذه الخدمات من جهة أخرى، فقوا: «في أي نطاق يمكن اعتبار شركات تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات المتفوقة؟»، رأى 13 في المئة من المستهلكين أن الشركات مميزة في الابتكار التقني، لترتفع هذه النسبة إلى 26 في المئة لدى سؤال أصحاب الشركات، وكذلك في القدرات التقنية، حيث عدّها 20 في المئة من المستهلكين مميزة، لترتفع هذه النسبة إلى 48 في المئة لدى سؤال أصحاب الشركات. وفي الإطار نفسه، أجريت ثلاث دراسات في كل من الجزائر والسودان والمملكة العربية السعودية. وقد شملت هذه البلدان في الدراسات كدول يجب أن تستهدفها الصادرات اللبنانية، إذ إنّ هذه الدول تعتمد كثيراً على الموردين الإقليميين. فالسودان تعتمد بنسبة 30 في المئة على استيراد هذه الخدمات، والسعودية بنسبة 22 في المئة، والجزائر بنسبة 64 في المئة. وفي جنسية الموردين المفضلين، فإن لبنان لم يزل سوى 2 في المئة من التأييد في السودان، و4 في المئة في السعودية، فيما يخرج من معادلة التفضيل في الجزائر.

تراجع صناعة هذه الخدمات آراء مختلفة، فقد رأى نحاس أنه كلما كانت مؤسسات القطاع الخاص مكونة من وحدات صغيرة ذات طابع عائلي تعمل في حلقات التسويق الأخيرة، كانت قدرتها متدنية على التقاط ابتكار معين يحصل في هذا المجال لتضمينه ضمن نشاطها، وكلما كانت كفاءة المؤسسات العامة، سواء المدنية منها أو العسكرية، واقعة تحت عبء وظائف إعادة التوزيع الاجتماعي وعبء الإدارة المالية السيئة التي أدت إلى تراكم الدين، والتوظيف لاستيعاب البطالة المتفشية، كانت كفاءة هذه المؤسسات العامة تتدنى في معرض تكوين مقومات الطلب.

إلا أن الدراسة بيّنت أن 71 في المئة من الشركات المستطلعة ترى أنّ عدم وجود استقرار سياسي يعد من أهم المعوقات التي تواجه قدراتها على المنافسة، وأجاب 48 في المئة أن البنية التحتية للقطاع هي المعوق الأبرز، ورأى 32 في المئة أنّ التشريعات

باختصار

◀ خلافات سياسية تقيد حدودنا وانتقال الأشخاص والسلع

الكلام لرئيس غرفة الملاحه الدولية إيلي زخور، في الاجتماع الخامس عشر لمجلس إدارة الاتحاد العربي لغرف الملاحه البحرية الذي عُقد في مصر. وقد أشار إلى أن هذه الخلافات تعرقل تحقيق التكامل الاقتصادي بين الدول العربية، وصولاً إلى إقامة المنطقة العربية الحرة الكبرى، لافتاً إلى أن «كلاً منا لا يزال يستلهم مصالحه الذاتية، ولا يضرّه إن جاءت القرارات والإجراءات التي يتخذها مسببة إلى مصالح الدول العربية الشقيقة».

◀ متابعة الحوار حول التقاعد والحماية الاجتماعية

قرار اتخذته هيئة مكتب الاتحاد العمالي العام في جلسة استثنائية عقدت أمس، وصدر عنها بيان يؤكد أن الجلسة كانت مخصصة لعرض «ما جرى خلال الأيام الماضية لجهة الاجتماع الأخير للجنة النيابية الفرعية المكلفة درس مشروع التقاعد والحماية الاجتماعية برئاسة النائب عاطف مجدلاني، في ظل غياب ممثلي الاتحاد عنها». وأوضح البيان أن المجلس قرّر دعوة الأعضاء المكلفين متابعة المشاركة في أعمال الحوار الثلاثي، إلى حضور الجلسة المقررة يوم الاثنين.

◀ إضراب تحذيري لنقابة عمال مياه البقاع في 23 آذار

هذا ما قرره المجلس التنفيذي لنقابة وعمال المياه في البقاع خلال جلسة عقدها لمناقشة مطالب عمال المياه، فدعا إلى تنفيذ إضراب تحذيري ليوم واحد في 23 الجاري، وبحسب بيان، فإنه في حال عدم التجاوب «سنضطر للدخول في إضراب مفتوح واعتصامات».

سيارتي "Fluence" و "Megane"

تقتحمان السوق بمواصفات متكاملة



السيد لوك امويال. السيد استفان اتالي. السيد بيير حنيني. السيدة كارين حنيني



فريق العمل بين Megane, Fluence



الصالة والحشد الاعلامي

أطلقت شركة "باسول وحنيني" الطراز الجديد لسيارتي Fluence وMegane في اليوم الأول من شهر آذار. بحضور عدد من عملاء الشركة ومن وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة.

وفي بيان لها أكدت الشركة على ضمانها استعادة سيارتي Megane و Fluence خلال ثلاث سنوات من تاريخ الشراء بنسبة ٦٠٪ من قيمة سعرها الأساسي.

كما تقدّم الشركة كفالة على كل من السيارتين لمدة ثلاث سنوات أو ١٠٠٠٠٠ كلم. ويمكن للمشتري أن يستفيد من التيسيط لمدة ست سنوات بفائدة لا تتعدى ٣,٧٥٪ وبدون دفعة أولى.

كذلك يستطيع مالكي سيارة رينو ميغان و كلبو كلاسيك إذا كانت من طراز ٢٠٠٣ و ما فوق من الاستفادة من دعم إضافي على سعر سيارتهم المستعملة مقارنة مع السوق الخارجي في حال قرروا استبدالها بسيارة Megane و Fluence.

هذا وتمتاز رينو Fluence بشكل خارجي رياضي وبمقصورة مريحة تؤمن للسائق متعة القيادة ومجموعة من التقنيات التكنولوجية الحديثة والمفيدة.

يذكر أن شركة "رينو" قد دمجت خبراتها مع شركة "نيسان" الأمر الذي أدّى إلى نتائج باهرة في عالم السيارات حيث أن الشركتين تمتلكان خبرة واسعة في هذا المجال.

ذكرى

فرح داغر أثناء حفل توقيع كتابها يوم أمس (مروان بو حيدر)

«ملاك المتوسط الرابع»

في عام 2000، فقدت إحدى مدارس بيروت طفلاً. اليوم، قررت إحدى صديقاته، التي تجرّعت معه الوقت، أن تنشر ما كتبته له خلال سنوات موته. وقعت جيهان كتابها أمس، وسُمّت صاحبه «ملاكاً»

أحمد محسن

قبل عشرة أعوام، فقدت جيهان وأصدقائها زميلاً كان في الرابعة عشرة من عمره فقط. كان فتى عادياً. لم يعلم وجهته الأخيرة لأنه كان طبيعياً: يشارك الزملاء الخوف من الأسانذة، ويحلم بأن يتخرج من جامعة مهمة. لم يكن منعزلاً أو انطوائياً لنقول إن ثمة تميّزاً في شخصيته. على العكس تماماً، فقد شارك في كل شيء تقريباً. ظل فترة طويلة كالأولاد الآخرين مكتفياً بالدراسة والأحلام. لم يخبره أهله عن موته القريب. كان الجميع يعلم إلا هو، حتى بعض أصدقائه ومعلميه ومعلماته. لم يعلم إلا عندما استفحل السرطان في جسده. أجهز عل طفولته، فوجد طريقه إلى السماء باكراً. باكراً جداً. اليوم بعد عقد كامل، تكتب له

جيهان، زميلته وصديقه. يمكن القول إن محتوى كتاب عاطفي كهذا قد يكون معروفاً، أو مألوفاً على الأقل بالنسبة إلى كثيرين. لن يتوقع القارئ أكثر من مجموعة خواطر شخصية، دأبت جيهان على كتابتها مستفيدة من تواتر السنين والعاطفة الكبيرة التي يخلفها الموت. لكن، الأمر مختلف قليلاً. جيهان لم تعد طفلة. صارت شابة في الرابعة والعشرين من عمرها. تعتقت الحكايات في ذاكرتها، وقررت أن تخرج هذا الموت من رأسها. أن تحيي صديقها بطريقة تليق بسريره الأبدي الهادي، فكتبت له. ما زالت تشنق إلى صديقها، حتى إنها، إكراماً لذكراه، ولأسرته، تصمّ على عدم ذكر اسمه. إذاً، فلنسمه «ملاك». الملائكة على ذمة الكاتب المغربي محمد شكري هم الصغار. لا يمكن الكبار أن يكونوا ملائكة. يفوتهم ذلك بعد الطفولة.

ريم الكتاب لجمعية خيرية



وقّعت جيهان داغر حايك (الصورة) كتابها «ملاك المتوسط الرابع»، أمس، في مكتبة أنطوان في مجمع ABC الأشرقية في الساعة السادسة مساءً. وشارك في الحفل عدد من أصدقائها وإداريو المدرسة التي نشأت فيها هي وصاحب الذكرى، الذي يتحدث الكتاب عنه. وأشارت جيهان إلى أن ريع الكتاب سيعود إلى جمعية «أمنية» الخيرية، التي تعنى بمساعدة الأطفال المصابين بأمراض مستعصية، إضافة إلى كونه تحيةً إلى زميلها الذي مات بالسرطان. وكتبت حايك معرفةً عن كتابها: «في الرابعة عشرة قررت

الكتابة لأول مرة. كنت طفلة لا تستطيع العيش مع حزنها، فقررت الكتابة كي لا أنسى. الكتابة عن لقائي به: ملاك الصف الرابع. الكتابة عن مرضه، عن جهاده، عن أحلامنا، عن مشاعرنا، عن الطريق التي عبّدناها معاً، والفرغ الذي تركه عندما رحل.»

أوكسيجين



«لبيك يا بيك»

وفي ما يتعلق بساعة الوصول، فإنها رهن بسيناريو وسيلة النقل، لا الدليل السياحي، لأنه كان موجوداً أيام الوصاية ولو أن إسفلت البقاع لم يتغير لشهد كمّ عانى من دواليب المواقب ذات الزجاج الأسود. وعند رؤية الحدود، ستعود زوبعة الخطابات إلى فنجان الماضي الذي سيرتشف منه من بقي من أبناء «حب الحياة» ليشربوه بارداً في عصر السخونة فيه لأبناء «محور الشر». رحلة قد تضع أوزارها الأسبوع المقبل في شام تخاصم عليها الكبار ودفع الصغار الأثمان. المتفرجون سيكونون حتماً من أصحاب الذاكرة الضعيفة، أو من المؤمنين بأن لا جمرک على الكلام

علني لشعب يمثلّ إرادة رئيس سيسامح لأن قلب العروبة اتسع لأصحاب الماضي الكتائني، ولن يغصّ بحليف اشتراكي ارتكب غلطة شاطر في فنّ التسويات. مسافة الطريق ستبت شريط الرهانات الخاطئة، والصورة الطاغية في فيلم الذكريات ستظهر في إحدى قاعات الجامعات في الولايات المتحدة بالأسود والأبيض، حين وصف الرئيس الراحل حافظ الأسد بالديكتاتور. لكن من المؤكد أنه لا وقت للاستراحة أثناء سلوك الطريق، لأن البيك كان قد انتظر الموعد في محطات الانتظار مستريحاً مدة طويلة، ملتقياً رموز الحلف مع الجيران.

حسين خريس

هو الزعيم الذي ملأ الوطن بتناقضاته حتى تلملم الفلاسفة وعلماء المنطق بحثاً عن نتائج غير تلك التي توصلوا إليها في علم الأضداد. يستعد في هذا «الموسم السياسي» لرحلة عزابها كان قد أقسمَ إنه لن يقوم بها لا «في الدنيا ولا في الآخرة». زاد الرحلة ما زال في مونة البيت السياسي العتيق، كما عند كل رجوع: «العروبة، فلسطين». أمّا التحلية، ف«شيء من فكر كمال جنبلاط وخطر التهديدات الإسرائيلية». موعد الانطلاق لن يكون سرياً والساعة الصفر ستدق عقب اعتذار

رسالة

إلى صديق، يحتضر

حسين شحرو

تعرفت إليه في كتب التاريخ الوطنية. شاركته ساحات العطاء قدر استطاعتي. قرأت عنه وعن بطولاته. انتميت إلى عالمك يا صديقي. مرت أيام كثيرة، ولم الحظ أنني نسيت نفسي معك. انتميت إلى أفكارك واعتنقت قضيتك، وهما أنا اليوم أراقبك من خلف الزجاج وأنت مرمي في غرفة الإنعاش، تحيي أيامك الأخيرة صدمات كهربائية طبية. أنت تحتضر، وبعض أصدقائك وأفراد أسرته لم يدركوا ذلك بعد، لم يلحظوه. صديقي، في احتضارك، أستعيد من ذاكرتي تاريخك، اسمك، قوافل محبيك، وحتى خصوصك... ورغم المرض يا صديقي، ورغم كبر سنك،

حين تقف أمام المرأة، ترى نفسك شاباً لا تغزو وجهه التجاعيد. ترى نفسك، وأرى نفسي فيك. مضت أيام الصداقة والتواطؤ وأحلام التغيير التي حلمنا بها، وأناشيد الأمل التي أنشدناها. لم نعد نبتكر ألحاناً جديدة، فانت تحتضر. صديقي العريق، أنا أقف خلف الزجاج. ما زلت هنا، أترقب نبضات قلبك، أنتظر النبضة تلو الأخرى. لا أريدك أن ترحل نهائياً، وأن تذوب في كتب التاريخ. إبق قليلاً بعد، فأنت تعني الكثير للكثيرين. يرونك تنزف كالمسيح، لكنهم لا يرون. لم يدركوا بعد أنك تحتضر

ملاحظة: ورد في النص تعبير أنت تحتضر عن سابق إصرار وترصد

أخبار

«الأنطونية»

والمخططات الاقتصادية

أعلنت الجامعة الأنطونية، أمس، إطلاق مسابقة «مشروعك الناجح»، بالتعاون مع بنك بيبولس ومؤسسة كفالات، في مؤتمر صحفي مشترك، بهدف تعزيز مهارات طلاب كليات إدارة الأعمال والهندسة والإعلان والعلاج الفيزيائي ومختبرات طب الأسنان في إعداد دراسات معمّقة لصياغة مشاريع مهنية مركّزة على مخططات اقتصادية. وقالت الجامعة، في بيان أصدرته اليوم، إنه يُنتظر أن تمول بعض المشاريع الفائزة، كما ستعلن أسماء الفائزين في حفل رسمي يقام أواخر تموز المقبل.

المجوقل في المعهد الجامعي للتكنولوجيا

في إطار نشاطات قيادة الجيش في مختلف الجامعات (خالد الغربي)، تعرّف طلاب المعهد الجامعي للتكنولوجيا في صيدا إلى بعض المهمات القتالية التي يقوم بها الجيش، من خلال عرض لفنون قتالية قدّمه عناصر من الفوج المجوقل في الجيش. وتضمّن العرض عمليات إنزال برية وجوية واقتحام حصون مفترضة، كذلك نفذت مناورة لتحرير رهائن من قبضة عصابات إرهابية، وعملية إخلاء مصابين وجرحى، ليختم بتباري الجنود في أكل الأفاعي. وكان العرض قد استهل بمحاضرة تحدث



فيها قائد الفوج المجوقل العميد الركن جورج نادر أمام الطلاب عن عمل هذا الفوج وتاريخ تأسيسه ومهامه، وتطرق خلالها إلى واقع وإمكانيات المؤسسة العسكرية مقارنة مع بعض النماذج المتقدمة لجيوش نظامية.

الجامعة اللبنانية تصوّب

أصدرت رئاسة الجامعة اللبنانية بياناً، أمس، صوّبت فيه الخطأ الذي ورد في إعلان الجامعة الحاجة إلى أساتذة ومدرّبين في كلية العلوم الاقتصادية وإدارة الأعمال، الذي نشر بتاريخ 2010/3/11، فيما الصواب هو «حاجة الكلية المذكورة إلى أساتذة فقط في الاختصاصات المحددة في الإعلان، وليست بحاجة إلى مدرّبين في حقل المعلوماتية والتوثيق».

ورشة زراعية في الروح القدس

نظمت كلية العلوم الزراعية في جامعة الروح القدس - الكسليك، أمس، ورشة العمل الختامية لمشروع «التنمية الريفية في جنوب لبنان والبقاع الغربي»، في أوديتوريوم الجامعة، بالتعاون مع منظمة AVSI الإيطالية وبحضور ممثّلين عن وزارة الزراعة ومصلحة الأبحاث العلمية الزراعية. وخصّصت الورشة لمزارعي منطقتي الجنوب والبقاع الغربي، وتركزت على سبل مكافحة الأمراض والحشرات على الأشجار المثمرة، إضافة إلى تحاشي ترسّبات الأدوية الكيميائية. وأشارت عميدة كلية العلوم الزراعية في الجامعة ليلي ججعج إلى أن «كلية العلوم الزراعية تسعى من خلال النشاطات الأكاديمية إلى إبراز دورها المتعدد الجوانب الذي يجمع ما بين جودة التعليم والإسهام في التنمية المستدامة والتفاعل بين القطاعات المهنية في لبنان».

مجلة

«EUREKA» باكورة مجمم الحدث

مرّ شهران على صدور

العدد الأول من مجلة

«EUREKA» التي يعدها

مجلس طلاب الفرع الثالث

لكلية الهندسة في

الجامعة اللبنانية وسط

أصداء إيجابية

زينب صالح

«بما أن طلاب الجامعات هم أول المعنيين في تقدم المجتمع وتطوره، قررت مجلة Eureka أن تتحمل جزءاً من هذه المسؤولية، ولم يكن إطلاق هذه المجلة سوى إصرار منا على السير قدماً في ركب العلوم والتكنولوجيا». بهذه الكلمات تحدث محمد قطيش، رئيس تحرير مجلة أوريكا التي يعدها مجلس طلاب الفرع الثالث لكلية الهندسة في الجامعة اللبنانية - الحدث، عن المجلة ذات الطابع العلمي لكليته. ولدت فكرة المجلة في بداية العام الحالي بعدما كانت نشاطات الطلاب في هذا الخصوص تقتصر على إعداد بروشيرات توزّع على الطلاب وتتناول موضوعات محدّدة «لا نستطيع أن نطلق عليها اسم مجلة»، كما يقول قطيش الذي يشرح كيف استغرق التحضير لأول عدد صدر في كانون الأول 2009 حوالي شهرين عمل الطلاب خلالهما في أوقات فراغهم «الضيقة بسبب ضغط المواد» كما يلفت.

لكن تعب الطلاب لم يذهب سدى، فقد

لاقت المجلة إقبالاً كبيراً من طلاب الحدث. فرغم أن من أعدها هم طلاب هندسة، بعيدون بحكم دراستهم العلمية عن الأمور الأدبية، إلا أن المجلة جاءت شاملة غطت مواضيع تهتم الطلاب وتخدم مسيرتهم. «اعتمدنا على أنفسنا كلياً في إعداد المجلة، من دون مساعدة أحد»، كما يروي قطيش، مضيفاً: «الفنا فريق عمل توزّع أعضاؤه بين العلاقات العامة والتحرير وإقامة الأبحاث والحوارات. كما أننا سعينا لبلورة مواهب الطلاب واستغلالها، وخاصة أن مجالات التعبير عنها ضيقة إجمالاً. طلبنا مشاركات من أساتذة كليتنا إلا أننا لم نلق أذاناً صاغية، وتشجيع

المجلة الأولى

في المجمم بانتظار

مجلة العلوم

العام المقبل

الإدارة اقتصر على الكلام فقط، ورغم ذلك نشكرها». أما عن ميزانية المجلة، فقد تكفل الطلاب أنفسهم بتأمين كلفة الطباعة من ثمن الإعلانات التي تنشر في آخر صفحاتها، بينما لا يتقاضى الطلاب بدلاً على جهودهم لأن المجلة توزّع بالمجان. وعن توسيع نطاق التوزيع، قال قطيش «حالياً لا نملك القدرة المادية على تأمين



أنطوان الشويري
الإعلان الأخير

النجمي
www.alnabwa.com

• ماذا يفعل المسيحيون؟
• من وليد الى تيمور
• ماذا بقي ليوثرته؟

ش. م. ل.

ثورة الأرض

مُعلّقة؟

إصدار خاص

العدد ١٦٦٧ - السنة الخامسة والثلاثون - الإصدار ١٠ الثاني - ٢٠١٠
 Issue No 1667 - Year - Monday 16 March 2010

وعلى طريقة الكاتب اللبناني ربيع جابر، ملاك الذي كتبت عنه جيهان، سيبقى صغيراً ولن يكبر. سيبقى صغيراً لأنه مات، ولأن سوطاناً أقله إلى الله قبل الأوان.

تبدأ جيهان كتابها من النقطة الصفر. هكذا تعرّفت إلى ملاك، وهكذا كبرا معاً في رحاب المدرسة. القصص الفرحة العادية ليست إلا مقدمة. وهنا، ينكسر قلب جيهان قليلاً، وهي تبحث عن الكلمة المناسبة، لتصف الجزء الأساسي من الكتاب. تقول: «معركته مع المرض» أولاً. لا تبدو مقتنعة بحالة المعركة، وخصوصاً أن النتيجة كانت معروفة سلفاً. تستجمع ذاكرتها وتعلن: «نضاله مع المرض». هذا الوصف ملائم للواقعة. ولا تتوقف النصوص المكتوبة باللغة الفرنسية، على ملاحظات علقت في ذاكرة جيهان، وقصص تبادلتها مع ملاك في المرحلة الأولى، ومع موته في المرحلة الثانية. روت تفصيلاً معاركها هي الأخرى مع الذاكرة، وكيف استطاعت التخلص من صورة صديقها على مقاعد الدراسة، أو على الأرض، يحمل حقيبته المدرسية، عائداً إلى موته لا إلى منزله. نجحت في النهاية في التصالح مع المرحلة، وتدرّجاً، تقلّص ألمها، واحتفظت بصورة باسمة لملاك. تؤكّد أنها اضطرت إلى التعبير بالكتابة ولم تجد طريقاً آخر. ساعدها على ذلك أنها استعانت بأشخاص وجمعيات واجهوا أموراً مشابهة، فشجّعوها على توثيق رمزي لعلاقتها بملاك. وعندما اتخذت القرار الحاسم بالكتابة، لجأت إلى الماضي مجدداً، وتحديداً إلى صديق من المقاعد ذاتها، حيث نشأت جيهان وعبت ملاك باخر دفاتره.

حضر أمس إداريون من المدرسة، ونشطون من جمعيات أهلية. الأصدقاء الآخرون رغم تفاعلهم الحقيقي مع الذكرى، كما تؤكّد جيهان، غير قادرين على حضور توقيع الكتاب اليوم، لأن معظمهم غادر البلاد، وكل منهم يتفاعل مع صديقهم على طريقته. الفرق بينهم وبينه، أنهم صاروا كباراً. ملاك ظل صغيراً.

فيما لو كان الظرف سياسياً. «الزعيم» لن يدخل البلاد فاتحاً، بل تائباً. ومراسيم الاستقبال لن تكون بحجم الأحلام ولا «الأنطينات» التي يمتلكها بل إنها ستخبره بأنه خسر الكثير عندما تخيل أنه نطق بالحق ولو أن كثيرين من أنصاره تمنّوا لو أنه ارتجل في ما مضى.

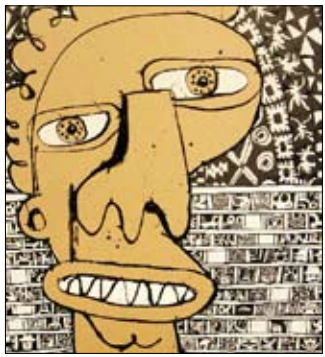
إلا أن «زعيمنا» ربح شيئاً واحداً في الهزيمة التي مني بها على مر السنوات الخمس، وهو بقاء خط التماس بين السنة والشبيعة. خاب من وصفه بـ«الأفعى المرقطة» الساعية إلى فتنة بين الشارعين لأن سعيها في قاموس العدو بات مشكوراً والحجّ إلى دمشق سيصبح، قريباً جداً، مبروراً.

فن تشكيلي

«أنت وأنا حبر وورق»

ضي غاليري جانين ريز

تجربة فريدة من نوعها تجمع هذه الأيام في معرض بيروت واحد الفنانة والناقدة اللبنانية المعروفة، وابنها المشاكس الذي يقف منها على الموقع النقيض. خاض الثنائي معارك ضارية على مساحة اللوحة، قبل أن يهتديا إلى فضاء مشترك يتبادلان عبره الرسائل الشعريّة والحكايات التراجيديّة بنبرة ضاحكة غالباً



الثنائي أمام جزء من ثلاثية «بين شمس وقمر» (120 x 240 سنتم، حبر صيني وأكريليك على ورق كرافت مقوّى، 2010)

لعبة ارتجال،
كما في المسرح
والموسيقى، لعبة
بهلوانية خطيرة من
دون شبكة نجا

يتواعدان فوق اللوحة. يرسل لها رسومه فتكملها، والعكس. أو يعملان معاً. لعبة ارتجال، كما في المسرح والموسيقى، لعبة بهلوانيّة خطيرة بلا شبكة نجا. ونصل عبر حركة دراميّة تصاعديّة إلى الذروة مع أعمال الكرافت في الغرفة الثانية. هنا كبرت الأحجام، وخفّ عدد الخانات، وازداد الخطاب حدّة وتوتراً كما نرى من غلاظة الضربات وبخات الحبر. كأننا بالثنائي انطلق من عقاله، بعد أشهر العمل الأولى، إلى فضاء أرحب وتواطؤ أكبر.

نشير هنا إلى ثلاثيّة «بين شمس وقمر» (120 x 240 سنتم، حبر صيني وأكريليك على ورق كرافت مقوّى، 2010) التي يمكن اعتبارها «مشهداً عائلياً» على طريقة لور ومارن. في النصّ الموزع على زوَار المعرض، يكتبان: «علينا أن نتبادل حكاياتنا. أن نمزجها. مخاطرين في كشف أنفسنا أكثر مما ينبغي (...) لا تهّم المخاطر. نجحنا في أن نكون واحداً في الماضي. فلنحاول أن نعاود الكرّة على الورق».

حتّى 10 نيسان (أبريل) - غاليري جانين ريز - (الروشة/ بيروت) - للاستعلام: 01/868290

لور غريب وهمازن كرجاج توحدان على الورق

طويلاً، وتصالح معها من موقعه المغاير.

لقاؤهما الفنّي الأوّل جاء بعد عدوان تمّوز 2006. رسم كل منهما يوميات الحرب، وكانت الحصيلة معرضاً مشتركاً في «غاليري ريز»، التقت فيه الرسوم المتناقضة، خطاباً وأسلوباً، عند موضوع الكارثة. أعمال المرحلة المشار إليها، نشرت في كتابين مختلفين - واحد لكل فنان - أمّا الدفاتر المشتركة التي اشتغلا عليها خلال الفترة نفسها، فلم ترَ النور. فيها بدأت محاولتهما الأولى لتقاسم ورقة بيضاء واحدة، والتصارع فوقها بحثاً عن فضاء مشترك، عن «لغة ثالثة» تمثلهما معاً. ثم كان البورتريه الذاتي المزدوج، لوحتهما المشتركة التي حازت العام الماضي جائزة «صالون الخريف/ متحف سرسق».

والآن يطلق الثنائي العنان لتجربته «الانصهاريّة». اشتغلا معاً على كل واحدة من اللوحات الثلاثين التي يتألف منها المعرض الحالي: أعمال بأحجام مختلفة، حبر صيني - وبعض الأكريليك، والمواد المختلفة - على كرتون أو قماش أو ورق كرافت مقوّى (إضافة إلى مجموعة من القطع الصغيرة). «لم تكن مسالة

بيار ابي صعب

كان في التاسعة حين حمل رسمين، أحدهما للمصلوب والآخر للقدّيس لويس، وذهب إلى لور غريب التي كانت تعرض في «غاليري بخعازي». «ماما، أريد أن أشارك معك». ابتسمت الأم وربتت كتف الشقي: «إذا صرت فناناً جيداً، فسنقيم معرضاً مشتركاً عندما تكبر». اليوم تجمع «غاليري جانين ريز» مازن كرجاج وأمه في «أنت وأنا حبر وورق». ليس معرضاً «مشتركاً»، بل موعد استثنائي بين فنانين يفرّق بينهما كل شيء تقريباً، ويجمعهما شيء أساسي: هذا الولد الذي لم يكبر تماماً - لحسن الحظ - بحبّ أمّه كثيراً!

ربّما كان مازن مديناً لأمّه بلوثة الفنّ، لكنه يبعد عنها سنوات ضوئيّة. تأثّر الفتى بأمه في البداية، ثم رفض فنّها، وأخذته خياراته إلى تجارب راديكاليّة وتخريبيّة، أين منها ذلك التناغم والسلم الداخلي اللذان تنضج بهما رسوم لور غريب ومنمنماتها، ومناخاتها المسكونة بـ«سذاجة» لا تخجل من إعلان نفسها، وبحنين دائم إلى البراءة الأولى. مع الوقت، أعاد مازن اكتشاف الأعمال التي رفضها

المشاهد تسقط في «بيروت سراب أم حقيقة» (155 x 155 سنتم، حبر صيني على ورق كرافت مقوّى، 2010)، حيث تختلط الحكايات والمشاهد والشعارات. والمدينة حاضرة بقوة في كثير من أعمال المعرض.

علاقة المشاهد باللوحات ثلاثيّة الأبعاد: نبداً باللقطة العامة، ثم تذهب العين إلى التفاصيل، تتغلغل في المتاهات: خزّ ونقوش وموتيفات وطلاسم. فضلاً عن الوجوه والشخصيات. أما المستوى الثالث الذي لا تكتمل من دونه اللوحة، فهو الكتابات المدسوسة في كل مكان - لعلها مراسلات سرّيّة بين لور ومارن: «أترين لأتحدى القمر»، «دلني على صحراء لأصبح خيالها»، «أنا الجدة والأم والبنت»... إنّها لعبة غريبة بين الابن وأمه،

خلاصة

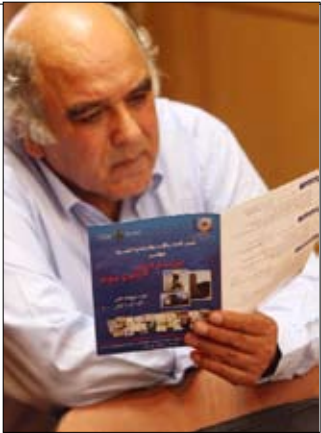
بيروت في الرواية: حرب وكوسموبوليتية ومهاجرة

زيتب مرعي

«بيروت في الرواية/ الرواية في بيروت»، مؤتمر نظمته قسم اللغة والأدب والحضارة العربية في كلية الآداب (الفرع الأول) في الجامعة اللبنانية. أكاديميون وروائيون تحدثوا عن أثر بيروت فضاءً وتاريخياً على الرواية، انطلاقاً من بصمة الحرب الأهلية التي طبعت العديد من الأعمال الروائيّة العربيّة والغربيّة. الأكاديمية ليليان سويدان والباحثة في مجال سوسولوجيا الأدب، لاحظت أنّ بيروت دخلت بقوة بعد الحرب إلى

الرواية المكتوبة باللغة الفرنسيّة. «الشرقيّة» و«الغربيّة» تحوّلتا إلى موضوع أثير لأدباء مثل ريشار ميه، وأوليغيفيه رولان، وأنديره شديد... الروائي والباحث المغربي الحبيب الدائم ربي شرح من جهته العاصمة اللبنانيّة كما وردت في أعمال إيزابيل ألييندي. الروائيّة التشيلية أفردت ثماني صفحات كاملة لهذه المدينة في روايتها «باولا». قدّمت هذه الأخيرة رؤية للمدينة بعيدة عن الأحاديّة والتبسيطيّة التي تقترن بالنظرة الاستشراقية. برر الدائم ربي ذلك بانتماء الكاتبة إلى دولة من «العالم الثالث»، وامتلاكها حساسيّة أهل الجنوب.

أمّا الناقد السوري صلاح صالح فشرح بيروت المهاجرة كما وردت في أعمال إلياس خوري، ورواية «تقرير ميليس» لربيع جابر وخلص إلى أنّ إحدى نتائج الحرب كانت طمس ذاكرة المدينة. لكنّ بيروت قبل أن تتحول في الرواية إلى «المدينة القاتلة» - أي بعد الحرب - كانت مدينة «كوسموبوليتية» بامتياز، كما ظهر في تحليل ملحم شاؤول لروايته يوسف حبشي الأشقر «لا تنبت جذور في السماء» و«الظل والصدى». المدينة هنا فضاء رمزي للوعي السياسي والنقاش الحرّ والاستقلالية المرأة. تحدّث الروائيون المشاركون في شهاداتهم عن بيروت في زمن



رشاد أبو شاور في المؤتمر

عاصمة عالمية للكتاب». منسّق «بيروت في الرواية/ الرواية في بيروت» الأكاديمي سامي سويدان برّر تخصيص مدينة بيروت بهذا المؤتمر، وذلك للانطلاق منها رمزاً للوطن. «بالمعنى المجازي يمكن العاصمة أن ترمز للوطن، لكن بالمعنى الحقيقي لا يمكن الجزء أن يختصر الكل، وخصوصاً حين يبلغ الاختلاف والتباين بين الأماكن مستوى عالياً من التناقض أو التنافر». من جهته، لفت الناقد العراقي عبد الله إبراهيم إلى نقطة مفصلية في تطوّر لغة الرواية اللبنانية، إذ قال إنّ صلاحية أدب المهجر في هذه الأخيرة انتهت، لنشهد ولادة أدب المنفى.

موسيقى

زياد الرحباني أشعل ثورة في القاهرة

رفرف علم فلسطين
ولبنان أيضاً. واجتاح
جمهور المحروسة «ساقية
الصاوي». كانت الحماسة
هائلة مساء الخميس،
خلال افتتاح «مهرجان
الجاز»، ما أنسى الفنان
اللبناني شكواه من الحر
والإضاءة

القاهرة - محمد خير

ال فلسطينيون احتلوا مقدمة المسرح، نشروا أعلامهم ولافتاتهم «زياد... بنحبك بلا ولا شي». كان هناك علم لبنان أيضاً ووجوه عربية وأجنبية. لكن غالبية الزحام كانت لجمهور المحروسة الذي أتى لسماع زياد الرحباني في إطلالته المصرية الأولى يوم الخميس. أخليت الساحة من الكراسي واعتذر مسؤولو «ساقية الصاوي» عن الازدحام بسبب بيع تذاكر إضافية وصلت إلى 2500، وظل في الخارج من لم يتمكن من الدخول. بعد ساعة على الموعد المحدد، رُفعت الستارة في التاسعة وُلح الجمهور زياد إلى اليسار، مواجهاً البيانو، فانفجرت القاعة بالتصفيق. مقدمة موسيقية لا يتوقف خلالها التصفيق. يتكلم زياد في الميكروفون باللهجة المصرية «طب اعمل إيه؟»، ثم يطلب بجدية من



من حرارة الجو والإضاءة التي جعلت الموسيقيين «مش شايفين». وفي الساحة بالأسفل، كان الزحام الهائل يمنع قصار القامة من الرؤية، ويؤثر نسبياً على نقاء الصوت. لكنها بالأساس كانت حفلة استمتاع برؤية الرحباني والتجاوب مع موسيقاه وأغنياته. كانت الحماسة هائلة، ما جعل زياد ينسى شكواه فيتجلى عزفه، وينسجم الجمهور مع الجاز، ثم مع أغنية «من فضلك إنك تحتشمي» التي يغنيها هاني ومنال وسط تجاوب الجمهور الذي غناها معهما، لكن غناهه يخفت مع «روح خبر عني وقول»

الجمهور السماح له بأن «يكفي»، والبداية الغنائية لم تكن متوقعة. «معلومات مش أكيدة» غنتها السورية منال سعفان، تجاوب الجمهور معها ومع منال التي انقسم بشأنها الحاضرون لاحقاً. تعزف الفرقة مقطوعة من «هدوء نسبي»، ثم ينضم إلى المسرح المطرب هاني عادل الذي قدم له زياد باعتباره «الدعم المصري». وهو دعم أضيف إلى المصريين عمرو صلاح (كيبورد) وهاني بدير (إيقاع) يقف هاني إلى جوار منال، تعزف الفرقة المقدمة الموسيقية لأغنية «تلفن عياش». بين الفقرة والأخرى، يتذمّر زياد

التي لا يحفظها الجميع. خلال الاستراحة، تساءل كثيرون «هوه مش حا يغني؟» وتدور النقاشات. تعود الفرقة فتعلو الهتافات «غني... يا زياد». تنتظر الفرقة، ثم تبدأ عزف موسيقى «العقل زينة». بعدها تصعد منال، وتغني لحن عبد الوهاب «سهار». بتجاوب الحضور، لكن التجاوب الأشد كان مع تألقها في أداء «ولا كيف». ثم يهبط منحناها مع «بكتب إسمك» قبل أن ينضم هاني ليغني معها «يا ليلي ليلي» التي ردها الحضور، وعلق بعضهم متمنياً «يا زياد قول حتى (يا عين) اللي في الآخر»! ثم عودة للجاز. أداء جماعي مع صولوهات ساكس وباص... وطبعا بيانو زياد الشهير. ويتضح انسجام وحفظ الجمهور للموسيقى من خلال تصفيقه في المواقع المناسبة، ما استدعى ملحوظة تقدير من زياد نفسه عند نهاية الحفلة. قبل تلك النهاية، يتعالى الهتاف مع مقدمة أغنية «بما إنو» ويستجيب الرحباني أخيراً، فيغني المقدمة واللازمات وحده أحياناً ثم مع هاني ومنال. يعلن نهاية الحفلة فينفجر التصفيق الذي تطغى عليه المطالبات بالأغاني، يتسلم الرحباني تكريمه من المهرجان، يشكر جمهوره، متمنياً أن تكون الفرقة «على قدر تطلعاتكم». كلمات الشكر لا تهدئ الجمهور، فيعمد زياد إلى تقديم هاني عادل إلى الميكروفون مرة أخيرة، ويجلس خلف البيانو، ويعزف أخيراً «بحبك... بلا ولا شي».

فؤاد زكريا العلماني رحل، وحيداً

محمد شعير

غُيِبَ الموت مساء أول من أمس المفكر المصري الدكتور فؤاد زكريا (1927) بعد صراع طويل مع المرض. خاض الراحل العديد من المعارك الفكرية دفاعاً عن العقل العربي، حتى إن البعض عده العدو الأول للتيارات الدينية المتزمتة. لكنه كان يرى نفسه عدواً لكثير من الجماعات والتيارات السياسية الموجودة على الساحة، الإسلاميون أولاً وبعدهم الناصريون وكذلك كثير من اليساريين والشيوعيين. لهذا السبب لم يجد على الأرجح أي جهة تدافع عنه أو تعمل على نشر أفكاره، وخصوصاً أنه رفع دائماً شعار «العلمانية هي الحل» مقابل شعار التيارات الدينية «الإسلام هو الحل». عمل زكريا أستاذاً رئيساً لقسم الفلسفة في «جامعة عين شمس» حتى عام 1974، ثم ترأس قسم الفلسفة في «جامعة الكويت» (1974-1991). رأس تحرير مجلتي «الفكر المعاصر» و«تراث الإنسانية» في مصر، وعمل مستشاراً لشؤون الثقافة والعلوم الإنسانية في اللجنة الوطنية لـ«الونيسكو» في القاهرة. تولى منصب مستشار تحرير سلسلة «عالم المعرفة» الكويتية، وقدم للمكتبة العربية العديد من الأعمال الفلسفية والفكرية المؤلفة والمترجمة. في المقالات والدراسات التي نشرها، اتسمت كتابته بالتطرق إلى مشاكل فكرية واجتماعية، إضافة إلى نقد السائد في الفكر العربي والواقع المصري. وأظهر زكريا رؤية فلسفية رصينة وقدرة فذة على التحليل والنقد، وفهماً دقيقاً للمصطلح الفلسفي. خاض الراحل العديد من المعارك الفكرية، كانت أبرزها عقب نشره مقالته الشهيرة «معركتنا... والتفكير اللاعقلي» في تشرين الأول (أكتوبر) عام 1973. كتب: «إنه من الظلم البين أن ننسب الانتصار العسكري الوحيد الذي أحرزناه في العصر الحديث على الأعداء إلى الملائكة، وننكر الجهد الشاق الذي بذلته القوات المسلحة في التدريب والإعداد والاستعداد الشاق». تلى هذا الكلام هجوم شديد عليه في معظم وسائل الإعلام المصرية حينها، تلتها منابر المساجد. خاض زكريا معركة أخرى مع محمد حسنين هيكل بعد كتاب الأخير «خريف الغضب»، فأصدر كتاباً حمل عنوان «كم عمر الغضب»، يقوم فيه الفترة الناصرية.



الاثنين 20:45

مقابلة

جورج صليبي لا يحب الاستعراض

تسع سنوات مرّت على انطلاق «الأسبوع في ساعة» ولا يزال الإعلامي اللبناني يطمح إلى تطوير برنامجه من خلال طرح قضايا اجتماعية وحياتية. وبين هذا وذاك، يحاول استكمال مشروعه في التوثيق للعائلات السياسية في لبنان

باسم الحكيم

منذ انطلاقه في كانون الأوّل (ديسمبر) 2001 حتى اليوم، استطاع الإعلامي جورج صليبي الحفاظ على تنوع كبير في ضيوف برنامجه «الأسبوع في ساعة» (الأحد 21:30)، رغم الحروب السياسية التي تشنها قناة «الجديد» على بعض السياسيين في مقدمات نشراتها الإخبارية وبرنامج «الفساد» مع عادة عيّد. هذا الأمر تحديداً، جعل مهمته في إقناع بعض الأطراف السياسيين بالظهور على «الجديد»، أكثر صعوبة وتعقيداً أحياناً. مع ذلك، يمكن الجزم بأن كل الأقطاب السياسيين والفعاليّات، ظهروا في برنامجه باستثناء رئيس الحكومة الحالي سعد الحريري.

إذا، دخل البرنامج عامه التاسع، في ظل تغييرات كثيرة شهدتها خلال هذه السنوات «بدأنا بحلقات سريعة الإيقاع، مدتها ستون دقيقة فقط على طريقة البرامج الغربية، قيل أن نلاحظ أن المشاهد والمعلن، يفضلان البرامج السياسية مع أكثر من ضيف، في ظل أجواء سجالية... وبما أنه كان يستحيل تحقيق ذلك في ساعة، زدنا مدة الحلقة. وترافق ذلك مع تكرار الأحداث السياسية والأمنية والاعتيالات».

وبين برنامجه الأسبوعي وتقديمه نشرات الأخبار، يكاد صليبي لا يجد وقتاً لإكمال مشروعه المتمثل في التوثيق للعائلات السياسية اللبنانية في الجزء الثاني من كتاب «زعامات وعائلات». علماً بأن الجزء الأول صدر قبل تسعة أعوام. وينوي صليبي جمع «بورتريهات» عن شخصيات سياسية وثقافية واجتماعية وفنية ورياضية أيضاً، تحمل انطباعاته عنهم من خلال لقاءهم في برامجه الإذاعية في «صوت لبنان»، أو في حوارات صحافيّة أو

في برنامجه السياسي أو حتى في اجتماعات جانبية أثناء إعداده لكتابه. في العامين الماضيين، نجح هذا الإعلامي اللبناني في استضافة عدد من السياسيين كرئيس «اللقاء الديموقراطي» النائب وليد جنبلاط، والأمين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصر الله. وتبقى العقدة في موافقة الرئيس سعد الحريري على الظهور على شاشة معارضة. ويستغل صليبي حوارته مع «الأخبار» لتوجيه الدعوة مجدداً إلى رئيس الحكومة، كاشفاً أنه يتواصل مع هاني حمود مستشار الحريري. ويأتي الاعتذار على الشكل التالي: «الحريري يفضل عدم تكثيف إطلاقاته التلفزيونيّة». ويسجل صليبي عتبه على هذه الإجابات، رئيس الحكومة، هو رئيس كل لبنان لا فئة أو تيّار معيّن، وليس منطقياً أن يكتفي بالظهور على شاشته ومع من يعتبرهم مقربين منه».

ويُجمع محبّو صليبي ومنقدوه على

أنّه استطاع المحافظة على هامش كبير من الموضوعيّة، وحرص على إظهار الرأي والرأي الآخر، وهو ما قد يراه بعضهم غريباً عن «الجديد»، التي تتخذ خطأ سياسياً لا تنكره، «لا أحد يشبه الآخر مثّة في المثّة، وليس ضرورياً أن أكون نسخة طبق الأصل عن المكان الذي أعمل فيه، ويكفي أن نلتقي بالخطوط العريضة والمبادئ الأساسيّة، ولو

لكل وسيلة إعلامية رأيها السياسي و«الجديد» لا تعتم على أحد

اختلفنا في بعض التفاصيل». ويوضح أن شاشة «الجديد» أعطته موقعاً جيداً، و«هو نابع من اجتهادي وقدراتي... وهذه المحطة بالذات، لا تتبع زعيماً أو حزباً معيناً. لذا، فهي قادرة على المحافظة على هامش وأوسع من الموضوعيّة والحرية والاستقلالية». ويدافع صليبي عن الرأي السياسي الذي تحمله نشرات الأخبار في المحطة، معتبراً أن «لكل وسيلة إعلاميّة رأيها السياسي. ولا بأس إذا سجّلت «الجديد» رأيها في مقدمة النشرة التي تنقل كل الآراء ولا تعتم على أي موقف». يدرك صليبي أنّ المدارس الإعلاميّة في الغرب، لا تحبّز المقدمات، «لكنني لمست أنّ المشاهد في عالمنا العربي، وفي لبنان خاصة، يعشق المقدمات».

ظل صليبي طيلة السنوات الماضية، يخصص حلقات بين الحين والآخر للشباب وممثلي الأحزاب والتيارات السياسيّة، حرصاً منه على التنوع، إضافة إلى حلقات ذات طابع اجتماعي

سياسي أو شبابي، أو تحمل خلطة ثقافية سياسية وفنية في مناسبات معينة... «غير أنّ البرنامج اتخذ الآن اتجاهاً آخر، بعدما مل المشاهدون من السياسة... إثر الفترات السياسية الصاخبة التي عشناها قبل الانتخابات وخلالها وبعدها، ثم فترة طويلة قبل تأليف الحكومة، لا ضير من بعض التنوع في الريبورتاجات، ثم فقرة أخيرة أجول فيها مع ضيفي على اهتماماته خارج السياسة. كما خصصت حلقات عن الزلازل، وأخرى لمناسبة يوم المرأة العالمي». غير أن الجديد الذي قدّمه «الأسبوع في ساعة» هو بحسب صليبي «الحلقة الخاصة مع النائب سليمان فرنجية التي قاد فيها الطائفة والتراكتور، وأطمح اليوم إلى تصوير حلقة مشابهة مع النائب وليد جنبلاط، أحاوره فيها عن اهتماماته البيئية وقراءاته وموهبته في التصوير الفوتوغرافي، ونجول أكثر في قصر المختارة».



يكره صياح الديكة

تتميّز حلقات جورج صليبي بالهدوء. إذ يحرص على إبعاد نفسه وضيوفه عن السجال الحاد، موضحاً: «لا أستسيغ أسلوب صراع الديكة على الشاشة». ويصف أسلوب فيصل القاسم (الصورة) بأنه «استعراضي أكثر مما هو واقعي». ويكشف أنه يميل إلى أسلوب غسان بن جدو وأحمد منصور أكثر. صرف صليبي النظر عن الترشح للنيابة، معتبراً أن «موقعي الإعلامي يكفيني حالياً، لكنه ليس آخر المطاف». معتبراً أنّ الإنسان ليس تمثال شمع. لذا، فطبيعي أن تتبدّل آراؤه وأفكاره بين الحين والآخر، مع الحفاظ على ثوابت ومبادئ معيّنة، وذلك نتيجة لنضوج الإنسان ومروره بتجارب جديدة في حياته.



ريموت كونترول



«النمس» عند جوزف
22:10 ■ «الحرّة»

ضيف جوزف عيساوي في حلقة الليلة من «قريب جداً» هو مصطفى الخاني. يتناول الممثل السوري دوره في الجزء الخامس من «باب الحارة» إلى جانب دوره في «ما ملكت أيمانكم»، وتعرض الحلقة أولى مشاهد هذا العمل كما تبث تتر العمل بصوت جورج وسوف.



اسهرروا مع نبيل شعيل ووائل جسر
20:30 ■ «الدي»

في ثاني حلقات الموسم الخامس، يطل في برنامج «تاراتاتا» هذا الأحد كل من نبيل شعيل ووائل جسر وعبير نعمة وعادل محمود ورجاء قصابني، وتقدّم الحلقة رزان مغربي. ويشارك الضيوف الغناء، كما يتحدّثون عن أعمالهم الفنية التي يطلقونها قريباً.



استراتيجية دفاعية كتابية
21:30 ■ «الجديد»

ضيف «الأسبوع في ساعة» مع جورج صليبي الأحد، وهو رئيس «حزب الكتائب» أمين الجميل. ما هو موقف «الكتائب» من طاولة الحوار؟ وما هو مصير سلاح «حزب الله»؟ وكيف يرى الجميل مستقبل العلاقات بين لبنان وسوريا؟ الجواب هذا الأحد.



غادة عيد أمام محكمة وسام
20:45 ■ MTV

تطلّ مقدمة برنامج «الفساد» غادة عيد هذا الأحد، مع وسام بريدي في الحلقة الثانية من «مش غلط». ويفتح بريدي كل الملفات القضائية والقانونية والدعوى التي رفعت ضدّ عيد، وأبرزها مشكلتها الشهيرة مع النائب إبراهيم كنعان.



جاوي عالمهرة عاصي
21:30 ■ «المستقبل»

بعد استقباله مجموعة من الفنانين اللبنانيين والعرب، يستضيف زاهي وهبي في حلقة الأحد من «خليك بالبيت»، عاصي الحلاني (الصورة). من البقاع إلى «ستوديو الفن»، يروي المغني اللبناني تجربته مع الفن، والمسرح، ويتحدّث عن مشاريعه المستقبلية.



أبو تيمور... سوريا يا حبيبي
21:05 ■ «الجزيرة»

يستضيف غسان بن جدو الليلة في «حوار مفتوح» رئيس «الحزب التقدمي الاشتراكي» وليد جنبلاط (الصورة). ولأول مرة منذ القطيعة الحادة مع سوريا قبل سنوات، يوجّه جنبلاط في الحلقة كلاماً مباشراً إلى الشعب السوري والرئيس بشار الأسد.

قضية

ضيوف «روتانا» بين «الإكراهية» و«الرشوة»

ما قصة الصحافيين الذين تقاضوا أموالاً من الشركة السعودية الشهر الماضي؟ إذ أورد موقع «أخبار الفن» أنّ ثمانية إعلاميين تلقوا مبلغاً من المال مقابل تغطية المؤتمر الذي عقده الوليد بن طلال الشهر الماضي

ربيع فرات

منذ يومين، نشر موقع «أخبار الفن» السعودي مقالة عن تقاضي عدد من الصحافيين مبالغ مالية من «روتانا» مقابل مشاركتهم في المؤتمر الذي عقده الوليد بن طلال، نهاية الشهر الماضي، لإعلان شراكته مع «نيوز كورب». لم يكتفِ الموقع بهذا القدر، بل أعلن جنسيات الصحافيين وأسماءهم والمؤسسات التي يعملون فيها وحتى... طوائفهم!

هكذا أورد الموقع أنّ أربعة صحافيين لبنانيين ومصريين (رغم أنّ الصحافيين المصريين لم يحضروا المؤتمر لأسباب مجهولة، وسوري وفرنسي من أصل لبناني، تقاضوا مبالغ مالية تصل إلى ثمانية آلاف دولار للصحافي... فهل هذه المعلومات صحيحة؟ أم أنها مجرد مقالة تهدف إلى التشهير؟

قبل الإجابة عن هذا السؤال، لا بدّ من الإضاءة على مسألة تعاطي المؤسسات وشركات الإنتاج مع الصحافيين. من المعروف أنّ بعض المؤسسات تقوم

بما يسمّى «تكريم» الصحافيين لدى السفر بهدف تغطية نشاط المؤسسة. ومعروف أيضاً أنّ «روتانا» واحدة من هذه الشركات التي تعطي الصحافيين «مصروفهم» خلال السفر، والحد الأدنى لهذا المصروف هو 500 دولار. وفي رأي الشركة السعودية، فإنّ هذا المال هو «تكريم» للصحافي، ولا يدخل في إطار الرشوة أبداً، بل مجرد «عرفان بالجميل». وتدرج «روتانا» هذه الأموال في إطار المصاريف الاعلانية للشركة.

رئيسة تحرير مجلة «الجرس» اللبنانية نضال الأحمدية، التي ورد



هالة سرحان وسالم الهندي والوليد بن طلال خلال المؤتمر الصحافي الشهر الماضي

اسمها بين لائحة الصحافيين الذين تقاضوا مبالغ مالية، تنفي صحة هذه المعلومات، «الحدث كان كبيراً، وما نشر غير مهم». وتؤكد الأحمدية أنها تكن محبة خاصة للوليد بن طلال، ولا تنسى أنه وقف إلى جانبها في عام 2002، وتساءل «هل شاهدنا أحد ونحن نقبض الأموال التي يتحدثون عنها؟».

لكن لماذا أصّر موقع سعودي على نشر هذا الخبر وشنّ هذه الحملة؟ وهل خرجت الصحافة السعودية عن صمتها بعد مغادرة مدير العلاقات والإعلام السابق لمجموعة «روتانا»

نفت نضال الأحمدية تلقيها المال.. وأخبار عن استياء بعض الإعلام السعودي من الشركة

إبراهيم بادي الذي كان حليف هذه الصحافة داخل الشركة؟ يبدو هذا السؤال منطقياً، وخصوصاً إذا علمنا أن بادي كان بمثابة الأب الروحي للإعلام السعودي. وما يزيد هذه الشكوك هو ما جاء في المقالة نفسها التي نشرها الموقع، أنه «جرى تجاهل الصحافيين السعوديين في المؤتمر، والتلويح لهم بالعصا في حال انتقاد الشركة مستقبلاً». وقد يكون تمييز الصحافيين اللبنانيين عن السعوديين قد زاد من استياء الإعلام السعودي، إذ جلس اللبنانيون على الطاولة الرئيسية بعيداً عن السعوديين.

وحتى اليوم، لم تردّ «روتانا» على ما أوردته الموقع السعودي، في ظلّ علامات استفهام بشأن مصدر الوثائق التي سرّبت من داخل الشركة السعودية إلى موقع «أخبار الفن». وبغض النظر عن صحة هذه المعلومات أو عدمها، يبقى ملف الرشى (الكبيرة) التي يتقاضاها الصحافيون العرب خلال تغطيتهم لمؤتمرات ونشاطات عربية وعالمية، ملفاً شائكاً و... حقيقياً لا ينفيه كل العاملين في مجال الإعلام.

أعلنت شركة «ميديا غروب» الفلسطينية للإنتاج الإعلامي عن بدء إنتاج فيلمين جديدين، أولهما بعنوان «دوشة» ويتناول مشكلة انقطاع الكهرباء في قطاع غزة نتيجة الحصار الإسرائيلي، والثاني بعنوان «لحظات بعد القصف». وقالت الشركة في بيان لها إنها كلفت المخرج الفلسطيني فايق جرادة تنفيذ «دوشة»، على أن يعرض خلال الصيف. أما الفيلم الثاني فسيكون من إخراج عاطف عيسى.

كرّمت هيئة تحرير صحيفة «أوان» الكويتية، الكاتبة **مرح البقاعي** واختارتها شخصية الأسبوع. وستنشر الصحيفة بعض نصوصها في الصفحة الأخيرة التي تحمل عنوان «ديوانية الجمعة».

يصوّر **رفيق علي أحمد** حالياً مشاهده في المسلسل السوري «الققعقاع» للمخرج المثنى صبح، حيث دور خالد بن الوليد. وأضاف الموقع أن الممثل اللبناني سيسافر في الثاني من نيسان (أبريل) المقبل إلى قطر لعرض مسرحيته «جرصة» بعدما عرضها الشهر الماضي في البحرين.

حذر مسؤول صيني بارز شركة «غوغل» من أنها ستتحمل العواقب إذا أصرت على مخالفة قوانين الصين ولوائحها. ونقلت «وكالة أنباء الصين الجديدة - شينخوا» عن وزير الصناعة وتكنولوجيا المعلومات لي يي تشونغ قوله إن للشركة حرية اتخاذ القرار بالانسحاب من الصين أو البقاء. وكانت «غوغل» قد ذكرت في وقت سابق من هذا الأسبوع أنها حازمة في قرارها بشأن «وقف مراقبة نتائج البحث المتعلقة بالصين» وأنها مستعدة لترك البلاد إذا كان هذا هو الخيار الوحيد.

شذى حسون تمجد إحتلال العراق!

حسين السكاف

بإعادة إعمار بلدهم الذي أنهكتهم الحروب.

المشكلة التي لم تعها حسون يومها، أن منتخب بلادها سجّل انتصاراً ليس فقط على المنتخب السعودي، بل على شركات الإنتاج والفضائيات المسيطرة على السوق الفنية العربية وهي بمجملها... سعودية! وقد دخلت المغنية الشابة لاحقاً في حرب

حاصرتها إلى أن وصلت بعد أكثر من سنتين إلى تسوية، وافقت فيها على أداء أغنية سعودية بعنوان... «وعد عرقوب»: وكما قلنا، تحكي الأغنية قصة فتاة هجرها حبيبها، ثم عاد إليها بعد فترة لكنها رفضته. تبدو الأمور طبيعية حتى هذا الحد. لكن، فجأة يظهر العراق، والاحتلال وقصة حب عراقية - أميركية! تخاطب حسون حبيبها الأميركي وتعاتبه وهي جالسة في غرفة نومها... الموجودة داخل شاحنة عسكرية! هذه الصورة البشعة قد تدفعنا إلى التفكير في السر الذي يقف خلف «الصفقة» التي قبلتها حسون كي توقف الحرب الشرسة التي تعرضت لها من شركات الإنتاج الممولة سعودياً. صفقة عمدت إلى إهانة المرأة العراقية، وأثمرت قرب صدور الألبوم الغنائي الأول لحسون الذي تعطل ثلاث سنوات.

تري ألا يكفي المشهد اليومي لدم الأبرياء المراق على أرض العراق منذ سنوات، حتى تستغل الأغنية للنيل من شعب لا ناقة له ولا جمل بكل ما يحدث؟ هل باتت بلاد الرافدين مطية لكل من هب ودب؟ أسئلة مرة لواقع مرير.

«وعد عرقوب» مثل يُستعمل للدلالة على النكت بالوعد، وهو مستوحى من قصة «عرقوب»، أحد العماليق، الذي وعد أخاه بتمر من نخلته ولم يف بوعده. «وعد عرقوب» أيضاً هو عنوان أغنية جديدة للعراقية شذى حسون.

تتناول الأغنية قصة فتاة أنهت علاقتها بشاب نكت بوعده معها. غير أن مشاهدة فيديو كليب الأغنية تطرح علامات استفهام عدة، أبرزها علاقة الأغنية ببلد كالعراق؟ ولماذا يصوّر الشريط قصة عراقية في زمن الاحتلال، تقع في حب جندي أميركي، وترفض استئناف علاقتها بعدما تركها؟ هل لهذا هذا السيناريو الدخيل على موضوع الأغنية، أبعاد تخرج عن الإطار الفني؟

ربما علينا العودة إلى بدايات حسون كي نفهم معضلة الأغنية. في نهاية تموز (يوليو) 2007، فاز المنتخب العراقي لكرة القدم بكأس آسيا. وكان طبيعياً أن تحتفل الجماهير بفوز فريقها وتظهر بعض الأغاني «المطبوخة سريعاً» في المناسبة... في تلك الفترة، كانت حسون (1980) تعيش نشوة فوزها بلقب نجمة «ستار أكاديمي». وبما أنّها عراقية، كان طبيعياً أن تدشن مشوارها بأغنية تهديها إلى منتخب بلادها. هكذا صدرت «إبن بلادي... منصور بإذن الله» والحقتها بمادة إعلانية متلفزة ظهرت فيها مع ثلاثة لاعبين من المنتخب العراقي. يومها، تحدث الإعلان عن «تفاؤل» العراقيين

مبروك **لـ 71 رابع**

NISSAN TIIDA

ماريشيكا أبي نصر
كسروان

INFINITY EX

مايا أحمد حسيني
طرابلس

LCD SCREENS 32"

مهى الفارس • روني سلامة • غيث هاشم
اني بانوسيان • ماري روز طريبه • تريزا فغالي
ادرياس مشلب • زينة ابو كريشة

BLACKBERRY BOLD 9000

سالم عيبوط • طوني صالبا • مازن غندور

LAPTOP ACER

أنثراييك حليبيان • جلا الحج عبيد • وسيم عيسى
ماري روز عنطوري • سابين رعد
رمح حلال • ناصر حسين ناصر • لورانس الرملي
أروى ماشاكا • نينو نعيم صعب • فيرير ابو حسن
نبيل فرنجية • ماريتا كسرواني • هازار السيدي

ماري تريز جريش • جودة غندور • ناصر ناصر
باسم ماما • جان عبيد • ريتا جعجع
ندين عبد الله • محمود الخطيب • يوسف الاشقر
مايكل سعد • دارين حلاق • أنثراييك حليبيان
راغدة موسى • مارسيل نجم • مروان براودي
خلود المشمة • ايهاب زيبان • تونين بو قرن
كريستين ايغا • غايل نهرا

السحب الأخير

9 نيسان 2010

INFINITY BlackBerry acer

العراق الجديد

إيلي شلهوب

يمكن القول الآن، من دون مجازفة تذكر، إن عراقاً جديداً بدأت ملامحه ترسم، صورته النهائية سيعكسها الاتفاق على تقاسم السلطة المنيقة عن انتخابات الأحد على مستويات متعددة، رئاسات ثلاثاً وبرلماناً وحكومة. لكنه، ويا للمفارقة، عراقٌ يُبنى على أنقاض الاحتلال، لا أنقاض نظام صدام حسين كما أراد جورج بوش وزمرته ومعهم بندر بن سلطان السيئ الذكر والصيت. عراقٌ ولد من رحم اقتتال أهلي (رعاه الاحتلال) كرس موازين قوى محلية جديدة، فُرغت في خلاله جميع الأحقاد، وبعضها موغل في القدم، وفي الوقت نفسه عُسلت النفوس والقلوب بالدماء التي سفكت، وما أغزرها. حرب مذهبية - عرقية اندلعت في ظل صدام إقليمي بأبعاد دولية انتهى هو الآخر إلى غالب ومغلوب، بل بالأحرى إلى موازين إقليمية جديدة تبحث عن تسوية تحاول أن تجد ترجمة لها في بلاد الرافدين.

وبغض النظر عن ماهية النتائج النهائية للعملية الاقتراعية، بمعنى التفاصيل الرقمية التي لا يبدو أنها لن تكشف عن مفاجآت، فإن الاستحقاق الانتخابي، في الشكل الذي جرى فيه والقوى التي تمخضت عنه والسياقات التي سبقته ورافقته وتلتها، يعطي لمحة عن بعض سمات هذا العراق الجديد:

أولاً: حصانة ضد عودة الاقتتال، تعود بالأساس إلى غياب توازن القوى في الداخل، وإلى كون الطرف الأقوى، محلياً وإقليمياً، لا مصلحة له في عودة الاحتراب، لأنه نجح في انتزاع جميع الامتيازات التي يريدها. لا يعني ذلك طبعاً استحالة عودة كهذه، مقوماتها لا تبدو متوفرة اليوم لكنها ربما تتحقق في وقت ما، عندما تتخلى القوى الإقليمية المعنية عن نزعتها التسوية الحالية. ثانياً: قبول بمبدأ التداول السلمي للسلطة (انتهاء عصر الانقلابات)، نتيجة لهذا التوزع الكبير للقوى على المستوى الوطني (عدد لا يحصى من الكيانات والتكتلات أثت النسبية دوراً كبيراً في تعزيزها)، والحقيقة أنه بات للأطراف (أربيل والسليمانية والبصرة والنجف...) سلطات تفوق ما يتمتع به المركز (بغداد).

ثالثاً: عودة سننية إلى الحياة السياسية ومطالبة بدور في العراق الجديد، عبّرت عنه نسبة المشاركة العالية (حوالي 70 في المئة) في اقتراع الأحد.

رابعاً: تسليم بقوة الطرف الشيعي الناتجة عن تفوقه عدّة وعديداً وتنظيماً ونهجاً ودعماً. واقع عبّر عنه بحقيقة أن السنة اختاروا العودة إلى الساحة السياسية تحت مظلة قائمة عابرة للطوائف يتزعمها شيعي (القائمة «العراقية» التي يتزعمها إياد علاوي). بل إن معظم القوى السننية الرئيسة اختارت الترشح تحت لواء «الائتلاف الموحد» (الحكيم) و«دولة القانون» (المالكي) و«وحدة العراق» (البولاني).

خامساً: تقهقر قوة التحالف الكردستاني (من نحو 90 إلى 75 في المئة من الأصوات) وتزايد المعارضة الكردية له. حال ليس واضحاً بعد كيف ستعبّر عن نفسها في بغداد، رغم تأكيد الطرفين أنهما واحد خارج كردستان.

سادساً: عراق يبدو أنه سيتعرّع في كنف القوى الإقليمية التي باتت لها اليد الطولى داخله، ما يعني أن حياته السياسية ستتراقص على أنغام العلاقة التي تجمع في ما بين دول الجوار.

سابعاً: تشردم سياسي داخلي وهيمنة للأطراف على المركز وتداخلات إقليمية لا يبدو أن لها مصلحة بعراق قوي (وإن كانت ترغب في أطراف قوية داخله)، كلها مؤشرات تنبئ بأن العراق الجديد سيبقى ضعيفاً إلى أجل غير مسمّى.

ثامناً: المؤشرات السالفة الذكر نفسها تنبئ بأن «العراق الجديد» سيرفع شعار «التسويات»، في الداخل حيث الإعجاب بمفهوم «الديموقراطية التوافقية» على الطريقة اللبنانية، بل هناك من بدأ يعلن رفضه حكم الأكثرية، ولا غرابة إن طالب بالثلث الضامن (أو المعطل). ومع الخارج حيث لم يعد هناك من مجال للصدامات. التوافق السوري السعودي الأميركي مؤشر.

تاسعاً: سيبقى «العراق الجديد» وصمة عار على جبين الولايات المتحدة، التي دمّرت هذا البلد وعاشت فيه قتلاً وتشريداً، من دون أن تنجح في الهيمنة عليه وتنفيذ مشروعها فيه. حتى حلفاؤها الجنوبيون، الذين كادوا يفرشون طريق قواتها بالورود، بدأوا يتحدثون لغة مغايرة (عمّار الحكيم مؤشراً). بل إنها عهدت بإكمال المسيرة، بعد خروجها العسكري، إلى حليفها القديم (علاوي) علماً بأن أركان لأتحته وجمهورها كانوا حتى الأمس القريب ألد أعدائها في الداخل العراقي.

عاشراً: يرجح أن يبقى العراق الجديد فترة طويلة دولة فاشلة ينخر مؤسساتها الفساد، وإن كانت تبقى محصنة من الانهيار المالي بفعل ثرواتها النفطية. كما يخشى أن تتحول المذهبية والعرقية فيها إلى مرض عضال يبقّيها غيتوهات منفصلة بعضها عن بعض، «تتحاور» في دوائر السلطة (بانتظار تعديل في موازين القوى - محلياً و/أو إقليمياً - ينقل هذا الحوار إلى الشارع)، وخاصة في ظل وجود استحقاقات مصيرية لم تحسم بعد، بينها التعداد السكاني واستكمال الدستور لناحية الأطر الفدرالية وتوزيع الثروة وملف كركوك (المادة 140) ومستقبل البشمركة والأراضي المتنازع عليها في ديالى ونيوى.

أسعد أبو خليك *

اللوبي الإسرائيلي..

هناك جوانب تثير القلق والريبة في الثقافة السياسيّة في لبنان. وهذه الجوانب تصعد وتختفّ بناءً على المتغيّرات السياسيّة. هناك أطراف في لبنان تبنت منذ إنشاء الكيان العقيدة الصهيونيّة. لندرج ذلك في كتب التاريخ. بعضهم جاهر بذلك (مثل إميل إدّه والمطران مبارك اللذين أدليا بشهادة رسميّة مناصرة للدعوة الصهيونيّة عام 1947)، وبعضهم عمل في الخفاء إلى أن جاهر بذلك عام 1982. وعندما ذهب أرييل شارون إلى منزل آل الجميل في بكفيا عام 1982 ليعزي بوفاة أسوأ لبناني، لم يحتج إلى شرطي سير ليرشده إلى الطريق

اللوبي الإسرائيلي المباشر هو رديف لنشاط الاستخبارات الإسرائيليّة العدوّة في لبنان، وهو ممنوع قانوناً وإن كان هناك تراخ أخلاقي وصحافي في التعامل مع الفعل الشنيع. أخبار القبض على شبكات العملاء الإسرائيليين في لبنان لقيت اهتماماً في مجلة «الإيكونوميست» الرصينة أكثر من التغطية شبه الغائبة في «النهار» أو «المستقبل» أو موقع «ناو حريري» (وفارس خشان يزهو بأنه يرفض تهم العمالة لما ينوف على ثمانين من المتهمين). هذا اللوبي المباشر العميل لا علاقة له بطرفي النزاع في لبنان اليوم، لأن الطرفين يتفقان (لفظاً عند فريق 14 آذار) على الداء لإسرائيل. أي يجب ألا نفهم تحليلي لمواقف فريق 14 آذار أنه محاولة للتماهي بين اللوبي الإسرائيلي المباشر ومن يمكن أن تندرج مواقفه - بالصدفة وعقوياً ويكتنير من البراءة - في إطار اللوبي غير المباشر، أو «هيك صاءبت» كما يقول حراس «ثورة (حراس) الأرز» عندما يُسألون عن التوافق والتطابق بين مواقفهم ومواقف جورج بوش وإسرائيل. أما أن إسرائيل كانت مناصرة لـ14 آذار فأبى درجة أن الإدارة الأميركيّة طلبت رسمياً في ربيع 2005 من إسرائيل: (1) التوقف عن الإشادة بفريق فقيد عائلته، رفيق الحريري. و(2) التوقف عن الزهو العلني بدور إسرائيل في تركيب القرار 1559 منعاً لإخراج آل الحريري ومؤيديهم.

أما حزب الكتائب اللبنانية الذي - وفق المراجع العبريّة والإنكليزيّة - كان يتلقّى دفعات نقدية من إسرائيل منذ الخمسينات، فيمكن أن يندرج تحت باب اللوبي الإسرائيلي المباشر حتى اتفاق الطائف لأن الحزب - هكذا يُقال لنا على الأقل - قطع علاقاته مع إسرائيل منذ ذلك الحين. أي إننا نفصل هنا بين حزب الكتائب الحالي الذي يعتبر أن إسرائيل عدوّ (مع أن مستشار سامي الجميل، جان بيار قطريب، هو متخرّج الذراع «الفكرية» للوبي الصهيوني في واشنطن، أي «مؤسسة واشنطن لدراسات الشرق الأدنى» التي استضافت وليد جنبلاط في حقة الغشاوة، أو حقة ما بعد الغشاوة - لم

ليس اللوبي الإسرائيلي جديداً في لبنان. وهناك من سيعترض على فكرة اللوبي الإسرائيلي. كان هذا ممكناً قبل الحرب الأهليّة في 1975. قبل تلك الحرب، كان خطاب المنظمات الفلطينيّة و«الحركة الوطنيّة» يتهم الفريق الكتائبي ومن لف لفه بأنهم ينفذون مخططات إسرائيليّة في لبنان. كما أن «الحركة الوطنيّة» بكرت (عن حق كما ثبت) في اتهام الفريق اليميني في الحرب بالعلاقة المباشرة - الذليّة طبعاً - مع إسرائيل. وكان بيار الجميل وابنته بشير - أسوأ لبناني على الإطلاق - يقسمان ويصرّان على أن لا علاقة لهما بإسرائيل. وكان بيار الجميل يزيد أن من يتهمه بالعلاقة مع إسرائيل هو نفسه عميل إسرائيلي. وكان أسوأ لبناني يرفض أن يقطع

هناك تطابق لا تشابه بين شعارات 14 آذار وشعارات إسرائيل

علاقته مع إسرائيل لأنه كان يقول إنه لا علاقة له مع إسرائيل، فيما كانت زوجته تعدّ الأطعمة لأرييل شارون أثناء زيارته السريّة والعلنيّة إلى لبنان. إن كذب آل الجميل لم يكن يختلف عن كذب الملك حسين الأردني الذي كان يصدر بيانات ملكيّة رسميّة منذ الستينات لينفي فيها أخباراً صحافيّة عربيّة عن لقاءاته السريّة مع إسرائيليين.

نستطيع أن نتحدّث عن نوعين من اللوبي الإسرائيلي في لبنان. هناك اللوبي الإسرائيلي المدفوع والمرتهن مباشرة للعدو، والذي يقوم بمهمّة العمالة التي قام بها ما يزيد عن 80 لبنانياً قبض عليهم في السنتين الماضيتين.



رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية سمير جعجع (مروان طحطح)

■ مدير التحرير خالد صاغية ■ سكرتير التحرير حسنة الزين ■ مجلس التحرير عربيات دوليات إيلي شلهوب، نقاضة بيار ابي صعب، مجتمع ضحك شمس، رياضة علي صفا، عبد عمر نشابة، اقتصاد محمد زبيب

المدير الفني اميل منعم

الزخبار

تأسست عام 1993

تصدر عن شركة «إخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس جوفاء سماعة (2006-2007)

مستشار مجلس التحرير انسي الحاج

رئيس مجلس الإدارة والمدير المسؤول ابراهيم الامين ■ المكاتب بيروت - فربان - شارع دونان - سنتر كونكورد - الطابق السادس ■ تلافكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 5963/113 ■ www.al-akhbar.com

■ الاعلانات Tree Ad 01/ 611115 03 / 252224 ■ التوزيع شركة اللوانك 01/ 666314-15 03 / 828381

ضحي لبنان

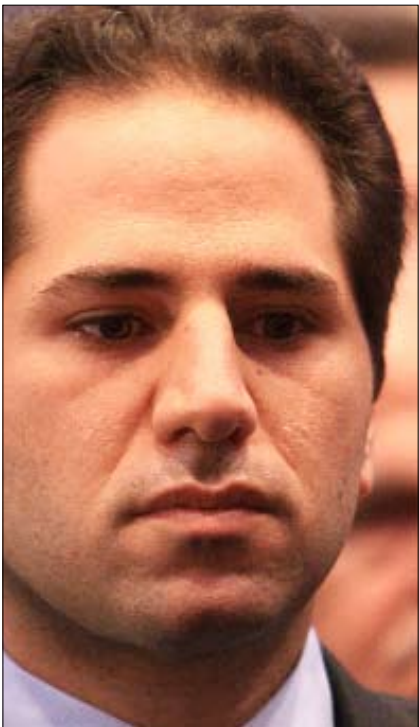
أعد أقدر أن أحدّد الفرق بدقّة - لكن ذلك محض صدفة. والقطريب يعرف عن نفسه ويُعرّف عنه أنه ناشط في مجال «حقوق الإنسان» في منظمة تجمعته مع بيار عطا الله الذي لا صلة له اليوم بتنظيم حراس الأرز الإسرائيلي، والذي تحرص جريدة «النهار» على نشر بياناته باستفاضة (من باب العلم والخبر، ليس إلا) وبين حزب الكتائب الذي كان يقوم بأدوار سياسية وعسكرية (غير معلومة بالكامل لليوم) في مقابل الدعم المالي والعسكري من إسرائيل الذي سبق الحرب الأهلية اللبنانية. تقرأ مثلاً في جريدة «العمل» الناطقة باسم حزب الكتائب في 7 كانون الثاني 1967 أن نواب حزب الكتائب في مجلس النواب اللبناني تقدّموا بسؤال إلى الحكومة عن مبدأ مقاطعة إسرائيل وجدواها. أي إن حزب الكتائب في حقبة قيامه بدور اللوبي الإسرائيلي في لبنان، كان يسدّد دفعات سياسية رداً على دفعات مالية من إسرائيل. طبعاً، بعد اندلاع الحرب الأهلية اللبنانية تضخّم دور اللوبي الإسرائيلي ليشمل القوات اللبنانية والجهة اللبنانية (باستثناء فريق سليمان وطنوي فرنجية آنذاك).

والليب لا بد أن يلاحظ أن هناك تطابقاً، لا تشابهاً، بين شعارات 14 آذار في السياسة الخارجية وشعارات إسرائيل عن لبنان. وسبتمبر جعجع قال هذا الأسبوع، في زلة لسان غير مقصودة، إنه وفريقه يعمدان إلى معالجة مسألة سلاح حزب الله منذ 2006، أي منذ فشل إسرائيل في اقتلاع سلاح حزب الله كما كان مأمولاً، وكما تمنى رضوان السبّد في حديثه مع زميلة أميركية (عادت وروته له مُستفظة). ورئيس الأركان الأسبق في إسرائيل كتب بعد فشل إسرائيل في حرب تموز، وبعد تحقيق معجزة النصر البشري، أن خلفه في رئاسة الأركان تسرّع في الحرب وأن هناك في حوزة إسرائيل خططاً سياسية ضد حزب الله تعتمد على السياسية الداخلية اللبنانية. لكن هذا لا يعني أن الفريق اللبناني الذي يردّد شعارات الأهداف الإسرائيلية في لبنان يفعل ذلك بامر من إسرائيل. لا أبداً. في الذهاب في هذا المنحى إجحاف وظلم. ولا يجوز إطلاق التهم جزافاً.

حديث فارس سعيد في برنامج «نهاركم سعيد» - كان سعيداً إلى أن أطل - قبل أيام لا يمكن أن يندرج في إطار اللوبي الإسرائيلي المباشر، بل في إطار اللوبي الإسرائيلي العفوي. لنقل إنه اللوبي الإسرائيلي البريء، والبريء جداً. فقد تحدّث بإسهاب عما سماه «معاناة» إسرائيل في المنطقة العربية، التي دعاها، من أجل إنهاء معاناتها، إلى «الانسجام» مع «النسيج» العربي. أي إن فارس سعيد، الذي لا يمكن أن يندرج في إطار اللوبي الإسرائيلي لأنه يعتبر، مثله مثل جورج عدوان وسبب جعجع وكل أوثق حلفاء إسرائيل في مرحلة سابقة، أن إسرائيل عدو، يتعدّى المطالبة بالتطبيع الكامل الذي وعدت به المبادرة العربية للسلام (التي أهداها توماس فريدمان إلى عبد الله بن عبد العزيز من أجل كسب رضى أميركا عن السعودية بعد تفجيرات أيلول، أو «حادثة» أيلول كما سماها سعود الفيصل في حديث مع جريدة «نيويورك تايمز») ليطالب بما هو أكبر من ذلك: أي إدخال الكيان الغاصب في الداخل العربي الصميم والحميم. ولكن للأمانة، لم يدع فارس سعيد الحركة الصهيونية إلى التمثيل في الأمانة العامة لـ 14 آذار، ولم يطالب بعلاقة بين لبنان وإسرائيل، لكنه من أنصار فريق «لبنان آخر دولة عربية توقع اتفاق سلام مع إسرائيل». ورفع الشعار بصورة يومية أو حتى دورية بنى بحرق وشوق لتوقيع اتفاق سلام مع إسرائيل في أي لحظة. (طبعاً، كان لبنان ثاني دولة عربية توقع اتفاق سلام مع إسرائيل، لكن ثورة مسلحة فرضت على أمين الجميل طي الاتفاق، بعدما كان قد وعد حلفاء بشير الجميل الإسرائيليين بأنه سيذهب أبعد من بشير في إرضاء إسرائيل، على ما ذكرت المصادر العبرية). وسليل العائلة التي امتشقت التحالف مع إسرائيل منذ الخمسينات، سامي الجميل، كان صريحاً بأن موضوع طاولة الحوار (التي وردت على قريحة ميشال سليمان بعد أيام فقط من أمر الموسم من بان كي مون، وبلغه مندوب الصهيونية في الأمم المتحدة، نيري رود لارسن) يجب ألا يتطرق إلى استراتيجيا



النائب السابق فارس سعيد (بلال جاويش)



النائب سامي الجميل (مروان يو حيدر)

دفاعيّة للبنان، بل أن ينحصر البحث بـ«سلاح حزب الله».

يعني سامي الجميل يريد أن يقول إن السلاح والعنف في لبنان يجب أن يكونا وفقاً على إسرائيلي. وهذا هو لب موضوع اللوبي الإسرائيلي في لبنان. وهنا نتحدّث عن اللوبي غير المباشر الذي لا علاقة معروفة أو رسمية له مع الكيان الغاصب، حتى لا نظلم أحداً أو أن تقع تحت طائلة القانون. لكن مطالبة حزب الكتائب بوقف مقاطعة لبنان لإسرائيل في 1967 عندما كانت إسرائيل تهذد العرب يميناً ويسرة، وعندما كان هناك إجماع عربي رسمي (معلن على الأقل) وشعبي بمقاطعة إسرائيل، كانت لخدمة هذا الكيان بناءً على العلاقات السرية. أما مطالب حزب الكتائب اللبنانية اليوم فهي ليست خدمة لإسرائيل، لأن حزب الكتائب لم بعد يتلقّى دفعات نقدية من إسرائيل كما أنه قطع علاقاته بها واقتنع بـ«العروبة الحضارية» التي تشرّبها أنطوان زهرا وفريد حبيب وجورج عدوان أيضاً.

لكن ما أثارني في حماة تهديدات إسرائيلية وجودية صفيقة للبنان (والتهديدات تهاجر بوعود من جرائم حرب تفوق جرائم حرب سابقة لإسرائيل. والكيان الغاصب لم يحارب مرة واحدة من دون الاستعانة المقصودة بجرائم الحرب، كما قال مناحيم بيغن في حديث مع جريدة نيويورك. -النشرة اليهودية النيويوركية- عام 1960 عن مجزرة دير ياسين: «لم تكن المجزرة مُسوغة فقط، ولكن لم يكن انتصار إسرائيل ممكناً من دون نصر دير ياسين»)، هو مشهد تظاهر حفنة من حملة الجنسية اللبنانية ممن ينتمون لفريق «لبناني» باسم «ملتزمون». ومن الظلم أن نقول إن منظمة «ملتزمون» (بماذا يا ترى؟) تلتزّم مصلحة إسرائيل، لأن في ذلك ظلماً وتهوراً قانونياً. ثم إذا كان جورج عدوان (واحد من الذين نسّقوا للعلاقة مع إسرائيل في السابق) يقول اليوم من باب رفع العتب السياسي والقانوني إن «إسرائيل عدو»، وإذا كان سمير جعجع يستهل هجومه لساعة على أعداء إسرائيل ومقاوميهها بعبارة «إسرائيل عدو»، فمن المتوقع أن القائمين والقائمات (ومن الضروري التشديد على القائمات لأن التنظيم يحاول أن يظهر بصورة عفوية أنه يعبر عن أمهات لبنان وشبابه)، سيقولون محاكاة لجعجع إن إسرائيل عدو. لقد قام تنظيم «ملتزمون» بتظاهرة قرب جريدة «النهار» لرفع بعض الشعارات المألوفة.

ومسؤولية التجمّع، دينا لطيف، دعت الطبقة السياسية والرأي العام إلى ضرورة «احترام السيادة»، بالإضافة إلى كلمات أخرى مألوفة في بيانات الأسبوع من جوقة الأمانة العامة لـ 14 آذار. أما أن تدعو لطيف الطبقة السياسية والرأي العام اللبناني إلى «احترام السيادة»، ففي هذا رسالة واضحة موجهة لحزب الله تدعوه فيها إلى احترام سيادة إسرائيل. لا لبس ولا مواربة في كلامها، وخصوصاً إذا خضع للتحليل للوضع في سياق الشعارات الأخرى للتنظيم البريء جداً. أي إن احترام سيادة إسرائيل يفوق احترام سيادة لبنان عند هذا التجمّع الذي لا علاقة له بإسرائيل البتة. ونقول رندا قاسم (في قيادة حفنة التنظيم) إن لبنان يرفض «سوقه» رغماً عن إرادته «في مواجهات» مع إسرائيل. أي إن التنظيم، الذي يمثل في الرأي العام اللبناني أكثر مما يمثل حزب الله

يبدو أن لتنظيم «ملتزمون» في جنوب لبنان قوة تمثيلية تفوق قوة أهل وحزب الله

عديداً على ما يفترض بتنظيم «ملتزمون»، يرى في إسرائيل حملاً وديعاً ولا يرى سبباً في الاعتداء على الحمل الوديع وهو نائم هانفاً. أما نجيب زوين «المنسق العام» في حفنة التنظيم المذكور فهو يرفض سلاح حزب الله من أساسه ويرى في الجيش اللبناني أفضل سد لحماية لبنان لأنه «أثبت عبر التاريخ أنه أقوى». لم تسأل وسائل الإعلام الحريري -السعودي التي أفردت مساحات لتغطية تظاهرة لعشرات، عن نماذج وقرائن لإثبات أن الجيش اللبناني هو «الأقوى». إلا إذا كان نجيب زوين يعزو إخفاق إسرائيل في حرب تموز لتصدّي الجيش اللبناني له (ذكر ميشال سليمان في كلام له في السعودية بأنه سقط للجيش اللبناني 50 قتيلاً على يد إسرائيل، لكنه نسي أن يذكر أن معظمهم سقطوا في أسرتهم ومقاعدهم من دون أن يطلقوا رصاصة لأن الجيش للأسباب «المعروفة» لم يتصدّ لإسرائيل، أي إنه أخرج نفسه من أي دور في أي استراتيجيا دفاعية للبنان).

لا أدري إذا كان «ملتزمون» أو القيمين أو القيمات عليه من أنصار السلام أو الحياد مع إسرائيل. غير أن كلمة الحياد ترد على موقع التنظيم على «الفيسبوك»، لكن بصورة سلبية. فهم ضد الحياد بين الدولة و«المليشيا»، أي حزب الله. ودعت التظاهرة الجمهرة إلى وقف الحروب ورفضها، وأقرنت كلامها بهجاء الرئيسين الإيراني والسوري. وورد كلام عن «الجنوبي» وعن ضرورة عدم استعمال العرب له. أي إن لنجيب زوين هذا ودينا لطيف وسائر الرهط قوة تمثيلية في جنوب لبنان تفوق قوة حركة أمل وحزب الله مجتمعين، مما أهل هؤلاء للتحديث باسم أهل الجنوب. لكن الشعارات والكلام الصحافي خلّوا من أي إشارة إلى إسرائيل. أي إن التجمّع الصغير يستحق أن يلقب بفريق اللوبي الإسرائيلي، مع أنه ليس هناك علاقات معلومة بين التنظيم وإسرائيل، وأي كلام عكس ذلك يدخل في باب التجني والظلم. لا يدعو التنظيم علانية إلى سلام مع إسرائيل لكنه - وإن كان من معارضي النظام السوري في كل شيء - يبدو معجباً بالمفاوضات بين النظام السوري وإسرائيل. وهو في هذا على منوال فريق 14 آذار الذي لا يرى فضيلة في النظام السوري إلا هُدوء جبهة الجولان والمفاوضات مع إسرائيل.

شعار رفض الحرب، عندما يكون موجّهاً إلى فريق لبنان، ويتنطح للدفاع عن لبنان تطوعاً لأن الجيش اللبناني ممنوع من اقتناء أسلحة تسمح له بالتصدّي لإسرائيل، لو أراد، لا يعني إلا الاستسلام أمام عدوان إسرائيل كما كان يفعل لبنان عبر تاريخه. الجيش اللبناني

مسموح له فقط باقتناء أسلحة للانقضاض على المخيمات الفلسطينية وعلى حركات تمرد شعبية في وجه الحكومات الموالية لأميركا. وأقلق زوين هذا مشهد لقاء الرئيس السوري والإيراني مع حسن نصر الله واعتبره بمثابة إعلان حرب على إسرائيل. هنا مرة أخرى تبرز إسرائيل الحمل الوديع في خطاب هذه المجموعة التي يبدو أنها لا تمنع في وراثة تنظيم حراس الأرز، مع أنها - خلافاً لتنظيم حراس الأرز الممنوع - لا تقيم علاقة مع إسرائيل. إذا هي في إطار اللوبي الإسرائيلي العفوي (والبريء جداً) في لبنان. أما التهديدات الإسرائيلية اليومية للبنان وبناء التحتية ومدنيّه، فهي لم تصل إلى أسماع اللوبي الإسرائيلي العفوي وغير العفوي في لبنان.

ويرفض زوين، مثلما ترفض إسرائيل، حق حزب الله في امتلاك صواريخ من أي نوع. فالذكور حضاري ويحرص على الحضارية حرص وديع حداد على ملاحقة العدو «في كل مكان». فيقول صاحبكم زوين «إن البعد الحضاري في هذا البلد - خلافاً للصواريخ - يتمثل بكونه مركزاً للحضارات والحوار». ومن المعلوم أن معالم حضارات لبنان وحواراته لا تزال ماثلة للآعين في فندق «الهوليدي إن» والكرنتينا وتل الزعتر والدامور وغيرها من الأماكن حيث أمعن اللبنانيون في احتضان الحضارات والحوار الذي ملأ صدر «المسيو» زوين بالفخر. ومنعاً لأي التباس، وتوفيقاً لأي غرض خبيث ممن سيحاول أن يربط بين الشعارات المذكورة لـ«ملتزمون» وأهداف إسرائيل في لبنان، يؤكد زوين في حديث مع موقع 14 آذار أن التنظيم «هو تجمّع مدني نشأ عفواً منذ نحو عام». هذا ينهي قطعاً أي محاولة لربط التنظيم باللوبي الإسرائيلي المباشر في لبنان. العفوية في الإنشاء لا تحتمل المنشأ الخارجي.

ويمكن تلمس الموقف الحقيقي للوبي الإسرائيلي غير المقصود في لبنان. فوزير القوات اللبنانية السابق، جو سركيس، تحدّث إلى جريدة أولاد الأمير سلمان، «الشرق الأوسط»، التي تغازل إسرائيل أكثر من كل الصحف العربية مجتمعة، وطالب بنزع سلاح حزب الله، فيما أبدى استعداد القوات اللبنانية لمواجهة إسرائيل لو اعتدت. أي إن اللوبي الإسرائيلي الرسمي السابق في لبنان مستعد لأن يدافع عن لبنان في وجه إسرائيل، شريطة أن ينزع سلاح مقاومة إسرائيل من الفريق الذي يقاوم إسرائيل. عندها فقط، يتولى فريد حبيب وجورج عدوان مهمة مقاومة إسرائيل. يمكن عدوان أن يستعين بشبكة علاقاته (السابقة طبعاً) في إسرائيل وذلك لـ... مقاومة إسرائيل.

أما حازم صاغية (الذي انتقد استغلال الدين لأسباب سياسية في إيران، وجاء كلامه هذا في مقالة في جريدة سعودية رسمية، أي إن صاغية يدعو إلى تقليد النموذج الوهابي في العلمانية) فيكتب على موقع «ناو حريري» أن فرصة لبنان للتخلص من حزب الله تكمن في التوصل إلى سلام كامل وشامل مع إسرائيل. أي إن أنصار السلام مع إسرائيل لا يكتفون اليوم بالمطالبة بالسلام والوثام، حتى في الأسبوع الذي تهدّد فيه تل أبيب لبنان بضرب بناء التحتية وإعادته إلى الوراء، بل يريدون أوصافاً على السلام للبلوغ به نحو الكمال والشمولية. غير أن هؤلاء، ومعهم الدول العربية، وقعوا على مبادرة فريدمان - تحت اسم السلام، وقد رفضتها إسرائيل. لكن من تحت الطاولة، تروج السعودية ومن يناصر أمراءها لسلام من نوع آخر: سلام مع إسرائيل في مقابل لا شيء، باستثناء رضى إسرائيلي عن الأنظمة العربية لكسب التأييد والدعم الأمريكي لها.

اللوبي الإسرائيلي ينتشر في أكثر من دولة عربية. وحكومة الاحتلال الطائفية في العراق برئاسة نوري المالكي فتحت صناديق اقتراع في الأردن لتسمح لإسرائيليين «عراقيين» بالاقتراع لقائد اللوبي الإسرائيلي في العراق، مثال الألوسي. لكن فريق «ملتزمون» لا يطالب بحق إسرائيليين في الاقتراع في لبنان.

* أستاذ العلوم السياسية في جامعة كاليفورنيا (موقعه على الإنترنت: angryarab.blogspot.com)

7 آذار
2010

آخر انتخابات العراق المحتل

المالكي يبحث عن حلفاء... وعلاوي يجمعهم في أربيل

بغداد - الاخبار

دخل العراق فعلياً في مرحلة الحوارات الأولية لتأليف حكومة جديدة، على ضوء صدور المزيد من النتائج التي لا تزال أولية، والتي لم تتغير جدياً في ملامح الصورة التي تكونت منذ الساعات الأولى لما بعد الأحد الماضي: نوري المالكي لا يزال أول، وأباد علاوي ينافسه بقوة، وائتلاف عبد العزيز الحكيم ومقتدى الصدر ثالثاً. إلا أن حركة اللقاءات البينية والاستعدادات الفعلية للبحث عن حلفاء للحكومة المقبلة، وُضعت على نار حامية، مع إعلان النائب عن حزب المالكي، عباس البياتي، أمس، أن ائتلاف «دولة القانون» ألف لجنة مسؤولة عن مفاوضة التحالفات الأخرى للتمكن من تأليف وزارة جديدة، «بما أننا نحتاج إلى فريقين أو ثلاثة لتحقيق هذا الهدف».

ولم يكن علاوي، المنافس الرئيسي

للمالكي، مكتفياً بالمشاهدة، إذ إنه اجتمع، في أربيل، مع كل من رئيس الجمهورية جلال الطالباني ونائبه عادل عبد المهدي ورئيس إقليم كردستان مسعود البرزاني، «لبحث التطورات السياسية في البلاد، وخاصة المشاورات التي تهدف إلى تأليف الحكومة المقبلة لتحقيق أهداف الوحدة الوطنية». وكشف موقع «الاتحاد الوطني الكردستاني» أن الاجتماع حضره، إلى جانب المذكورين، كل من رئيس حكومة إقليم كردستان برهم صالح، ونائب رئيس حكومة الإقليم آزاد برواري. وفي السياق، قال عضو «الائتلاف الوطني العراقي»، القيادي في المجلس الأعلى الإسلامي جلال الدين الصغير، إن «الائتلاف يتميز عن باقي الائتلافات بعلاقاته الجيدة مع جميع الأطراف، وهو أمر سيساعده في تأليف الحكومة المقبلة». وأضاف «هناك كتل - أزمة، فمثلاً نرى أن ائتلاف دولة القانون لديه

خلافات ومشاكل مع ائتلاف العراقية، وكذلك العراقية لديها خلافات معه، وحتى التحالف الكردستاني لديه بعض التقاطعات مع بعض الكتل». وجزم بأن «الحكومة لا يمكن تأليفها من تحالف ائتلافيين فقط، ومبدأ التوافق هو ما سيحسم الأمر، ونحن في الائتلاف الوطني مطمئنون إلى علاقاتنا مع الأطراف السياسيين كافة». وكانت المفوضية العليا للانتخابات قد أعلنت المزيد من النتائج الأولية، وإن كانت قليلة، وسط تجديد «العراقية» تأكيدها وجود «تزوير مفضوح» في النتائج. وحل «دولة القانون» في الطليعة في محافظة المثنى الجنوبية، إلى جانب النجف وبابل، بينما حصد «الائتلاف الوطني» غالبية في أولى المحافظات بالنسبة إليه، وهي ميسان. وقالت انتصار علاوي، المرشحة عن قائمة «العراقية»، إن «هناك تزويراً واضحاً

ومفضوحاً، لأن المركز الانتخابي في الإسكان (غرب بغداد) فيه صناديق اقتراع مؤيدة للعراقية من منطقة المحمودية عليها شريط أحمر». وأشارت إلى «أشخاص يتلاعبون ويغيرون في الأرقام، ويضيفون الأصفار إلى الأرقام الخاصة بقائمة ائتلاف دولة القانون». يُذكر أنه بعد إعلان فوز قائمة علاوي في صلاح الدين، أول من أمس، عادت المفوضية لتجزم بأن «دولة القانون» هي الفائزة، قبل أن تعتذر عن خطأها وتثبت فوز علاوي، مبررة الخطأ بأنه جرت إضافة صفر زائد «بالخطأ»، إذ إن قائمة المالكي نالت 6988 صوتاً وليس 69088. ولإنهاء النقاش الدائر على ضوء تهم التلاعب في النتائج، دعا ممثل المرجع الديني علي السيستاني في كربلاء، عبد المهدي الكربلائي، في خطبة الجمعة، إلى إعلان النتائج بسرعة «على نحو يبذد الشكوك».

تركيا والانتخابات: 4 لاعبات وما عداها للتفاوض كركوك و«الكردستاني» واستقرار العراق أولاً... وخشية من النزعات التسلطية للمالكي



مقتدى الصدر خلال زيارته المفاجئة إلى إسطنبول في أيار الماضي (إبراهيم أسطا - أ ب)

على المشاريع التركية النفطية، لكون مشاركة بلاد الرافدين في خط أنابيب نابوكو، شرطاً مركزياً لإبقاء صفة دولة رجب طيب أردوغان، كأهم ممر نفطي في العالم. كذلك فإنه لا بد من أن الأتراك قد امتنعوا مراراً من أن المالكي لم يتجاوب مع الكثير من الوساطات، التي خاضت أنقرة البعض منها، وخصوصاً مع الأطراف السنية العربية غير المشاركة في العملية السياسية. وهنا يجدر التذكير بما راج عن أن زيارة زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر العام الماضي إلى تركيا، حملت طلباً إلى المسؤولين الأتراك، لمصالحته مع الأمين العام لهيئة العلماء المسلمين، حارث الضاري، الذي لا يزال غير معترف بالعملية السياسية.

وكانت تركيا تسعى إلى المسارعة في طمأنة أي مخاوف تعرب عنها حكومة المالكي إزاء الدور التركي في العراق. من هنا لم تتردد في تلبية طلب بغداد زيادة حصة مياه الفرات للعراقيين. كذلك فإنها جازمت بأن علاقاتها مع ترلمان كركوك محصورة بالحيز الثقافي - التاريخي. وأخيراً، احترمت تركيا وعدها بوقف حملاتها العسكرية على شمال العراق فور تشديد حكومة بغداد سلوكها مع مقاتلي «الكردستاني».

ولنزع أي شك في «مذهبية» السياسة الخارجية التركية، استقبلت أنقرة كل من طلب زيارتها، وبادرت إلى دعوة الجميع: الصدر وعبد العزيز الحكيم وطارق الهاشمي ونوري المالكي... حتى أكراد العراق.

كردياً، لا يَرجَح كثيرون أن تسعد أنقرة بانخفاض شعبية التحالف الكردستاني، لمصلحة منافسيه، بما أنها تدرك أن مستوى القومية الكردية عند قائمة نوشيروان مصطفى مثلاً، «التغيير»، مرتفع جداً، وتعلم أن الأكراد سيظلون كتلة واحدة إزاء العناوين الكبيرة التي تجمع غالبيتهم، وفي مقدمتها شعار «كردستان الكبرى».

يبقى أن تركيا تفضّل أن يربح في العراق، التحالف الذي يحمل أكبر قدر من «السلمية»، أكان تجاه الخارج، أم في مشروعه الداخلي. فتركيا، كسوريا وإيران والسعودية والولايات المتحدة، متأكدة من أن استقرار الشرق الأوسط من استقرار العراق، والعكس صحيح.

لا تزال صورة النتائج الرسمية لانتخابات السابع من آذار غير مكتملة، لكن ذلك لم يمنع بدء اللقاءات الكبيرة لعقد التحالفات. أبرز اللقاءات جمعت أياد علاوي وعادل عبد المهدي بضيافة مسعود البرزاني وجلال الطالباني في أربيل

هيمن الصمت التركي إزاء الانتخابات العراقية، وكان بمثابة الترقب الإيجابي. تكتفي أنقرة بوضع شروطها لاستمرار حسن العلاقة مع بغداد، معفية نفسها من أي معيار مذهبي تحكم من خلاله على هوية المنتصر

أرنست خوري

تركيا من بين الدول الأكثر حضوراً في الملف العراقي منذ 2003. فرضت نفسها منذ رفضت فتح أراضيها وأجوائها أمام الغزاة، لتخريب بعدها علاقاتها مع أي حكومة عراقية، بلاءتها الأربع، كل ما دونها يمكن التفاوض حوله: لا لضم محافظة كركوك لإقليم كردستان العراق. لا لاستقلال كردستان العراق. لا لهيمنة طائفة أو إثنية على أخرى في بلاد الرافدين. وأخيراً، لا لاستمرار العراق قاعدة خلفية لمقاتلي حزب العمال الكردستاني.

بناءً على ذلك، حاولت أنقرة تطبيق دبلوماسيتها «العلمانية»، القائمة على تكتيك «مصالحة الأشقاء» و«تصفير المشاكل»، وفتح الوساطات بين الأطراف التي يصعب جمعها، مفضلة الاعتراف بالحكومة المنتخبة منذ 2005، لكن أيضاً الاعتراف بقوى لم تشارك في العملية السياسية، ومن دون التفريق بين سني وشيعي. حتى إنها أرغمت نفسها على الاعتراف بحكومة كردستان، عندما زار وزير الخارجية أحمد داوود أوغلو، أربيل، في النصف الثاني من العام الماضي، وفتح قنصلية لبلاده فيها، بعدما بدا أن أنقرة نالت ما أرادته من أكراد العراق في إحكام القبضة حيال «الكردستاني».

في ضوء هذه الخلفية، تعاطت تركيا مع انتخابات السابع من آذار الجاري، من منطلق أنه لم يعد لديها أعداء في العراق، وعلى قاعدة أن الجميع أصدقاؤها. وفي إلقاء نظرة سريعة للكتل العراقية

الرابحة الثلاث، يصعب الجزم في الحكم على «من تفضّله تركيا»، بما أنه، رسمياً، أي من هؤلاء لا يجاهر بنيته تغيير الأوضاع حيال المبادئ التركية الأربعة. إلا أن ذلك لم يمنع عدداً من الصحف التركية، تقدمتهم الصحيفة الأقرب إلى حكومة «العدالة والتنمية»، «توداي زمان»، من إفراء تقارير موسعة للانتقادات العراقية الموجهة إلى رئيس الحكومة نوري المالكي.

فالرجل متهم ب«ممارسة سياسة الرجل الواحد، وبالتفرد بالحكم والديكتاتورية والهيمنة على جميع المؤسسات المركزية

المالكي لم يتجاوب مع المساعي التركية: المصالحة الوطنية والازمة مع سوريا

القدس المحتلة

مواجهات تخرق الحصار الإسرائيلي لـ«الأقصى»

فراس خطيب

تحولت القدس الشرقية المحتلة أمس إلى ثكنة، بعدما انتشرت شرطة الاحتلال بين أزقة البلدة القديمة ونصبت الحواجز في أنحاء متفرقة من مدينة الأسوار، في محاولة لمنع تكرار المواجهات التي اندلعت الجمعة الماضي في باحات المسجد الأقصى.

وانتشرت الشرطة الإسرائيلية على بوابات المسجد الأقصى وسمحت فقط بفتح ثلاثة أبواب، مقيدة دخول المصلين بعدما أعلنت أنه لن يُسمح إلا للرجال البالغين خمسين عاماً وما فوق من حملة الهويات الزرقاء، بدخول الحرم.

وتأتي هذه الإجراءات المشدّدة بناءً على أوامر وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك الذي أعلن فرض إغلاق تام على منطقة الضفة الغربية المحتلة لمدة 48 ساعة، عازياً القرار الذي يُعدّ الأول من نوعه منذ عامين إلى وجود «دواع أمنية».

لكن الهدوء، الذي حاولت قوات الاحتلال فرضه، كان مخترباً. ووقعت أحداث ومواجهات محدودة في أماكن متفرقة من القدس المحتلة، منها في رأس العمود، إضافة إلى باب السلسلة وباب الأسباط وحي وادي الجوز، حيث اندلعت مواجهات بين شبان فلسطينيين وشرطة الاحتلال التي استخدمت الغاز المسيل للدموع لتفريقهم.

كذلك، منعت قوات الاحتلال دخول عدد من حُرّاس المسجد الأقصى، حيث اعتدت على الحارس يعقوب المصري خلال محاولته العبور من جهة باب السلسلة

عناصر من الشرطة الإسرائيلية يعتقلون فلسطينيًا في القدس المحتلة
أمس (برنات أرامنغ - أب)

مستخدمهً الغاز، ما استدعى نقله إلى المستشفى.

ويُسهّم الإغلاق الإجباري، الذي تفرضه الشرطة الإسرائيلية، في جعل المكان أكثر قابلية للانفجار في أي لحظة، وخصوصاً أن الإجراءات الأمنية دفعت العديد من المصلين إلى البقاء خارج الأسوار.

وتطرق الشيخ يوسف أبو سنيّنة، في خطبة صلاة الجمعة بالمسجد الأقصى، لهذه الإجراءات. ونقلت وكالة الأنباء

الفلسطينية «وفا» عن أبو سنيّنة وصفه إجراءات منع المصلين من الدخول إلى المسجد بـ«الباطلة وتنمّ عن عقلية عنصرية حاقدة، وبأنه الظلم بعينه». وأكد أن المسجد الأقصى «سيبقى إسلامياً خالصاً مهما افتعل وفعل الاحتلال». وشدد على أن المقدسيين «يعانون الأمرين من السياسة الحاقدة التي تتمثل بالتهويد وسحب هويات المقدسيين، وهدم منازلهم وعدم منحهم رخص بناء



وفرض الضرائب الباهظة، والاستيلاء على عقارات المواطنين بطرق ملتوية». وفي السياق، شارك آلاف الفلسطينيين أمس في مسيرة حاشدة في قطاع غزة، دعت إليها ثمانية فصائل فلسطينية في ما اعتبر اليوم الوطني لنصرة المقدسات. وتجمع المشاركون في ساحة المجلس التشريعي، وهم يرفعون الأعلام الفلسطينية، بينما اختفت على غير العادة رايات الفصائل.

ودعا عضو المكتب السياسي لحركة «حماس»، خليل الحية، الشعب الفلسطيني والأمة الإسلامية إلى الانتفاض لحماية للمقدسات، مشيراً إلى أن إسرائيل «لا تفهم إلا لغة الدم». بدوره، أكد عضو المكتب السياسي لحركة «الجهاد الإسلامي»، محمد الهندي، التمسك بخيار المقاومة، داعياً إلى الوحدة ونبذ الفرقة لمواجهة المخططات الإسرائيلية.

وفي مصر، اعتقلت الشرطة المصرية قرابة خمسين من أعضاء جماعة الإخوان المسلمين، خلال مشاركتهم في تظاهرات «لنصرة الأقصى» بعد صلاة الجمعة في خمس محافظات، حسبما أفاد مصدر أمني.

وكشف محامي «الإخوان»، صلاح عبد المقصود، عن أن الاعتقالات شملت «عدداً من أعضاء مجلس الشعب السابقين واستهدفت خاصة الشخصيات التي يحتمل أن تترشح لانتخابات مجلس الشورى» المقرر إجراؤها في شهر أيار المقبل.

أوباما «غلى من شدة الغضب» وطلب اتخاذ خطوات أكثر حدة

بيد أن حرص نتنياهو على إطلاق المفاوضات له أبعاده التكتيكية فقط من دون أن يعني ذلك جدية النيات الإسرائيلية في التوصل إلى اختراق فعلي. وهذا ما كشفت عنه صحيفة «معاريف» أمس، إذ ذكر كبير كتّابها السياسيين، بن كسبيت، أن المستشارين الأكثر قرباً من نتنياهو، مسؤول ملف المفاوضات المحامي إسحاق ملوخو، وشريكه المستقيل مايك هرتسوغ، يردّدان منذ أسابيع الشيء نفسه، وهو أن «المسيرة السياسية لا حياة لها، وأن كل شيء تكتيك، وأن نتنياهو لا ينوي إطلاقاً الماضي في إجراء حقيقي، وباختصار، يستطيع المستوطنون الاطمئنان».

إلى ذلك، ذكرت صحيفة «يديעות أchronوت» أمس أن نتنياهو أدار في الأيام الأخيرة مفاوضات مع متمردي الليكود بهدف التوصل إلى اتفاق على تصريح مشترك قبيل انعقاد مركز الليكود، انطلاقاً من خشيته من اتخاذ قرار يحرجه بخصوص البناء في المستوطنات. وبموجب الصفقة المقترحة، يعلن نتنياهو على الملأ الموعد النهائي لإنهاء التجميد، الذي تُستأنف في أعقابهِ أعمال البناء في الضفة الغربية بعد انتهاء مدة التعليق في شهر أيلول المقبل، على أن يتخلى متمرّدو «الليكود» في المقابل عن محاولة اتخاذ قرار أكثر تطرفاً مثل طلب وقف التجميد الفوري للبناء في المستوطنات.

مصير المفاوضات غير المباشرة لا يزال مجهولاً. السلطة تنتظر رداً أميركياً، بينما بنيامين نتنياهو مطمئن إلى مضي التفاوض



فلسطيني يشارك في المواجهات في القدس المحتلة أمس (عمار عواد - رويترز)

ترميم الثقة بين الجانبين، والتغلب على الإهانة التي لحقت بنائب الرئيس الأميركي سيستغرقان وقتاً». من جهة أخرى، ذكرت «معاريف» أنّ إعلان البناء الاستيطاني أثناء زيارة بايدن أثار عاصفة داخل المؤسسة الأمنية الإسرائيلية. وقال مسؤول أمني للصحيفة «لقد ضبطنا هذا الأمر في مرحلة هي الأكثر حساسية في التواصل مع الأميركيين بشأن العقوبات على إيران». وشدد على أن هذه المرحلة «تتطلب درجة عالية من الثقة بين الجانبين، وقد كنا في مستوى متقدم لبناء الثقة، وفجأة حصل الانفجار. يبدو لنا الآن أن إنصاتهم انتهى، وسيكون صعباً تجاوز الضرر الذي حصل».

أن ذلك لم يكن سهلاً»، حيث طلب أوباما من نائبه أن يتخذ خطوات أكثر حدة مما فعل، وأن يعبر عن إدانته لما حصل بلغة شديدة اللهجة، وهو ما رفضه مسؤولون مرافقون لبaidن. وأشارت «معاريف» إلى أن العبارة الأكثر رواجاً بين المسؤولين الأميركيين في تناول ما حصل هي أن «إسرائيل غرست سكيناً في ظهر أوباما». ونقلت الصحيفة عن مسؤول أميركي قوله «إذا كان أوباما قد تعامل مع أقوال نتنياهو حتى الآن بضمانة محدودة، فإنه من الآن لا يصدق أيّ كلمة منه».

ونقلت «هارتس» عن مسؤولين أميركيين قولهم إنّ «الأزمة بين الحكومة والإدارة الأميركية ربما انتهت في العلن، إلا أن

عربيات دوليات

إسرائيل تدرب مقاتلين في إحدى الدول الخليجية

كشفت صحيفة «يديעות أchronوت» أمس، أن العشرات من متخرجي جهاز الأمن العام الإسرائيلي (الشاباك)، وآخرين من متخرجي وحدات النخبة في المؤسسة العسكرية، دربوا وأهلوا خلال العامين الماضيين مقاتلين في دولة خليجية بمعدل 300 مقاتل كل ثلاثة أشهر، لحراسة آبار النفط ومواقع حساسة أمنية أخرى، لقاء مبالغ طائلة. وأوضحت الصحيفة أن «عمل الشركة الإسرائيلية جاء بعد معرفة وتصديق من وزارة الدفاع الإسرائيلية».

(الأخبار)

القذافي أراد «المصالحة الفلسطينية» في ليبيا

قال عضو اللجنة المركزية في حركة «فتح»، صخر بسيسو، إن الزعيم الليبي معمر القذافي كان يسعى إلى توقيع اتفاق المصالحة الفلسطيني في بلاده المقرر أن تستضيف القمة العربية نهاية الشهر الجاري. وأعرب بسيسو عن رفض حركة «فتح» نقل المصالحة من القاهرة إلى أي عاصمة عربية. وقال: إن «مصر ستبقى راعية الحوار والمصالحة الفلسطينية بتفويض من الدول العربية».

(الأخبار)

موراتينوس مع الحزم في معارضة الاستيطان



أعلن وزير الخارجية الإسباني، ميغيل أنخيل موراتينوس (الصورة)، أن على الاتحاد الأوروبي أن يكون حازماً في معارضته للاستيطان الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة. وكشف، أمام لجنة برلمانية في مدريد أول من أمس، عن اتصاله بنظيره الإسرائيلي أفينغودور ليبرمان ليعرب له عن استياء الاتحاد الأوروبي من القرار الإسرائيلي بإعطاء الضوء الأخضر لبناء 1600 وحدة استيطانية جديدة في القدس الشرقية.

(أ ف ب)

غارتان إسرائيليتان على غزة

دمرت طائرات حربية إسرائيلية، أمس، مصنعاً لأنابيب الأوكسجين في منطقة القرارة في مدينة خان يونس، ونفقاً للتهريب أسفل الحدود الفلسطينية المصرية في مدينة رفح، المتجاورتين جنوب قطاع غزة، من دون تسجيل وقوع إصابات.

(الأخبار)

حكايات
القاهرةوانك
عبد الفتاح

عرات لا مواطنون في مصر

المعركة الآن في مصر باختصار بين رغبات سلطة في وضع تصوّر إلهي للحاكم، ومجتمع يلجأ إلى الله لينصره على الفرعون الحاكم. وهذه علاقة تفسد الحاكم والمجتمع معاً. والتغيير يبدأ من تغيير العلاقة، حتى لا يقف المواطن عارياً أمام سلطة بلا منازع

عقاب الأهل

من أوحى للضابط بالفكرة؟ سؤال منطقي بعد قراءة تفاصيل البلاغ المقدم من الطبيب طه محمد عبد التواب إلى النائب العام. البلاغ يحمل قصة قد لا تدهش أحداً في مصر، لكنها في الحقيقة تستحق الدهشة.

ليس لأن القصة لم تحدث من قبل، أو أنها من كلاسيكات العلاقة بين المواطن والدولة، ولكن لأنها تعبر عن أن الدولة لا تزال مضطّرة إلى استخدام أسلحة منقرضة رغم تغير المناخ والظروف.

هذا هو المدهش في قصة الطبيب والضابط. الطبيب راوده الأمل مع ظهور البرادعي وشارك في وقفات احتجاجية من أجل جمع توكيلات تطالب بتغيير الدستور. هذا حق طبيعي. لكن ضابطاً أو اثنين من مباحث أمن الدولة فتحا خزنة الأساليب المنقرضة وأخرجها منها كل الأساليب المتوحشة.

قال الطبيب في بلاغه إن الضابط انهال عليه بالفاظ خادشة للحياء، ثم ضربه باليدين والقدمين، وبعدها أمر المخبرين بتجريده من ملابسه، وضربه مرة ثانية، واحتجزه مجرداً من ملابسه حتى صباح اليوم التالي، ثم القوا به في الشارع.

ربما لا يندesh أحد من أن هذا لا يزال يحدث في مصر. وأن أمن الدولة يتعامل كما لو أن المصريين رهينة أو أسرى النظام السياسي الحالي، ومن يخرج عنه أو يطالب بتغييره فهو مجرم يستحق العقاب الفوري.

وربما تصوّر الضابط أن حفلة التعذيب التي أقامها على شرف الطبيب المؤيد للبرادعي تصوّف طبيعي مع خارج عن النظام. وهذا هو المدهش. إن التعذيب لأسباب سياسية لا يزال أمراً عادياً في دولة تقول للعالم إنها ديموقراطية.

لكن في الدهاليز المرعبة لأمن الدولة، لا يزال أشباه «الزيني بركات» (رمز البطش في عصر المماليك) يعيشون ويمارسون الوحشية والتعذيب السادي من دون أن يرمش لهم جفن.

من أعطى الأوامر للضابط؟ من قال له إن من واجباته إجبار المواطن على الوقوف عارياً؟ الضابط مؤمن بأن المواطن عار فعلاً من الحماية، وأن الدولة لن تعطي الحق لأحد بالاختلاف مع الحاكم أو الحكومة. لماذا لا تعلن مصر دولة من القرون الوسطى؟ ساعتها سرتاح من صدام المطالبة بحقوق الشعوب المحترمة في التعبير والاختلاف. وسنرضخ لسلطة ضباط متعرجين ينتمون جميعاً إلى تنظيم كهنوتي، ينظرون بترفع ويتصورون أنهم يحمون البلد، وأن واجبتنا أن نقبل الصفعة تلو الصفعة، وأن نخلع ملابسنا انتظاراً لعقابهم لنا على الأمل في مستقبل من دون نظام مبارك.

قرار النائب العام بفتح التحقيق حول واقعة التعذيب مهم وحيوي في تلك اللحظة الحساسة. والأهم الوصول إلى طرف الخيط الذي يربط فيه هؤلاء الضباط القادمون من مستوطنات التعذيب في القرون الوسطى.

كيف لا يشعر المصريون بأنهم عراة أمام ضباط لا رادع لهم؟ كيف يبرر الضابط قراره بالتعذيب عندما يختلي بنفسه؟ هل تدرب على قتل كل مشاعره وعلى أن

من الطبيعي إهانة الناس ما دام يملك سلطة أو يحتمي بالبدلة الميري؟

ما فعله الضابط لا يعني سوى الشعور بالتوتر والانفعال. استخدام العنف بهذه الطريقة المنقرضة دليل ضعف لا قوة. بالتأكيد، هذه الفصيلة لا تقرأ التاريخ ولا تعرف شيئاً عن موثيق حقوق الإنسان.

جريمة التعذيب لا تسقط بالتقادم، ويطارد مرتكبها في كل أنحاء العالم مثل المجرم الهارب الذي لن يجد مكاناً إلا في مخبأ لا تصل إليه عيون الساهرين على حقوق الإنسان.

وإذا كان يعتقد أن الدولة في مصر تحمي جلاديه، فهذا وهم لأن الدولة لا بد أن تقدم بين حين وآخر قرابين ليتصور العالم أنها دولة محترمة في حقوق الإنسان تعاقب عشاق العنف.

ترى الدولة أن ضباط التعذيب حالات فردية، وهذا من المفروض أن يخيف الضباط. لكن يبدو أن هناك ما يقوي قلوبهم؟

ما هو سر قوة القلب التي اتخذ فيها الضباط قرار ضرب الطبيب وتجريده من ملابسه؟

شماتة المقهورين

مع وفاة شيخ الأزهر

محمد سيد طنطاوي،

خرجت مصطلحات

شماتة مفزعة، تدل على

القهر الذي وصل إليه

المجتمع من النظام وكل

ما يمثله من رموز

«عقبال الباقي». تردّد التعليق كثيراً على خبر رحيل شيخ الأزهر الدكتور سيد طنطاوي. تعليق مفزع يعبر عن شماتة غريبة في الموت. والشماتة من الممنوعات أو المحرمات في الثقافة الشعبية، فهي صفة الجبان أو الضعيف الذي يريد أن ينتقم من خصمه أو عدوه في لحظة ضعف كبيرة يمكن أن تمر على الجميع. وهذا هو المفزع. الشماتة هي انتقام الضعفاء الذين يشعرون أنهم بلا حيلة في مواجهة قوى جبّارة. الشماتة قوة سوداء يملكها من تملكته مشاعر القهر وسيطرت عليه وفقد إيمانه بالنجاة، إلا بتدخل قوة عليا. هنا يتحوّل الموت أو المرض إلى إشارة

تأييد من السماء، يرسلها إلى ملايين الضعفاء الذين يعلنون فرحتهم ويشعرون ببعض العدل في انتصار القوى العليا على القوى القاهرة. مشاعر المقهورين تسير في اتجاه الانتقام بلا عقل. والشماتة انتقام سلبي وسلمي، عكس انتقام الغاضبين في «ثورات الرعا» التي تفقد فيها المشاعر المضمومة إلى حرق كل شيء، كما حدث في انتفاضة الخبز (1977) وهوجة عساكر الأمن المركزي (1986).

القمع طويل الأمد يقود الناس في مصر إلى انتقام العاجزين، وهذا ما يفسر الشماتة في الموت. إنها شماتة في السلطة والشيخوخة الحاكمة. وشيخ الأزهر بالنسبة إلى البعض جزء من السلطة.

انتقال هادئ لإيصال شخص يُطمئن المؤسسات الصلبة في الدولة، وبين أجنحة أخرى تريد انتقالاً يدخل جماعة رجال الأعمال في تركيبة السلطة. الإجابات كلها دارت حول صراع في القصر برعاية من القوى الدولية. لم يكن المجتمع في الحسبان على الإطلاق. المجتمع لن يخرج عن موقعه القديم: متفرج على صراع الآلهة خلف شرفات القصر. مجتمع خامل يردد مقولات مثل «أنا واقف في ملك الحكومة».

وهذه المقولة أكبر عقبة للتغيير في مصر. مقولة موروثية من زمن كان كل شيء ملكاً لمن يحكم، لا للمجتمع. الحاكم في مصر أهم من البلد كله. حارس المبني سال: هل سيُستقبل الرئيس مبارك في المطار؟ لم

من المقهورين والمقموعين، بعد إعدامه رمياً بالرصاص.

هل يتلقى هؤلاء الضباط دورات تدريبية يتعلمون فيها أن المعارضين أعداء الوطن؟ هل هم بهذه العقلية الصغيرة أو ضيق

وفي هذا اختصار كبير يدفع ثمنه الشيخ بالطبع، لأن الناس لن يتذكروا سوى أنه كان فقيه السلطان أو صانع الوجه الديني للنظام. ستمحو الذاكرة القريبة جهود الشيخ في نشر الروح المعتدلة، مقابل موجات التحريم الثقيلة. وستبقى له صناعة فتاوى التبرير والتمرير لكل ما يراه الرئيس الذي يعينه في المنصب. وهذه لعنة السلطة التي تحرق الجوانب المضيفة في المجتمع المصري.

الشهوة المفرطة في السلطة قهرت عموم الناس ودفعتهم إلى استخراج الطاقات السوداء، التي لا ترى سوى الوجه القبيح والمظلم والكريه. كذلك فإنها تحوّل المحيطين بهذه السلطة إلى خدم لا إلى شخصيات فاعلة وذكية.

ينتظر سوى همهمة ليوصل بعدها: «لازم الناس تطلع تستقبله».

وعى سياسي مفاجئ هبط على الحارس الذي يتعامل مع كل الموضوعات الكبرى. بلامبالاة ساخرة. سخرية لا ضحك فيها. هذه السخرية تنم عن طيبة غير صدامية. إنها استسلام لقانون الحياة من وجهة نظره. وهذا ما يفسر إيمانه الكبير بأن «الناس لازم تستقبل الرئيس مبارك».

«استقبال بالملايين لا بالمئات كما حدث مع البرادعي»، ضحك الرجل الأربعيني وهو يسمع للحارس. وتابع: «هل سيقود الاستقبال مسؤولون؟ أم قيادات شعبية ستظهر فجأة؟».

سؤال غريب لم يجد رداً، ولا قدرة على تصور غرفة العمليات التي يمكنها

عربيات دوليات

الصومال: 54 قتيلاً في يومين من المعارك

أعلن منسّق خدمات الإسعاف في الصومال، علي موسى، أن عدد القتلى في يومين من المعارك بين القوات الحكومية ومتمردي حركة الشباب، ارتفع إلى 54، فيما بلغ عدد الجرحى 140. وقال نائب رئيس «جماعة علمان لحقوق الإنسان»، علي ياسين جيدي، إن «عدد القتلى قد يرتفع لأن القصف المدفعي كان رهيباً. ومثّات العائلات تشردت من أربعة أحياء على الأقل في مقديشو».

(رويتزن)

اليمن: مصادرة جهازي بث لـ«الجزيرة» و«العربية»

أعلنت السلطات اليمنية، أمس، أنها صادرت جهازَي البث اللذين تستخدمهما قناتا «الجزيرة» و«العربية». وذكر متحدث باسم وزارة الإعلام اليمنية، في بيان، أن الجزيرة «بثت أخيراً صوراً من الأرشفة زاعمة أنها صور حديثة، ما يعدّ تزيفاً للواقع وتشجيعاً للعناصر التخريبية الانفصالية»، في إشارة إلى الحراك الجنوبي في اليمن.

(يو بي أي)

العراق وأفغانستان يسبّبان مشاكل عقلية للبريطانيين

أعلن القائد السابق للجيش البريطاني، الجنرال ريتشارد دانات، أن ما يصل إلى 8500 من الجنود البريطانيين السابقين الذين خدموا في العراق وأفغانستان سيعانون من مشاكل في الصحة العقلية. ونسبت صحيفة «ديلي تلغراف»، أمس، إلى الجنرال دانات قوله «نحن نرى فقط قمة جبل الجليد في ما يتعلق بالمشاكل النفسية، بسبب آثار المعارك الضارية في العراق وأفغانستان، والتي لن تظهر نتائجها بصورة جلية إلا بعد أن يترك الجنود الخدمة».

(يو بي أي)

بوتين في الهند

لبناء 12 مفاعلاً نووياً



بدأ رئيس الوزراء الروسي فلاديمير بوتين (الصورة)، أمس، زيارة إلى الهند، حيث وقّع سلسلة عقود أسلحة بمليارات الدولارات مع حليفة موسكو السابقة. وأعلن المدير العام للوكالة النووية الروسية (روزاتوم)، سيرغي كيرينكو، أن بلاده تعزّمت بناء 12 مفاعلاً نووياً في الهند، على أن ينجز نصفها بحلول 2017.

(أ ف ب)

الأزمة الماليّة تحرّر سجناء الولايات المتحدة

يواجه حكام الولايات في أميركا غضباً شعبياً ومازقاً أمنياً بعد اضطراهم لتكثيف وتيرة العفو والإفراج المبكر عن السجناء، سعيّاً وراء ضرورات ضبط النفقات التي فرضتها الأزمة المالية

جمانة فرحات

يتحدث أحد السجناء الأميركيين، ويدعى ديفين روجرز، بفرح عن تجربته. فبعدما حكم عليه بالسجن عاماً واحداً، وجد نفسه يقضي منها خمسة عشر يوماً فقط، قبل أن يشمل بقرار إطلاق سراح مبكر وبرنامج العفو الذي بدأت العديد من الولايات الأميركية بتطبيقه، للحد من نفقاتها.

أما ستيف أوليفراس، الذي أدين بالقيادة برخصة منتهية الصلاحية، فيروي كيف أن مسؤولي السجن في لوس أنجلس أكدوا أنهم غير مستعدين لاستقباله عندما قدم ليسلم نفسه بناءً على أوامر المحكمة التي قضت بسجنه 45 يوماً.

وقال أوليفراس «خَيْروني بين الإفراج والعمل الاجتماعي أو إمضاء العقوبة في السجن»، معترفاً بأن ما حصل معه لم يكن يتوقعه على الإطلاق.

إلا أن أوليفراس وروجرز ليسا سوى حالتيْن في قائمة طويلة من السجناء السابقين الذين باتت تعج بهم شوارع معظم الولايات الأميركية. فتحت وطأة الأزمة المالية والعجز في الميزانية، تطبق الولايات الأميركية خطأً صارمة لخفض النفقات تشمل السجون، وخصوصاً أن تكاليف إدارة السجون في الولايات المتحدة، ليست هامشية على الإطلاق، وتعد من بين الأعلى عالمياً.

وتقدر تكلفة السجناء الأميركيين، الذين يتخطى عددهم 2,3 مليون سجين يتوزعون على مجمل البلاد، بنحو 55 مليار دولار سنوياً. وتوقع مركز «بيو»

للأبحاث، استمرار نمو نسبة السجناء، مقدراً كلفة هذه النمو بثمانية وعشرين مليار دولار إضافية بحلول عام 2011.

وذكر تقرير صادر عن المركز نفسه أن واحداً من كل مئة أميركي وراء القضبان، بينما واحد من أصل 31 يخضع للمراقبة وإطلاق السراح المشروط. ويؤكد مارك موير، المدير التنفيذي لمنظمة «سانتسينغ»، التي تعنى بتأمين بدائل لعقوبة السجن، أن السياسات التي بدأت تطبقها الولايات ليست بجديدة. لكنه أوضح أن الفرق الجوهرى يتلخص في «المناخ السياسي» الذي لم

”



الركود الاقتصادي يجعل برامج الإفراج المبكر من أكثر البرامج خطورة

“

إيران

نجاد: تصنيف المسلمين خيانة للدين

تاريخية متقنة».

في هذا الوقت، أعلن مساعد وزير الخارجية الإيراني للشؤون القنصلية، حسن قشقايو، أن إلغاء تأشيرات الدخول بين إيران وسائر الدول الإسلامية، هو من الإجراءات المهمة جداً، وهو قيد الدراسة في وزارة الخارجية لتطوير السياحة الدينية.

من جهة أخرى، توجهت مدمرتا «سبلان» و«خارك» الإيرانيتان، إلى خليج عدن في إطار سابع أسطول بحري تتبعته طهران إلى هذه المنطقة.

وأعلن قائد الأسطول البحري في جنوب إيران، الأميرال أشكان، أن الفرقاطات

تشرف اللجنة المحلية للصليب الاحمر اللبناني

في أنطلياس/النفاش بدعوتكم لزيارة

المعرض السنوي الحرفي

معرض الربيع

الذي يفتتح الخميس ١١ آذار ٢٠١٠ الساعة ٣:٠٠ بعد الظهر ويستمر يومي

الجمعة والسبت ١٢ و١٣ آذار ٢٠١٠

من الساعة ١٠:٠٠ صباحاً حتى ٧:٠٠ مساءً

في مركز الصليب الأحمر اللبناني.
الرابية، مقابل سوبر ماركت عون

مشاركتمكم دعم لعملنا

الأفق الذي لا يجعلهم يرون التغيرات في العالم ويرون ما يحدث في مصر؟

هذه العقلية أقل بكثير من عسكري الأمن المركزي (أدى دوره أحمد زكي) في فيلم «البريء» (تأليف وحيد حامد وإخراج عاطف الطيب). على الأقل العسكري لم يتعلم ولم ير الدنيا ولم يجد من يفتح له نوافذ العقل. لكن، كيف يجد الضابط مبرراً في تربيته أو عقله أو أخلاقه لضرب مواطن وتعريته لأنه اختلف مع النظام السياسي؟ هناك فكرة أخرى يعتمد عليها الضابط في قوة قلبه، وهي أن المجتمع حتى الآن لا يرى في التعذيب جريمة كبرى. يطالب المجتمع بالحق السياسي في اختيار الرئيس والحكومة، ولا ينتفض من تجريد مواطن ملابسه وضربه في مكتب المباحث.

هناك قبول ما بأن الضرب ضريبة الاختلاف مع النظام. هذه عقلية عبيد يقبلون بالعقاب على التمرد.

العبيد يمكنهم الغضب والصراخ، لكنهم لا يستطيعون التغيير، لأن التغيير مرتبط بإيمان حقيقي أن التعبير عن الرأي من الحقوق الأولية للإنسان.

هذا الإيمان يحتاج إلى نقلة نوعية في العقلية السياسية ترى معها أن التعذيب جريمة كبرى لا يمكن السكوت عنها.

وفي هذا انتقال بالحركة السياسية إلى أفق حضاري مختلف عن فهم السياسة على أنها مجرد أهات غضب أو صرخات جوع في مواجهة السلطة.

يحتاج المجتمع إلى أخلاق سياسية جديدة تجعله يتالم جماعياً من التعذيب، ويعتبره جريمة لا تغتفر. هل يمكن أن يتطور الوعي السياسي لينتفض المجتمع بكل رموزه ليقول لن نقبل بالحياة في بلد يتعذب فيه شخص وتسلب فيه كرامته بمنتهى السهولة؟

هذه واحدة من أدوات الهدم التي يقوم بها النظام المتسلط في قيم المجتمع. الارتباط بالنظام يحوّل الموظفين والمسؤولين إلى حرس للنظام. ولهذا، فإن ما يبقى من الرئيس السابق لمجلس الشعب الدكتور رفعت المحجوب، الذي اغتيل في التسعينيات، هو قمعه للمعارضة وصراعاته مع بقية الحاشية بشأن موقعه على رأس السلطة التشريعية أو طموحه في خطوات أكبر.

وما سيبقى من رئيس مجلس الشعب الحالي الدكتور أحمد فتحي سرور لن تكون قيمته العلمية في مجال القانون الجنائي، بل وجوده في كتيبة طهارة النظام، وستبقى لافتة تهنئته السيدة سوزان مبارك بمناسبة عيد الأم.

أن تجهز الآن للاستقبال الذي تَوَقَّعه الحارس. وكاد الحوار أن يمتد في سيره الطبيعي عن أحوال البلد. وهي حوارات مملة من حرب مرتضى - شوبير إلى عودة رجل الأعمال رامي لكح إلى رفع الحصانة عن طلعت السادات، وإعادة محاكمة هشام طلعت مصطفى. كلها حكايات يمكن اختصارها في أنها «حكايات النهايات». ويمكن أيضاً متابعة خيوطها عند الدولة سواء في صناعة أبطالها وتقديهم إلى الصفوف الأولى أمام الشاشات أو في الأصابع الخفية التي تحرك الأحداث وتدفعها في اتجاه واحد.

كل الحكايات تنتهي عند يد النظام وأصابعه.

◀ إعلانات رسمية ▶

استدراج عروض على أساس تقديم أسعار.

تجري عملية التلزم في الساعة التاسعة من يوم الجمعة الواقع فيه 2010/4/9. فعلى الأشخاص الطبيعيين والمنعويين اللبنانيين الذين يتعاطون أعمال صيانة المباني والراغبين بالاشتراك بهذا التلزم تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فض العروض – وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية – مصلحة الديوان – كورنيش النهار.

بيروت في: 10 آذار 2010
المدير العام للموارد المائية والكهربائية
د. فادي جورج قمير
التكليف 291

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب سميـر مصباح قـمـاطي بصفتـه وكيلـاً عن أباد فؤاد صعب وكيل شاهين أمين الحلـو صعب سند ملكية بدل ضائع عن حصة شاهين صعب في العقار 683 الأمراء.

للمعتـرض المراجعة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعـبدا
طلب لبـبب خـليل ضـو وكيل نبيه علي ضو سند ملكية بدل ضائع للعقار 93 كفرحيم.

للمعتـرض المراجعة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في بعـبدا
ماجد عويدات

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعـبدا
طلب محمد جمال جعفر الحاج وكيل محمد جميل أحمد الحاج بوكالته عن نهى جعفر الحاج سند ملكية بدل ضائع للعقار 3268 الحجة.

للمعتـرض المراجعة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في بعـبدا
ماجد عويدات

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ بعـبدا (الرئيسية فرح حاطوم)
بالمعاملة رقم 2004/582
استنابة دائرة تنفيذ المتن رقم 2003/949 المنفذ: البنك اللبناني الفرنسي ش.م.ل. وكلاؤه المحامون هـلا روفـايل وأنطوان الحايك وأرليت بجاني الذي حل بالتنفيذ محل المنفذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل.
المنفذ عليه: جورج شكر الله وكـيـلاه المحاميان جاك شكر الله وحافظ زخور.
السند التنفيذي: 1 – عقد فتح اعتماد وكشفي حساب وتأكيد صحة أرصدة المبلغ /151263,80/ دولار أميركي ومبلغ /3684020,60/ ليرة لبنانية عدا اللواحق والفوائد بالنسبة للمنفذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل.

2 – عقد فتح اعتماد بالحساب الجاري وكشف حساب تحصيلاً لمبلغ /82313,35/ دولار أميركي وسندات دين بقيمة /105662/ دولار أميركي عدا اللواحق والفوائد بالنسبة للمنفذ الحالـل بنك اللبناني الفرنسي ش.م.ل.
تاريخ قرار الحجز: 2004/1/5
تاريخ تسجيله لدى أمانة السجل العقاري: 2004/2/6

العقارات المطروحة للبيع:

1 – حصة المنفذ عليه جورج شكر الله البالغة 800 سهم في العقار رقم 3208 بعـبدا مفرز عن العقار رقم 985 أرض مبنية أرض بور مساحته 966 م.م. تقريباً يحده غرباً العقار رقم 1023 شرقاً العقارات رقم 3207 و3206 و985 شمالاً العقار رقم 5572 جنوباً مجرى ماء عام عقار محدث بناء لطلب مصلحة البلديات والتنظيم المدني مصاب بكامله بالتخطيط يضم في المستقبل عند الاستملاك إلى الأملاك العامة.
ويطبق

حينئذُ المادة 50 من المرسوم الاشتراعي رقم 4/ل.د/ تاريخ 54/10/30 العائد للاستملاك من أجل المنفعة العامة على الوضع السابق للإفراز بصرف النظر عن التغيرات الناشئة عن الإفراز وهو مرتفق بالمرور والنور والهواء ومرور مجاري مياه الخدمة للعقارات رقم 985 و3206 و3207 وبلغى هذا الحق حكماً وبدون تعويض عند استملاك هذا العقار.
تأمين حصة المدين البالغة 800 سهم في هذا العقار وسواه لقد نظمت شهادة قيد تأمين رضائي أول بدون مزاحم مع حق التحويل تدفع حسب شروط العقد ومندرجاته يراجع بملف 985 الدائن بنك انتركونتيننتال لبنان ش.م.ل. المدين جورج أنطوان شكر الله 800 سهم قيمة التأمين/850000 دولار أميركي.
استملاك بالمرسوم 948/14012 تصديق تعديل تخطيط بالمرسوم 96/8763 بملف 16 الحدث.
تصديق تعديل التصاميم التفصيلية لتخطيط شبكة الأوتوستراد في ضواحي مدينة بيروت بالمرسوم 723 تاريخ 2007/9/10 لمصلحة مجلس الإنماء والإعمار.

2 – حصة المنفذ عليه جورج شكر الله البالغة 800 سهم في العقار رقم 3206 بعـبدا مساحته 1657 م.م. تقريباً أرض مشجرة ليمون ومختلف ضمنها بناء مؤلف من خمسة طوابق سوسول يحتوي على صالة كبيرة مستودع ضمنه خلاء وطابق أرضي يحتوي على دكان وصالة للعرض ذات أربعة أبواب ضمنها مكتب

يعلوه متخت وحمام وخلاء ومدخل وقفص درج يصعد به إلى الطوابق العليا بجانبه كابن لعدادات الكهرباء وكل من الطوابق الأول والثاني والثالث يحتوي على شقتين كل شقة مؤلفة من غرفتي منامة وغرفة طعام وزاروب وصالون وحمام افرنجي وحمام عربي ومتخت وغرفة صغيرة للخدم وبلكونين مفرز عن العقار رقم 1985 أرض مبنية ولدى الكشف تبين أن الطابق الأول محل قطع سيارات جيماكو مفتوح على بعضه البعض وهو مبلط وله أربع واجهات حديد كما يوجد كنتوار مع غرفة مقطعة زجاج كما يوجد محل صغير سمانة والمستودع يوجد فيه حمام ومدخل داخلي وخارجي والطابق الأرضي يوجد فيه حمامات أما الطابق الأول والثاني والثالث يحتوي على شقتين كل شقة مؤلفة من غرفتين وغرفة طعام وزاروب وصالون وحمام افرنجي وحمام عربي ومتخت وغرفة صغيرة للنوم وبلكونين.
النوافذ خشب وزجاج يحده غرباً العقار رقم 3208 شرقاً طريق عام ومجرى ماء عام شمالاً العقار رقم 985 جنوباً العقار رقم 3207 لهذا العقار حق السقي من قناة المخاضة حسب العوائد القديمة ويوجد على هذا العقار براح كما هو مبين على خريطة الإفراز المصدقة. ومرتفق بالتخطيط لمصلحة الأملاك العامة ومنتفع بالمرور والنور والهواء ومرور مجاري مياه الخدمة علي العقار 3208 وبلغى هذا الحق حكماً وبدون

تعويض عند استملاك العقار 3208 نفس التأمين على العقار 3208 بعـبدا.
استملاك بالمرسوم 948/14012.
استملاك بالمرسوم 805 تاريخ 71/3/15 بملف 323 فرن الشباك.
وضع يد بالقرار 1/569 م/ تاريخ 1971/9/7 أرسل للمساحة تكليف DP.

3 – حصة المنفذ عليه جورج شكر الله البالغة 800 سهم في العقار رقم 985 بعـبدا مساحته 2067 م.م. تقريباً أرض مشجرة ليمون ومختلف ضمنها بناء مؤلف من خمسة طوابق سوسول يحتوي على غرفة كبيرة ملحاً ومستودع ضمنه خزان للماء وغرفة لعدادات الكهرباء وخلاء وطابق أرضي يحتوي على صالة كبيرة ذات أربع أبواب تستعمل معمل للتنظيف ضمنها مكتب يعلوه متخت وخلاء عدد 2 ومدخل وقفص درج يصعد به إلى الطوابق العليا وكل من الطوابق الأول والثاني والثالث يحتوي على شقتين.
الشقة الأولى تحتوي على زاروب وصالون وغرفة منامة وغرفة طعام ومطبخ وحمام ضمنه خلاء يعلوه متخت وثلاث بلكونات الشقة الثانية تحتوي على زاروب وصالون وغرفتي منامة وغرفة طعام وحمام افرنجي ضمنه خلاء وحمام عربي ضمنه خلاء وغرفة صغيرة للخدم ومطبخ ومتخت عدد 2 وثلاث بلكونات أرض مبنية ولدى الكشف تبين أن الطابق الأول مؤلف من شقتين شرقية مؤلفة من غرفتين ومطبخ وحمام وممر وصالون وثلاث شرفات. أرض موزاييك.

لإعلانك في جريدة الأخبار في المتن الشمالي

بشعلاني	برج حمود	01-502349
حبيب حبيب	الدورة	01-248739
حبيب حبيب	سد البوشرية	01-900084
مكتبة كمال/تجارة وخدمات البوشرية	01-895200	
رندلى	الزلقا	01-895141
مكتبة قربان	الدورة	01-243272
مكتبة خوري برس	المنصورية	04-409242
مكتبة كيم	البوشرية	01-682734
مكتبة زياد	جديدة المتن	01-892721
مكتبة جبور	الدورة	01-259921
مكتبة معوض	جل الديب	04-711202
مكتبة علم	جل الديب	04-716636

غربية مؤلفة من دار وغرفتين وسفرة وممر وحمامين ومطبخ وبلكون عدد 3 أرض موازيك وباقي الطوابق مؤلفة مثل الطابق الأول يحده غرباً العقار رقم 3208 شرقاً طريق عام ومجرى ماء عام شمالاً العقار 5572 وطريق عام جنوباً العقار 3206 لهذا العقار حق السقي من قناة المخاضة حسب العوائد القديمة.
ارتفاق تخطيط لمصلحة الأملاك العامة البلدية.
يوجد على هذا العقار براح كما هو مبين على خريطة الإفراز المصدقة ومنتفع بحق المرور والنور والهواء مرور مجاري مياه الخدمة على العقار 3208 وبلغى هذا الحق حكماً وبدون تعويض عند استملاك العقار 3208 نفس التأمين والاستملاك عدد 14012 و805 ووضع اليد 569 كما على العقار 3206 بعـبدا.
تصديق تخطيط بالمرسوم رقم 8763 تاريخ 96/7/13.

قيمة التخمين:

- 800 - سهم من العقار 3208 بعـبدا مبلغ 212333/ دولار أميركي.
- 800 - سهم من العقار 3206 بعـبدا مبلغ 542700/ دولار أميركي.
- 800 - سهم من العقار 985 بعـبدا مبلغ 926767/ دولار أميركي.

قيمة الطرح بعد التخفيض:

- 800 - سهم من العقار 3208 بعـبدا بمبلغ 81535,90/ دولار أميركي.
 - 800 - سهم من العقار 3206 بعـبدا مبلغ 208396,80/ دولار أميركي.
 - 800 - سهم من العقار 985 بعـبدا مبلغ 355878,55/ دولار أميركي.
- موعد المزايدة ومكانها: تجري أمام رئيس دائرة تنفيذ بعـبدا في قصر عدل بعـبدا نهار الأربعاء الواقع فيه 2010/3/31 الساعة 11 صباحاً.
- شروط البيع: على الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة إيداع قيمة الطرح أو تقديم كفالة معادلة له واتخاذ محل إقامة ضمن نطاق الدائرة وبخلال الثلاثة أيام التي تلي الإحالة عليه دفع باقي الثمن تحت طائلة إعادة المزايدة بزيادة العشر فإذا لم يتقدم أحد بزيادة العشر تعاد المزايدة على عهدة المشتري الناكـل الذي يضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة كما عليه في خلال العشرين يوماً التي تلي صدور قرار الإحالة دفع رسوم الدالة والتسجيل.

رئيس القلم
أنطوان الحلـو

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعـبدا
طلب بنـجك رشيد زعيتـر المشتري من قاسم محمد عمار سند ملكية بدل ضائع للعقار 15/912 برج البراجنة.
للمعتـرض المراجعة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في بعـبدا
ماجد عويدات

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعـبدا
طلبت لطيفة محمد هرموش وكالة سنـيه فارس هرموش سند ملكية بدل ضائع للعقار 581 السمقانية.
للمعتـرض المراجعة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في بعـبدا
ماجد عويدات

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعـبدا
طلب المحامي باتريك جوزيف نخله وكيل عمر ملحم كسرواني سندات ملكية بدل ضائع عن حصة مورثه ملحم يوسف كسرواني للعقارات 4774، 4771، 4775 بعـبدا.

للمعتـرض المراجعة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في بعـبدا
ماجد عويدات

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعـبدا
طلب زهير علي يونس سند ملكية بدل ضائع للعقار 8/626 اللوزيرة.
للمعتـرض المراجعة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في بعـبدا
ماجد عويدات

كرة قدم

واصل العهد صدارته بعد فوزه المقنع على الشباب الغازية، وتستأنف مباريات الأسبوع الـ 17 على ملاعب صيدا وصور وطرابلس في ظل إصرار «اتحادي» على إبعاد ملاعب العاصمة عن «بورصة» الدوري

العهد مدد صدارته بثلاثية والأنصار والنجمة يطاردانه اليوم وغداً

إبراهيم وزنه

تجاوز العهد عقبة الغازية بعدما عانى أمامه طوال الشوط الأول، ليفك طلاسمة في الشوط الثاني بثلاثية بيضاء عززت صدارته ونسبة أهدافه، واستراح ليراقب ملاحقيه، الأنصار والنجمة أمام

المبرة والأهلي.
الغازية × العهد (0:3)
بعد شوط باهت أداء وفرصاً، عدا واحدة قدمها مصطفى حلاق إلى لاسينا فأضاعها (5)، بدأ العهد الشوط الثاني بسيطرة هجومية توجها محمود العلي بهدف التقدم إثر تسديدة من

عباس عطوي ارتدت من القائم (53). وواصل العهد سيطرته مع سلة هدايا من المحرك حسن معتوق، ترجم منها «أونيكا» الهدف الثاني (69)، وأهدى مثلها إلى البديل علي علوية، فسجل الثالث (88).

■ قاد اللقاء الحكم علي صباغ مع زياد بيراغ وأحمد قواص. وتستأنف منافسات الأسبوع اليوم بمبارتين:

الإصلاح × الراسينغ (صور - 2:30)
يستضيف الإصلاح (تاسع بـ 13 نقطة) فريق الراسينغ المتطور (سابع بـ 19 ن). ويغيب عن المضيف



تناحس ستة على أفضل لاعب

سيتنافس على لقب أفضل لاعب لهذا الموسم ضمن مهرجان المنار ستة لاعبين هم: عباس عطوي، حسن معتوق (الصورة) وفابيو من نادي العهد، ربيع عطايا من الأنصار، عباس عطوي وماكيني ديوب من النجمة. ولم يطرح استفتاء أفضل لاعب ناشئ على اجتماع لجنة الخبراء، بعدما تبين أن لاعبا واحدا فقط تنطبق عليه اللوائح المنظمة للاستفتاء.

إبراهيم الأحمد ومحمد الفاعور بداعي الإيقاف، فيما يعود الراسينغ إلى الدوري، بعد راحة أسبوع، بصورة مكتملة. (فاز الراسينغ ذهاباً 1:2).

الأهلي × النجمة (صيда - 0:16)
يحل النجمة (الثالث بـ 33 ن) ضيفاً على الأهلي صيدا (عاشر بـ 10 ن). ويلعب النجمة أول مباراة بعد استقالة جهازه الفني وتسليم المهمة الانتقالية إلى مدرب الطوارئ إبراهيم عيتاني، على أمل أن يتابع المدرب المصري العائد عبد العزيز عبد الشافي «زيزو» المباراة لتكوين انطباعاته الفنية قبل تسلمه رسمياً. وقد عاد إلى صفوف النجمة قائده عباس عطوي بعد غياب أسبوعين، فيما سيغيب عنه بول رستم والحارس إيلي فريجة. وطبيعي أن يتطلع الأهلي لكسب شيء ما يبعده عن مأزق الهبوط. (فاز النجمة ذهاباً 0:4). منقولة تلفزيونياً.

مباريات الأحد (تنطلق 2:30).
الأنصار × المبرة (طرابلس)

يلتقي الأنصار (الثاني برصيد 35 ن) مع المبرة (السادس بـ 21 ن)، ويدرك جمال طه أن مهمته الانتصارية صعبة لتحقيق فوز يقيه منافساً أول، ويغيب عنه المدافع أحمد الخضر (موقوف). ويواصل المبرة «انتفاضته» بقيادة مدربه حسين حمود، أملاً بالبقاء ضمن فرق

النخبة. تشكيلتان مكتملتان لمباراة محفوفة بالإثارة، بمتابعة من العهد والنجمة بأمل تعثر الأنصار. (فاز الأنصار ذهاباً 0:1).
التضامن × الساحل (صور)
يحل شباب الساحل (ثامن بـ 19 ن) على مدينة صور ضيفاً طامحاً، حيث سيلتقي «تضامنهما» الصاعد (خامس بـ 21 ن). كلاهما يلعبان للفوز، بحرص ساحلي على استعادة صورة النخبة

وطمع صوري لتأكيد زعامة الكرة الجنوبية. مباراة مفتوحة بحسب المدرب. (فاز الساحل ذهاباً 0:1).
الحكمة × الصفاء (برج حمود)
يستضيف الحكمة المتراجع ترتيباً (حادي عشر بـ 10 ن)، فريقاً مكتوباً بتضييع الفرص ونزف النقاط، هو الصفاء (رابع بـ 29 ن). المضيف «الأخضر» يأمل تكرار فوزه الباهر على الأنصار (23)، والصفاء بات ملزماً بعد ابتعاده عن المنافسة

يلعب النجمة بقيادة إبراهيم عيتاني وغياب فريجة ورستم و«زيزو» وصل ليلاً

جوائز أفريقية

اختار الاتحاد الأفريقي لكرة القدم، خلال احتفال كبير أقيم في أكرا، مهاجم منتخب ساحل العاج وفريق تشلسي الإنكليزي ديديه دروغبا أفضل لاعب أفريقي، ومنتخب الجزائر أفضل منتخب لعام 2009. وحل دروغبا في المركز الأول متقدماً على الكاميروني صامويل إيتو، الذي كان مرشحاً بقوة لإحراز اللقب. واختير الغاني دومينيك أديباه أفضل لاعب (دون 20 عاماً) وسيلاس تيته أفضل مدرب، بعد بروزهما مع منتخب بلادهما في إحراز كأس العالم للشباب في مصر. واختير منتخب الجزائر أفضل منتخب أفريقي لبلوغه نهائيات مونديال 2010، ومازيمبي الكونغولي أفضل ناد.

إعلان «Beirut Unisports Festival» من تنظيم جامعة القديس يوسف

بطولة الجامعات لكرة القدم

والعلوم والتكنولوجيا على جامعة المنار 2-0. سجلهما محمد حمودي وحسن شعيتو. وتغلبت AUST على الحريري الكندية 4-1. سجل للفائز ألبرت شلفون (2) وبيتر دويهي وسعيد عبد القادر وللخاسر وسيم حلاق. وفي الرابعة، فازت الأميركية على اللبنانية 2-0. سجلهما فاروق الخطيب ورضاً جمال. وتعادلت اليسوعية مع الإسلامية 1-1. سجل للأول حسن فخري وللثاني عباس سويد.



اختير القرد شعاراً للمهرجان الدولي لكونه يمثل النشاط والفكاهة

لاعب من 14 دولة. وكشف الخوري أن الفكرة بدأت عام 2008 بغية تفعيل المشاركة مع التلاميذ، والاستضافة جاءت انطلاقاً من النتائج المميزة التي حققتها الجامعة، وأجل الحدث سنتين بسبب الظروف الأمنية. وانثقت عن اللجنة المنظمة لجان عدة للاهتمام بكل التفاصيل التنظيمية.

وتعزيز مكانة جامعة القديس يوسف العالمية. وكانت دائرة الرياضة قد أبتت على توجيه الدعوات إلى بعض الجامعات العربية والأفريقية والأوروبية، كما دُعيت الجامعات اللبنانية الرسمية والخاصة. وشرح الخوري الأمور التنظيمية للمهرجان الذي سيشترك فيه 1500

يستعد لبنان لاستقبال حدث رياضي جامعي مهم جداً، إذ عقدت الدائرة الرياضية في جامعة القديس يوسف مؤتمراً صحافياً، أمس، في مبنى الجامعة لإعلان إقامة مهرجان بيروت الرياضي الجامعي الدولي «Beirut Unisports Festival» بين 18 و 21 آذار الجاري، بحضور الأمين العام الجامعة فؤاد مارون ومدير الدائرة الرياضية مارون الخوري.

وبعد كلمة ترحيبية، أشار مارون إلى أن الفكرة أبصرت النور بفضل خبرة المسؤولين عن فرع الرياضة من جهة وخبرة اللاعبين من جهة أخرى، التي اكتسبوها جراء مشاركاتهم السابقة، إضافة إلى النتائج المميزة التي حققتها جامعة القديس يوسف، إذ توجت في المركز الأول أربع مرات متتالية في ميلان 2006 وبرشلونة 2007 وفالنسيا 2008 و2009.

وتهدف الاستضافة إلى تشجيع التعاون بين الجامعات ومنح اللاعبين مجالاً للتعرف والتعرف إلى مختلف الثقافات، وإظهار لبنان بصورة جديدة وحديثة،

لبنان الرياضي

حازر يحظّم رقمه القياسي

حطّم العدّاء اللبناني أحمد حازر الرقم القياسي اللبناني في سباق الـ60 متراً حواجز داخل القاعة، مسجلاً رقماً قياسياً جديداً هو 8.36 ثوان خلال التصفيات التمهيدية لبطولة العالم داخل القاعة التي تقام في العاصمة القطرية الدوحة.

بطولة المهنيّات

عقدت اللجنة الفنية لبطولة الألعاب الرياضية في المدارس المهنية اجتماعاً لها بحضور جميع المسؤولين عن المدارس في بيروت والمحافظات، وجرى البحث في كيفية إقامة المباريات في الألعاب التي حددتها اللجنة، وهي كرة القدم والطائرة والسلة واليد والصالات والطاولة وألعاب القوى وسباق الضاحية، بعد أن أجريت القرعة وبدأت المنافسات في عدد من المدارس. وشدد مدير البطولة مازن قبيسي على أهمية ضبط المباريات، وإقامتها في مواعيدها، وتنفيذ البرنامج الذي وُضعت سابقاً.

سيدات الصداقة إلى سوريا

بدعوة من نادي المحافظة بطل سوريا، توجهت بعثة نادي الصداقة لكرة القدم للسيدات إلى دمشق اليوم، وذلك لخوض مباراة ودية مع صاحب الدعوة، ستقام غداً على ملعب تشرين (2 ب ظ). وتألفت البعثة من 16 لاعبة إلى جانب المدربين عزت خليل وأشرف محجوب.

قلب الأسد بطل «طاولة» الشمال

أحرز نادي قلب الأسد بقرقاشا بطولة كرة الطاولة لأندية الدرجة الثانية في محافظة الشمال، التي أقيمت في مدرسة دار النور بمشاركة 7 أندية. وحل نادي الإنعاش قنات في المركز الثاني ليتأهلاً معاً إلى نهائيات بطولة لبنان.

اختتام كأس الجامعات السلّوي

اختتمت دورة كأس الاتحاد الرياضي اللبناني للجامعات في كرة السلة التي نظمتها جامعة الجنان على أرض ملاعبها في طرابلس وشاركت فيها 16 جامعة لبنانية. وتأهل إلى المباراة النهائية فريق جامعة سيدة اللويزة الذي فاز على الجامعة اللبنانية الأميركية في جبيل بفارق 19 نقطة (91 - 72). وقد أحرز فريق جامعة الجنان المركز الثالث في البطولة، أما المركز الرابع فكان لفريق الجامعة الأميركية للعلوم والتكنولوجيا.

تفعيل الريشة الطائرة

اختتم رئيس لجنة التطوير في الاتحاد الآسيوي للريشة الطائرة الماليزي غانغا رو زيارته إلى لبنان بقاء عدد من مدرسي مادة التربية البدنية والرياضية في عدد من المدارس الرسمية والخاصة في المقر المؤقت للاتحاد اللبناني للريشة الطائرة في نادي هوبس طريق المطار، في حضور عضو اللجنة رئيس الاتحاد اللبناني جاسم قانصوه ورئيسة الاتحاد السوري خلود بيطار، بُحِث خلاله آلية تنشيط اللعبة وتفعيلها في القطاع المدرسي بالتعاون مع الوحدة الرياضية التابعة لوزارة التربية الوطنية والتعليم العالي.



احد الاهداف الاربعة التي سجلت في لقاء النجمة والأهلي صيدا ذهاباً (ارشيف - هيثم الموسوي)

وستة مرشحين للتنافس على لقب أفضل لاعب، الذي كثرت المداولات بشأنه، ولا سيما بعدما ظهر شبه إجماع على عدم وجود منافسة فعلية نظراً للفارق الكبير بالأداء الذي تميز به أحد أبرز النجوم اللبنانيين حيث كانت معظم الآراء تتجه لإعلان الفوز بالتركية قبل أن تتدخل إدارة المهرجان، حيث إن الهدف من الاجتماع طرح ستة أسماء للمرشحين.

السوداني أسامة الصقر، أم مدرب الإخاء، العراقي بهاء سالم؟

مهرجان المنار

أنهت المجموعة اللبنانية للإعلام - قناة المنار سلسلة اجتماعاتها الإعدادية لمهرجان كرة المنار الذي سيقام في 17 أيار باجتماع لجنة الخبراء التي انتهت نقاشاتها إلى تحديد أربعة مرشحين لكل مركز في استفتاء التشكيلة المثالية،

الذهبي (نال كل منهما 4 نقاط. فوز وتعادل وخسارة)، وكانا قد تعادلا بنتيجة (1:1) في لقاءهما على ملعب الصفاء. ونظراً لأهمية المباراة، توجّه فريق الخيول إلى طرابلس صباح الخميس، فيما وصلها الإخائيون أمس الجمعة، وينزل الفريقان في فندق واحد «كواليني إن». مباراة حاسمة صافرتها الأخيرة ستعلن ارتقاء أحدهما إلى دوري الأضواء، فمن سيضحك أخيراً، مدرب الخيول،

بتأدية مباريات تعيد إليه اعتباره الفني على الأقل، وهو المتخّم بالنجوم والبعيد عن طموحاته المرسومة. (تعادلاً ذهاباً 4:4). الخيول والإخاء... سباق نحو «الأضواء» في مباراة حاسمة ومصيرية، الفائز فيها سينتقل إلى مصاف أندية الدرجة الأولى، يلتقي اليوم (2,30 عصراً) على ملعب طرابلس فريقا الخيول والإخاء عالیه، وذلك بعد تعادلها نقطاً خلال دورة المربع

كرة السلة

هوبس يخسر أمام خبرة الجلاء ومهرام يعزّز صدارته

فرط هوبس اللبناني بفوز كان في متناوله عندما خسر أمام الجلاء السوري وخسر أمامه 110-117 في المرحلة الخامسة من بطولة غرب آسيا لكرة السلة الـ13 في طهران. وعاش بطل سوريا لحظات عصيبة أمام رابع الدوري اللبناني، قبل أن يستدرك وضعه في الثواني القاتلة، محوّلاً تأخره بفارق سبع نقاط قبل 38 ثانية على النهاية إلى التعادل (98:98) في ختام الوقت الأصلي، ليحجر خصمه إلى وقت إضافي ابتسمت خلاله المجريات لخبرة بطل سوريا، الذي فاز (143: 51-45، 76-72، 110:117). وبرز من الفريق اللبناني ريكي كليمنز، الذي سجل 30 نقطة (بينها 7 ثلاثيات) لكنه خرج بالأخطاء الخمسة، واتسم أداء اللبنانيين بالروح القتالية العالية والحماسة، وتقدّموا مراراً بفضل نالق حسين قانصوه (12 نقطة،

بينها 3 ثلاثيات) ورودي فراج (8) وأمير سعود (13)، وكان الأفضل للجلاء الأميركي ديمتريك شو (32 نقطة). ودخل هوبس الوقت الإضافي من دون 4 من لاعبيه هم كليمنز ومحمد همدر وقانصوه وأنطوني يمين، فكان من الطبيعي أن يحسم الجلاء اللقاء. وعزّز مهram الإيراني حامل اللقب صدارته بفوزه السهل على دھوك العراقي 81:110 (103:1، 27-56، 84-52، 110-81). وكان أفضل مسجل للفائز مهram أتاشي (26 نقطة)، وللخاسر ميغداد مهدي 17 نقطة بينها 5 ثلاثيات. وستتحدّد هوية الفريق اللبناني المتأهّل إلى بطولة آسيا اليوم عندما يلتقي الرياضي مع هوبس (الساعة الـ15:00). كما يلعب الجلاء السوري مع دھوك العراقي. وتُختتم البطولة غداً بثلاث مباريات في الجولة السابعة الأخيرة، فيلعب هوبس مع ذوب آهن (الساعة الـ9:30 صباحاً)، والرياضي مع دھوك (الـ15:00)، ومهram مع الجلاء (الساعة الـ17:00).

”

دخل هوبس الوقت الإضافي من دون 4 من لاعبيه الأساسيين

“



مدرب هوبس بيتر شومرز (ارشيف)

الرياضة الدولية

لاعبو برشلونة
خلال حصة
تدريبية
(جوسيب لاغو -
ا ف ب)

يستأنف تشلسي مشواره في الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم ساعياً إلى استرداد الصدارة التي فقدتها الأسبوع الماضي بحكم انشغاله بكأس إنكلترا، بينما يتطلع ريال مدريد إلى الوقوف على قدميه من جديد بعد صدمة خروجه من دوري أبطال أوروبا أمام ليون

برشلونة - فالنسيا، موناكو - بوردو، أياكس - أيندهوفن

وهنا البرنامج:

- السبت:

خيتافي - مايوركا (19,00)

سبورتينغ خيخون - اتلتيك بلباو (21,00)

اشبيلية - ديبورتيفو لا كورونيا (23,00)

-الأحد:

فياريال - خيريز (20,00)

تيريريفي - اسبانيول (20,00)

راسينغ سانتاندر - سرقسطة (20,00)

الميريا - ملقة (20,00)

برشلونة - فالنسيا (20,00)

بلد الوليد - ريال مدريد (22,00)

-الاثنين:

اتلتيكو مدريد - أوساسونا (22,00)

فرنسا

يلعب بوردو المتصدر مباراة صعبة أخرى أمام موناكو، في المرحلة 28ل من الدوري الفرنسي.

وكان بوردو قد تقدّم على أقرب منافسيه بفارق 10 نقاط في إحدى المراحل، لكن هذا الفارق تقلص في الأسابيع الأخيرة، وجاء السقوط على أرضه أمام أوسير في مباراة مؤجلة الأربعاء الماضي ليرسم علامة استفهام بشأن قدرته على مواصلة السباق حتى الأمتار الأخيرة.

وقد تسمح له المواجهة بين مونبلييه الثاني وأوسير الثالث الفرصة في التقاط الانفاس واستغلال نتيجة هذه المباراة للانفراد بالصدارة شرط فوزه على موناكو.

وطالب لوران بلان من لاعبيه إثبات أن لديهم شخصية قوية يستطيعون من خلالها الخروج من الدوامة التي يمرّون فيها في الآونة الأخيرة وقال: «لم تقدّم عروضاً جيدة في مباراتنا الأخيرة، ولقائنا مع موناكو فرصة لإثبات قوة شخصيتنا ونضوجنا». وستكون الأنظار مسلّطة على ليون في مباراة «الدربي» ضد سانت اتيان، وخصوصاً بعد أن حقق إنجازاً تاريخياً بإخراجه العملاق ريال مدريد من دوري أبطال أوروبا.

وهنا البرنامج:

- السبت:

لو مان - نيس (20,00)

لوريان - لنس (20,00)

موناكو - بوردو (20,00)

مونبلييه - أوسير (20,00)

نانسي - بولونيي سور مير (20,00)

باريس سان جيرمان - سوشو (20,00)

ليون - سانت اتيان (22,00)

-الأحد:

فالنسيان - رين (18,00)

ليل - غرونوبل (18,00)

تولوز - مرسيليا (22,00)

هولندا

يخوض بي أس في أيندهوفن الثاني مباراة قمة تقليدية في ضيافة اياكس أمستردام ثالث الترتيب الذي يامل الفوز للاقترب أكثر من صاحبي المركزين الأولين.

وكان أيندهوفن قد تلقى خسارة مفاجئة أمام بريدا 2-1، مقابل فوز تفنّتي على فالفيك 1-0، ما منح الصدارة للأول. إلا أن أيندهوفن يملك كل المؤهلات لإسقاط اياكس، ولو أن الأخير قدّم أداءً مميّزاً في الفترة الأخيرة وفاز في مباراته الأخيرة على سبارتا بثلاثية نظيفة.

وهنا البرنامج:

- الجمعة:

تفنّتي - أدو دن هاغ

- السبت:

بريدا - غرونينغن (19,45)

أزد الكمار - فالفيك (20,45)

فينلو - أوترخت (20,45)

نيميغن - رودا (21,45)

-الأحد:

فيننورد - هيراكليس (15,30)

فيتيس - هيرينفين (15,30)

فيليم - سبارتا (15,30)

اياكس - أيندهوفن (17,30).

دون سواها، التي تمثّل أمّله الوحيد للخروج بلقب هذا الموسم.

ورأى حارس مرمى ريال ايكز كاسياس أن الخروج من دوري الأبطال كان مخزياً، لكنه أكد أن لاعبي الفريق يدعمون المدرب التشيلي مانويل بيلليغريني. وقال في هذا الصد: «يتعين على المدرب أن يحافظ على هدوئه، فهو يلقي الدعم من جميع اللاعبين ونحن وراة، دائماً ما يكون المدرب هو المسؤول الأول عن الهزيمة، لكن نحن أيضاً نتحمّل جزءاً منها أيضاً».

وأضاف: «يجب علينا أن ننظر إلى المستقبل، والآن يتعين علينا أن نستعيد كبرياءنا في مواجهة بلد الوليد، والأمر لن يكون سهلاً». في المقابل، يخوض برشلونة امتحاناً صعباً عندما يستقبل فالنسيا الثالث على ملعب «نوكامب».

ستوك سيتي - استون فيلا (17,00)

هال سيتي - آرسنال (19,30)

-الأحد:

مانشستر يونايتد - فولام (15,30)

سندرلاند - مانشستر سيتي

(18,00)

-الاثنين:

ليفربول - بورتسموث (22,00)

إسبانيا

يأمل ريال مدريد التعويض محلياً بعد خروجه الكارثي من دوري أبطال أوروبا منتصف الأسبوع، وذلك عندما يحل ضيفاً على بلد الوليد، أحد فرق الذيل في المرحلة 26ل من الدوري الإسباني.

وكان الفريق الملكي قد انتزع الصدارة بفارق الأهداف عن غريمه التقليدي برشلونة، الأسبوع الماضي، لذا سيركّز الآن على بطولة الدوري

بخوض تشلسي مباراة «دربي» مع جاره وست هام، في المرحلة الـ30 من الدوري الإنكليزي، وهو يرصد غنم النقاط الثلاث سعياً لاستعادة الصدارة من مانشستر يونايتد.

ووجه ديبديه دروغبا تحذيراً إلى جميع الفرق المنافسة بأنه يريد قيادة فريقه إلى استرداد اللقب من مانشستر يونايتد بطل المواسم الثلاثة الماضية.

وقال المهاجم العاجي: «لدينا العديد من المباريات القوية والمهمة في الفترة المقبلة، ويجب أن نكون جاهزين لخوضها من الناحية المعنوية».

في المقابل، يدخل مانشستر يونايتد مباراته ضد فولام مرشحاً لإحراز النقاط الثلاث، وهو سيعتمد مجدداً على مهاجمه المتألق واين روني الذي رفع رصيده إلى 30 هدفاً في مختلف المسابقات هذا الموسم، بعد أن هزّ شبك ميلان الإيطالي مرتين ليقود فريقه إلى فوز ساحق 4-0 وبلوغ الدور ربع النهائي في دوري أبطال أوروبا.

ودخل آرسنال مجدداً طرفاً في الصراع على اللقب، مستغلاً تعثر مانشستر يونايتد وتشلسي في الآونة الأخيرة ليقبض الفارق عنهما، وهو سيخوض مباراة سهلة نسبياً ضد هال سيتي الذي يكافح من أجل البقاء في الدرجة الممتازة.

وهنا البرنامج (بتوقيت

بيروت):

- السبت:

توتنهام - بلاكبيرن (14,45)

برمنغهام - إفرتون (17,00)

بولتون - ويغان (17,00)

بيرنلي - ولفرهامبتون (17,00)

تشلسي - وست هام (17,00)

وصف كاسياس

الخروج من دوري

الأبطال بالمخزي

ولم يخسر الفريق الكاتالوني على أرضه هذا الموسم، وهو يدخل المباراة من دون أن يخوض أي مباراة في المسابقات الأوروبية، خلافاً لفالنسيا الذي سقط في فخ التعادل 1-1 مع ضيفه فيردر بريمين في مسابقة «يوروبا ليغ».

زينغر يدحض شائعات رحيله إلى ريال مدريد

دحض مدرب آرسنال أرسين فينغر الشائعات التي تحدثت عن إمكان إشرافه على ريال مدريد اعتباراً من نهاية الموسم. وقال فينغر: «كنت دائماً أنوي الذهاب حتى نهاية عقدي، وأنا مصمم على البقاء حتى عام 2011، ومن غير الوارد ألا أحترم العقد الذي يربطني بآرسنال». وأضاف: «من أسوأ الأمور طرح مثل هذا الموضوع حالياً، واهتمامي في الوقت الحاضر ينصب على لقاء هال سيتي، وقد لا يكون هذا المنافس بمستوى ريال مدريد، إلا أنه أكثر أهمية في حياتي اليوم». ورأى فينغر الذي طرح اسمه كمدرّب محتمل لريال مدريد في الصحف الإسبانية «أن خروج ريال مدريد من دوري أبطال أوروبا أمام ليون يدل على أن صرف مبلغ 240 مليون جنيهه لا يعني شراء لقب المسابقة الأوروبية».



الدوري الأميركي للمحترفين

براندون روي يتعملق بـ41 نقطة

تعملق براندون روي بتسجيله 41 نقطة وقاد فريقه بورتلاند ترايل بلايزرز إلى الفوز على غولدن ستايت ووريترز 110-105، ضمن الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة. ونجح بورتلاند في قلب تخلفه بفارق 13 نقطة في الربع الأخير، ليخرج فائزاً بفارق خمس نقاط في نهاية المباراة. وقال روي: «يعدّ ملعب غولدن من أصعب الأماكن لتحقيق الفوز، كنا ندرك أهمية الفوز في هذه المباراة، لكن الأمر لم يكن نزهة بالنسبة إلينا». وكان بورتلاند يدرك تماماً أن الفوز في غاية الأهمية بالنسبة إليه إذا أراد انتزاع مركز في «البلاي أوف» قبل انتهاء الدور الأول بـ15 مباراة. ودخل بورتلاند الربع الأخير متخلفاً 83-96، بعد أن واجه صعوبات في التسجيل، لكنه حقق انطلاقة قوية في هذا الشوط مسجلاً 10 نقاط مقابل نقطتين فقط لمنافسيه، ثم سجل لاعبه رودي فراندينز ثلاثيتين متتاليتين ليدرك فريقه التعادل 102-102 قبل أن يحسم المباراة لمصلحته. وكان كوري ماغيت أفضل مسجل



براندون روي يحاول انقاذ الكرة قبل خروجها (بن مارغوت - أ ب)

كرة المضرب

مويا وسيرا إلى الدور الثاني في انديانا ويلز

تاهل الإسباني المخضرم كارلوس مويا (الصورة) بصعوبة إلى الدور الثاني من دورة انديانا ويلز الأميركية الدولية في كرة المضرب بفوزه على الأميركي تيم سميتشيك 6-7 و6-7. وبلغ الدور ذاته، الفرنسي فلوران سيرا بفوزه على الكولومبي أليخاندرو فالّا 6-1 و6-2، ومواطنه جيرمي تشادري بفوزه على الإيطالي بوتيتو ستاراسي 6-1 و4-1 ثم بالانسحاب، والألماني



فيليب بنتشنر بفوزه على البلجيكي كريستوف روشو 6-2 و5-7، والأميركي ماردي فيش بفوزه على الألماني ميكائيل بيرر 6-1 و1-6 و3-6، والألماني راينر شوتلر بفوزه على البرازيلي تياغو ألفيس 7-5 و6-6، صفر، والأميركي راين هاريسون بفوزه على مواطنه تايلور دنت 6-3 و4-6.

وفي فئة السيدات، بلغت الدور الثاني الألمانية يوليا جورجيس بفوزها على التشيكية لوسي سافاروفا 7-5 و3-6 و3-6، والأميركية سلوان ستيفانز على التشيكية لوسي هراديتشكا 7-6 و6-7، والإيطالية سارا إيراني على الأوكرانية فيكتوريا كوتوزوفا 7-5 و6-2، والنمسية سيبيل بامر بفوزها على السلوفينية كاترينا سريبوتنيك 3-6 و7-5 و1-6، والأميركية بيتاني ماتيك ساندز بفوزها على الكازاخستانية باروسلاف شفيدوفا 7-5 و7-5.

استراحة

كلمات متقاطعة 4 8 7

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

أفقيا

1- قاعدة بحرية أميركية دُمّر أسطولها خلال الحرب العالمية الثانية مما عَجّل في دخول أميركا الحرب - 2- تجلب الدمار - نظام ألوان تلفزيوني - 3- يشتم - وعاء من خشب للخمر - 4- بلدة لبنانية بقضاء بنت جبيل - ماركة سيارات - 5- دولة عربية - حرف إستفهام - 6- ظرف مكان - للندبة - توارى واختفى - 7- ملكة - خشن وغلظ صوته - طليق - 8- أسرة فرنسية من أرباب الصناعة بدأت إنتاج السيارات منذ 1890 - حرف عطف - كلام مكتوب - 9- تكلم على الله بالكفر والإهانة - حلقات تلفزيونية مسلية تعرض خصيصاً خلال شهر رمضان - 10- منطقة معروفة في بيروت

عمودي

1- إحدى روائع تشايكوفسكي الموسيقية - 2- يعبرُ على الورق بأشكال جميلة - نسبة لمواطن من الشرق الأوسط - 3- قريديس أو جمبري - غطاء العين من أعلى إلى أسفل - 4- قلب - شركة نفط عالمية - سهل إيطالي - 5- من أسماء الشمس - من الأزهار - 6- حبسهما - من الخضار قوي الرائحة حريف الطعم - 7- إسم عدة رجال نسبو إلى تولوز فرنسا - من الحيوانات - 8- عاصمة دولة عظمى - رجع وعطف - هيئة الملابس - 9- أبوهم - مدينة فرنسية - 10- ثرى - مدينة فلسطينية في الجليل موطن العذراء مريم

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- جوز الهند - 2- باريس - كيلو - 3- امازون - 4- الفانوس - بي - 5- لجة - هدّ - كنف - 6- رو - أميرى - 7- يجبل - أز - م - 8- أكل- دنا - 9- أفكار - صروح - 10- نروج - محكمة

عمودي

1- جبل الريحان - 2- وا - لجوج - فر - 3- زرافة - باكو - 4- ايما - العاج - 5- لسانهم - لر - 6- زودياك - 7- ن ك و س - رز - صح - 8- دين - كي - درك - 9- بن - منوم - 10- جوزيف سماحة

الفورمولا 1

سوتيل وروزرغ الأسرع في التجارب الحرة لجائزة البحرين

احتل سائق فورس انديا الألماني اديان سوتيل المركز الأول في جولة التجارب الحرة الأولى لجائزة البحرين الكبرى، في انطلاق موسم 2010 من بطولة العالم لسباقات الفورمولا 1.

وسجل السائق الألماني 1,56,583 دقيقة في أسرع لفة له على الحلبة البحرينية التي أصبحت ثاني أطول حلبة (6,299 كلم) في العالم بعد سبا فرانكورشان البلجيكية (7,004 كلم) بسبب التعديلات الجديدة على مسارها، متفوقاً بفارق 0,183 ثانية على سائق فيراري الجديد الإسباني فرناندو ألونسو.

وكانت المفاجأة في جولة التجارب الأولى احتلال البولوني روبرت كوبيتسا، المنتقل هذا الموسم إلى رينو، المركز الثالث بفارق 0,458 ث عن سوتيل، متقدماً بفارق 0,472 ث على سائق فيراري الثاني البرازيلي فيليبي ماسا، و0,485 ث على البريطاني جنسون باتون سائق ماكلارين-مرسيدس.

وتصدر الألماني نيكو روزبرغ (الصورة) سائق مرسيدس جي بي الجولة الثانية متقدماً بفارق 0,445 ث على البريطاني لويس هاميلتون سائق ماكلارين - مرسيدس، و0,494 ث على زميله الألماني ميكائيل شوماخر، و0,667 ث على باتون و1,050 دقيقة على الألماني سيباستيان فيتيل سائق ريد بل-رينو. وتقام التجارب الرسمية للسباق اليوم (13:00 بتوقيت بيروت) والسباق غداً (14:00).



sudoku 4 8 7

4	6			3				8
							7	
8			5		4			
		7			6	4		
	1		3					
		4		6	8			1
				8			6	
5								
		2			7			9

حل الشبكة 486

2	7	5	3	8	9	4	1	6
9	8	3	6	1	4	5	7	2
1	4	6	5	2	7	8	9	3
8	3	4	9	6	5	1	2	7
6	5	2	7	3	1	9	4	8
7	9	1	8	4	2	3	6	5
5	2	8	1	9	6	7	3	4
4	1	7	2	5	3	6	8	9
3	6	9	4	7	8	2	5	1

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

مشاهير 4 8 7

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

ممثلة إنكليزية (28 ايار 1985). على الرغم من صغر سنّها فإنّها إكتسبت شهرة واسعة في عالم السينما وحازت على عدة جوائز
5+4+3+1 = خلاف بخيل ■ 8+11+9+7+2 = نقبض الفقير ■ 6+10 = حرف عطف

حل الشبكة الماضية: الشاب جيلاني

إعداد
نعم
مسعود



أنسي الحاج

خواتم | 3

ذَهَبُ الدَّمِ وَذَهَبُ النَّارِ

■ أسْمهان مرّةً ثالثة

للمرّة الثالثة أشاهد مسلسل «أسْمهان» الذي أخرجته التونسي شوقي الماجري. من السيناريو إلى التصوير إلى التمثيل يعبق الجوّ بثلاثة أنواعٍ من السحر: مصر، جبل الدروز، وأسْمهان.

مصر ذلك العهد، خصوصاً مصر ملوك الفنّ من القصبجي وزكريا أحمد إلى عبد الوهاب وبديعة مصابني، وطبعاً أمّ كلثوم. مصر الوطن الأمثل لجميع «الغرباء». إذا أردنا مرادفاً لمصر فلعله الحنان. وإلى نيل الحنان هذا حمل فريد الأطرش ينابيع عواطف تجلت في ألحانٍ ليس بينها لحنٌ واحدٌ فاشل.

أمّا جبل العرب فكل ما فيه يثير فضول من لا يعرفه: عادات الأهالي وتقاليدهم ولهجتهم ورجولة رجاله وجمال نسائه. لفظة درزيّ وحدها تستأثر فوراً باهتمام غير الدرزي. لا أعرف طائفة استحوذت على شغف الباحثين مثل الطائفة الدرزية، وكلّما ازدادت أمامهم الأبواب انغلاقاً ازدادوا شغفاً. ومعظم هؤلاء من الأوروبيين. أعرف واحداً منهم، هو الكاتب فيرجيل جورجيو، ابن رومانيا الأرثوذكسي الذي أصبح بطريركاً، لما زار لبنان في السبعينات من القرن الماضي أصراً، رغم أجواء الحرب الأهليّة، على الذهاب إلى الشوف. وفعل، يرافقه الخوري يومها والمونسنيور اليوم منصور لبكي. يروي الثاني، وقد أكّد الأول روايته، أنه فيما كانت السيّارة تجتاز بهما القرى صعوداً في اتجاه بعقلين، أبصر جورجيو شيخاً أبيض اللحية معمّماً يُعبّر الطريق، فسأل لبكي من يكون، فأجابه: شيخٌ درزيّ. عندئذٍ أوقف جورجيو السيّارة وترجّل مسرعاً نحو الشيخ الذي توقّف مدهوشاً بمنظر السائح المرتدي جيّة المطران، وما كان من المطران جورجيو إلّا أن ركع أمام الشيخ الدرزي وأخذ يده وقبّلها.

قال المطران للكهّان إنه لم يصدّق عينيه، فهذه أوّل مرّة يشاهد فيها درزيّاً. وفوق هذا شيخاً معمّماً، والأكثر من ذلك في بلاد الشوف، وأنه يعتبر هذه اللحظة من أهمّ لحظات حياته. فلطالما حلم بمثل هذا المشهد، ولطالما سرّح فكره في أهل هذه الطائفة التي يزخر تاريخها بالأسرار والتضحيات والأمجاد والخصوصيّات.

بقيت أسْمهان. وقد وضعتُها في الدرجة الثالثة والحقّ أنّها السبب الأوّل. أسْمهان آمال الأطرش وأسْمهان سلاف فواخرجي. الأولى تمسك من أحشاء روحك والثانية من شغاف قلبك. أضفتُ الثانية على الأولى شفافية ومنحتُ الثانية الأولى غموضاً واضطراباً. عذابات أسْمهان المصلوبة بين محيطها وفنّها أنارها توهّج سلاف وسحرُ جمالها إنارة القمر البدر للبحر. أسْمهان وسلاف ذهبان، ذَهَبُ الدَّمِ وذَهَبُ النَّارِ. لا أعرف إذا كانت أسْمهان قد أوتيتُ الضحكة الطفوليّة التي تهشّ لك في عيني سلاف،

وليّتها أوتيت، لما كان قد قسا عليها شيء.

سرّ المسلسل هو أسْمهان، وللدقّة، هو سلاف فواخرجي. هذا الوجه الفتّان هو الوجه الذي كان سيكون لأسْمهان لو لم يتحامل عليها دهرها. مثل صوتها كان لا بد له من وجهٍ بفَرَحٍ وجه سلاف الفائح بعطر الحياة. لقد عكس هذا الوجه معاناة أسْمهان كما تعكس النشوّة القهر حين يتكدّر صفوها وكما تعكس السماء الشتاء حين تتلبّد بالغيم. من منتهى الرهافة إلى منتهى الشفافية. تداعيات النعمة واللعنة في صورة بلغت من العذوبة حدّ إضفاء الجاذبيّة حتّى على لحظة الموت.

يؤخذ النمط المسرحي على بعض المواقف. الاحتفاليّة الجامدة والمبالغ بها لدى بعض الممثلين. ثمّة تكرارات. ثمّة توكيدات كان يمكن تلافيها والاكتفاء بالتلميح. يؤخذ على الأغاني قُطْعها في أوّلها. يمكن إيراد ملاحظات سلبية أخرى، لكنّها تغرق في الجوّ العام المُسكِر والغني بالثقيف.

سبق أن كتبت مرّتين عن هذا المسلسل. لا مناسبة الآن للعودة إليه غير إدمانه، والحديث عن الاتفاق مع سلاف فواخرجي على بطولة مسلسل عن كليوباترا. رجاءٌ أيّها الكاتب، أيّها المخرج، أيّها المصورّ، رجاءٌ أيّها المحيطون جميعاً بهذه الموهبة: لا تسمحوا بحصول شيء ينزلها من حيث ارتفعت. رجاءٌ إليك يا سيّدي: لن نناشدك أن تكوني في مستوى كيلوباترا، ولا في مستوى إليزابيت تايلور التي جسّدت شخصيّتها للسينما، بل فقط في مستوى وجهك. إذا فعلتِ، وأنتِ لفاعلة، فسيغتني تعرشكِ بتاج آخر.

■ الأيام

الأيّام مزدحمة بالغبار. تبحث عن عصفور على غصن فيطالعك غراب على حافة النافذة. تسأل عن الغد فتسمع الشؤم وعن الأمس فتسمع الشماتة. تنفر من الأسى فيهددك الأشدّ. تكره التحسّر فتكرهك الأشياء على التحسّر. تحتاج إلى فضاء أزرق ولا تجده. غبارٌ ودخان واسمنت، وعلبٌ لإيواء الأشباح. وهنا بين الطيّبين والصبايا، في مقاهي الألفة والفسحة، يجلس أيضاً باعة الأطفال، حفّارو القبور وممّونو القصور والخمّارات بالعداري. وهناك وراء الأسوار المهيبة ينشط مستأصلو الكلى السليمة والجراحون الكذّبة. وهناك، في أيّ مكان من الأرض المغدورة، تجارُ السلاح والمخدّرات والأدوية القاتلة والأغذية الفتّاكة يقومون بواجباتهم على أكمل وجه. والغزال لا يزال يتمشى قريباً من النمر، والعشب يزيّن الوادي.

في يوم من الأيّام كان الليل لقاء الجسد بظله وكان النهار بحيرة شفافة. في ما بعد لم يعد الليل يعرف الرحمة. الكوكب الذي كان خلواً من النظرات الجارحة تّباعد

واختفى. الكائنات لم تكن بحاجة إلى إثبات الوجود بل كانت بذواتها دون جهد. لهذا كان السلام ولم يُسمّ. وكانت كل هنةٍ نتخيّلها كانت. لا قليل ما كان ولا كثير بل بدون رتابة ولا مرارة. كان الوجود كامراًٍ تضحك وتواصل سيرها، كموجةٍ ترتفع في البحر ثم ترتمي من نشوتها إلى أمامها.

يفعل الكون في الأشياء من خلاك وتفعل أنت فيه من خلال الأشياء. لا تظنّها هذياناً بل هي زهرة المُضْمَر. كلّ شيءٍ طبيعي حتّى ما لم يحصل بعد. وغير المتوقّع سيغدو طبيعياً، والأحسن منه سينتقل إلى طور ما لم يحصل بعد. وهكذا. فراغٌ وملء فراغٌ وملء. نعيش الحياة بإنعاشها ونعيشها بالركون إليها.

ما الذي يجري؟ هل تقع الحرب؟ هنيئاً لمن سيدافع، إنهم أبأؤنا ولو كانوا صِبيّة. أمّا أنت أيّها الصغير فتعال إلى الملجأ في داخلك، حيث تتعايش العواصف وتتساكن الوحوش. في أيّ ملجأٍ آخر سيكون هذا هو الملجأ. كما يدخل النهر بين ضفتيه.

وُلدَ الإنسان في ملعب ولكن زورق القصب احتضنه والنهر لا يزال يجري. بين الملعب والنهر المسافة بين التراب والماء، الأوّل يقاوم بالنار والآخر بالهواء. حيث تتغيّر الحياة تحت وقّع العالم وحيث يتغيّر العالم تحت وقع الحياة.

■ ظلال وأشعّة

حُبّ الطيف من أعمق أنواع الحبّ. الخيالات التي تتراءى وراء النوافذ، على السطوح المسائيّة، في شارعٍ بعيد، عمق الأعماق.

أنعم ما في ظلّك أنه يُذاب فيه أبعد ممّا يُذاب فيك. سواده مزهرٌ كشمس سرّيّة. ما من ظل غير جميل. الظلّ أحنّ من الأمل وأنضر من القلب. كلّ الظلال سوداء إلّا ظلّك يموّج كالمرّج. وأنتِ فيه المفاجأة تلو المفاجأة. الحوذني يشدّ لجام الحصان ليوقف العربية والرائي يطلق العنان لضباب ظنّه. عينا الظل مكحولتان وعينا الرائي تطوّفان ملتاعتين. عذابٌ يدغدغه كاللذّة ولذّة تدغدغه كالعذاب. النهار يرتفع عن ليل يتلألأ بأزياح نهار سوداء. لا تسل عن الشكل، إنه اللبان والمِسْك، بدايته على الجدار ولا نهاية لامتداده، وطعمه يظل بين الأضراس. الظل نجّي الخجول، قنديلٌ في ضمير الظلمة، يُرْسِل وحيه ولا يرسل نظره، يحك بك ويمرّق كالسهم، يلقم الجائع بسرّاب أبلغ من الحطب للنار، موجّ الرغبة يتدفّق حوله، آثار قدميه قطيع من الغرائز وبصمات يديه مفاتيح تُشرّع الأبواب. الظلّ أحنّ من الأمل وأنضر من القلب. قنديل في ضمير الظلمة...